

# INITIATIVES

## مبادرات

### مستل من مذكرات

الأستاذ الدكتور محمد العادي الخليلي

"رطبي في الطب والحياة"، الجزء الثاني والجزء الثالث 2021

## تمهيد:

تعني كلمة مبادرة اقتراح أمرٍ أو السبب إلى اتخاذ قرار أو تحقيق أمرٍ ما في مجالات بناء المجتمع أو السياسة أو الحروب وغيرها.

تحتاج المبادرة كي تطبق وتحقيق المؤمل منها الى أن يؤمن بها المجتمع المعني الذي ولدت فيه أولاً ثم أن يحتضنها وإلا فانها تذهب أدراج الرياح. تلقى المبادرات التي تطرح لمعالجة قضايا المجتمع أذناً صاغية في المجتمعات المتقدمة لما تتمتع به من النضوج الفكري والقدرة على استيعاب أهمية المبادرات والتي يمكن أن تتحول إلى مشاريع تنموية على المدى القصير والبعيد. أما في البلدان النامية والفقيرة فالمتوقع أن أملها بأن يتقبلها المجتمع وترى النور وتتحقق ضعيف جداً.

لقد بادرت وبادر العديد من أساتذتي وزملائي في العراق في المجالات الطبية والتعليمية وخارجها. لم تحظ أغلب مبادراتنا تلك بالاحتضان أو التطبيق لذات الاسباب. وثقت في هذا الملف ما بادرت به في تلك المجالات وقد حالني الحظ بأن بعض ما طرحته سلك طريق التطبيق والتحقيق.

استعرض هنا بعض المبادرات التي قدمتها عبر العقود في العراق منذ بداية رحلتي في الطب والتخصص وكذلك ما بعد الاحتلال وأثناء عملي في الملحقية الثقافية في واشنطن. أشرت الى بعضها باختصار لوجود تفاصيلها في مذكراتي "رحلتي في الطب والحياة" والبعض الآخر تحدثت عنه بتفصيل.

يمكن الاطلاع على تفاصيل المبادرات في الجزأين الثاني والثالث من مذكراتي "رحلتي في الطب والحياة" أملي أن يطلع شبابنا وأصحاب القرار على هذه المجموعة من المبادرات التي يمكن أن استفيدوا منها كما هي أو تحفزهم على تطبيقها أو تطويرها ومن الله التوفيق.

## المحتويات

الصفحة	العنوان
	<b>المبادرات حتى العام 2003</b>
10	1. مركز جراحة محجر العين
11	2. مبادرات مكتبية
9	3. مكتبة كلية الطب
12	4. مكتبة مستشفى الجراحات
13	5. دورة بحوث الأطباء
13	6. الوحدة البحثية في الكلية الطبية
14	7. مشروع بحوث الطلبة
14	8. توجيه واستثمار البحوث الطبية
21	9. مناهج كلية الطب
23	10. اقامة دورة خاصة لتدريب سكرتيرة طبيب
24	11. التزاوج العلمي بين الاختصاصات
25	12. الارتقاء بالجامعات العراقية
26	13. الهندسة الطبية
27	14. العمل على تهيئة ملاك متقدم في الاختصاص في مجال السرطان
27	15. أطباء اختصاصيون في مجال علاج السرطان
27	16. المعالجون الإشعاعون
28	17. دراسة الفيزياء الطبية
29	18. وجهة نظر في تطوير العلوم
43	19. الثقافة العلمية الجماهيرية

43	20. مشروع التثقيف الصحي للمجتمع
45	21. تثقيف الملاك الطبي
46	22. الحاسبات ووزارة الصحة
47	23. برنامج تطوير الجراحة العصبية
50	24. المركز العراقي للتقانات الحديثة في الجراحة العصبية
52	25. مشروع الشبكة الوطنية للمعلومات
53	26. مشروع شبكة الطب عن بعد
54	27. مشروع لتطوير العلاقة بين وزارتي التعليم العالي والصحة
57	28. تعريب العلوم
58	29. نظرة "فلسفية" في الحياة مستوحاة من مشروع التعريب
59	30. التخصص الدقيق
61	31. الخدمة العسكرية الطبية
61	32. المناطق النائية
	<b>المبادرات بعد الاحتلال وحتى 2006</b>
63	33. مشروع لتطوير التعليم الطبي في العراق
63	34. استحداث امتحان شامل للكليات الطبية
66	35. إعادة النظر بمنهج الكليات الطبية في العراق
67	36. مشروع استحداث امتحان USMLE في العراق
	<b>المبادرات بعد 2006 (الملحقية الثقافية)</b>

73	37.مقدمة
	<b>مبادرات تعليمية</b>
77	38.كيفية اختيار طالب البعثة
83	39.مشروع السنة التحضيرية لطالب البعثة
84	40.ندوة بشأن قبول الطلبة
86	41.كيف يمكن أن تساعد التعليم العالي في عراقنا؟
81	42.مشروع تعليم اللغة الانكليزية
98	43.مشروع تقييم الاطاريح المنجزة في العراق
99	44.مشروع تطوير مناهج الرياضيات في العراق
99	45.المكتبة الافتراضية العلمية العراقية
105	46.مبادرة الحامض النووي الجنائي
	<b>مبادرات طبية</b>
109	47.تمهيد
110	48.مؤسسة فورد الصحية
113	49.جامعة بافالو في ولاية نيويورك
114	50.مشروع تدريب أطباء وزارة الصحة
115	51.المراكز الطبية التي يتدرب فيها الأطباء
118	52.معلومة اجتماعية مهمة
120	53.الشيء بالشيء يذكر
121	54.تدريب أطباء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
123	55.كلية أطباء الاشعة الامريكية
129	56.تدريب اطباء في اختصاصات أخرى

129	57.برنامج التدريب الطبي في جامعة نيويورك
130	58.برنامج التدريب الطبي في جامعة ألاباما
131	59.برنامج تدريب جامعة جورج تاون
135	60.مشروع بنك الدم (الاستاذ الدكتور علي الحسيني)
137	61.مستشفيات مؤسسة المحاربين
140	62.مشروع الطب عن بعد Telemedicine
144	63.زيارة الى عمان؛ الاردن
146	64.تدريب أطباء الأمراض الانتقالية؛ فرصة لم تستثمر!!
151	65.مشروع تطوير كفاءة الجراحين العراقيين في داخل العراق
151	66.منظمة مشروع الأمل (Project Hope)
155	67.مشروع طموح لتطوير التعليم الطبي
158	68.الامتحان الوطني لخريجي كليات الطب
159	69.الامتحان الدوري للاختصاصيين
160	70.مذكرة تفاهم في مجال طب الاسنان
164	71.الاقتراح لتدريب الموفدين العراقيين من دوائر الدولة
164	72. مشروع تدريب اختصاصيو الاحصاء
166	73.مشروع الصحة النفسية (سامسا SAMHSA)
	<b>74.في مجال الآثار</b>
169	مشروع ملاحقة الآثار العراقية المسروقة:
171	75."إختراق" المواقع الأثرية الاسلامية في سامراء

175	76.الأرشيف اليهودي العراقي
180	77.تمثال انتمينا
182	78.للبوة السومرية:
183	79.الاثار المسروقة (حوالي الالف قطعة)
	<b>مبادرات عامة</b>
186	80.مشروع المركز الثقافي العراقي في واشنطن
188	81.مشروع مكتبة الفن الموسيقي العراقي
188	82. مشروع "بيتي آمن"
190	83. سد الموصل
191	84. مشروع مهرجان أسبوع الشباب العراقي
193	85.مشروع مليون حاسبة لطلبة العراق (محاولة)
197	86.استحداث هيئة للعلوم والتكنولوجيا والابداع في العراق 2008
198	87.مشروع مركز العراق للدراسات الاستراتيجية 2008
201	88.مشروع رعاية الجالية العراقية في أميركا 2008
204	89.المؤتمرات
205	90.مشروع "سوية من أجل العراق"
	<b>استحداث جوائز</b>
205	91.جائزة الكفاءة العراقية
209	92.جائزة وادي الرافدين

209	93. جائزة التميز
210	94. جائزة منجزات الحياة
211	95. جائزة أفضل طالب دراسات
	<b>مبادرات بعد التقاعد</b>
213	96. منظمة توفيق
212	97. (إعادة) اقتراح امتحان المعادلة لممارسة الطب في الولايات المتحدة
217	98. مجلة توفيق للعلوم الطبية

## **المبادرات حتى العام 2003**

## مركز جراحة محجر العين

ذكرت في فصل محجر العين في الجزء الثاني من مذكراتي "رحلتي في الطب والحياة"، تفاصيل وافية عن مركز جراحة محجر العين وعن تطور جراحاتها في العراق. لقد عملت كثيرا لتحقيق حلمي بإنشاء مركز خاص لجراحة محجر العين لما لهذا الاختصاص من أهمية بما تسببه أمراض المحجر من أخطار على الإبصار وعلى الصحة العامة وكذلك على جمالية المريض المصاب. وكذلك كان إصراري نابع بما أو من به بأن علم الطب والجراحة لا يمكن أن يتطور بدون اعتماد منهجية الاختصاص الدقيق. وقد بدأ هذا المنهج في البلدان المتقدمة منذ عقود وخاصة في الولايات المتحدة التي بدأ فيها ذلك المبدأ منذ مطلع القرن العشرين.

حققنا مثلا في التخصص الدقيق بإنشاء مركز لجراحة محجر العين في العام 2002.

افتتح من قبل وزير الصحة والمستشار العلمي لرئاسة الجمهورية وحشد من الاساتذة والزملاء.

كان تحقيق ذلك في عز عصر الحصار الذي دمر البلد في كل جوانبه. وبالرغم من كل تلك الصعوبات فقد أنشئ المركز على أسس قوية من كل الجوانب وبدون أن يكلف الدولة أي مبلغ. فقد تبرع صديقي الدكتور فالح الجدة بكل أثاث المركز والذي صنعه في معمله وكان من الحديد تميز بمتانته وجمالية تصميميه. أما المبالغ التي صرفت على المتطلبات الاخرى فكنت أعطيها من كيسي الخاص.



مدخل العيادة الخارجية يظهر القاطع وتختات انتظار المرضى وزاوية التصوير في العيادة الخارجية



غرفة اجتماعات الاختصاصيين



جانب من غرفة العيادة الخارجية

صور تمثل بعض مرافق المركز

وقد جهز المركز بحاسبات وشبكة حاسبات كاملة. أصبح المركز من أفضل المراكز الطبية في البلد بشهادة الجميع.



### الممر وإحدى غرف المرضى

شاركتني في العمل الجراحي مجموعة من الجراحين في اختصاصات أخرى مرتبطة جراحيا بمنطقة المحجر. كانت هذه المبادرة من أهم المبادرات القليلة التي تحققت بجهود متواصلة. تركته بعد اختطافي في العام 2004 وهو في قمة عطاءه وقد تسلم مسؤوليته بعد مغادرتي الدكتور حيدر الحميري أحد شبابنا الجراحين المبدعين.

### مبادرات مكتبية

تحدثت في مذكراتي "رحلتي في الطب والحياة" في الجزء الثاني، فصل النشاط العلمي؛ مع الكتاب والمكتبات، حول مبادرتي في إدخال المكتبة الالكترونية الى مكتبة كلية طب جامعة بغداد وكذلك إعادة فتح وتطوير مكتبة مستشفى الجراحات التخصصية.

#### **مكتبة كلية الطب:**

عند التحاقني بكلية الطب في جامعة بغداد عام 1976 كنت تدريسي كان من تطلعاتي الشخصية رعاية المكتبة والمساهمة في تطويرها. بدأت كعضو في لجنة المكتبة حين كان الاستاذ الدكتور عبد الرحمن عبد الغني رئيساً للجنة المكتبة ومن ثم أصبحت رئيساً للجنة المكتبة في الوقت الذي كانت فيه السيدة مريم نازو مديرة للمكتبة. حاولنا جميعاً في اللجنة وبالتعاون مع ملاك المكتبة ان نعمل على تحسين حال المكتبة التي انتقلت

قبل عدة سنوات من موقعها القديم الحافل بالذكريات الجميلة من ايام الدراسة التي عشتها الى البناية الجديدة الاوسع في مساحتها والتي تقع خارج البنايات المركزية للكلية.

كانت مبادرتي هي إدخال المكتبة الالكترونية في مكتبة الكلية الطبية. تحقق ذلك بدعم منظمة الصحة العالمية والذي حصلت عليه بفضل علاقتي الشخصية بممثلي المنظمة الدكتور عبد الله سليمان ومن ثم الدكتور الحبيب رجب وبعده الدكتور غلام بوبال.

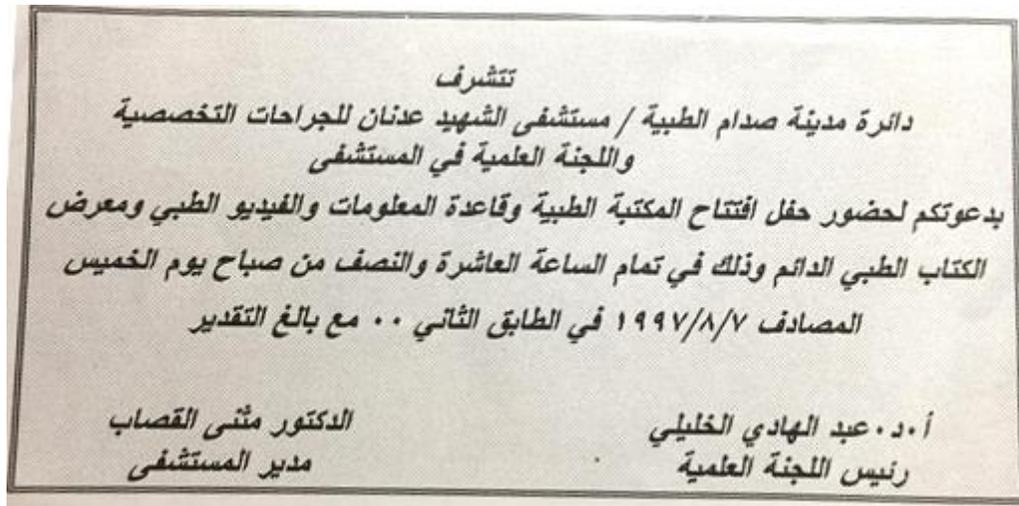
افتتحت المكتبة الالكترونية عام 1997 من قبل وزير الصحة والتعليم العالي باحتفالية كبيرة شملت كذلك افتتاح مكتبة مستشفى الجراحات التخصصية وكان في قاعة البكر في كلية الطب. وقد أقيمت كلمة الافتتاح حول المكتبات قديما وحديثا قبيل قص الاشرطة.

### مكتبة مستشفى الجراحات التخصصية:

افتتحت مستشفى الجراحات التخصصية عام 1990 وشغلت المكتبة الطابق الثاني من المستشفى والذي يشمل قاعة المكتبة وقاعتين للمحاضرات وشبكة التصوير المركزية التي تحوي اجهزة متطورة لتصوير وتسجيل ومونتاج العمليات التي تنقل مباشرة من قاعات العمليات الى الشبكة لتسجيلها.

نهبت المكتبة ومحتوياتها في العام 1991 خلال حرب الخليج وبعدها أغلقت مداخل الطابق الثاني حيث تقع المكتبة ومركز شبكة التصوير. طلبت في العام 1997 من مدير المستشفى الدكتور مثنى القصاب ان أقوم بترميمها وإعادة فتحها. رحب بالفكرة ودعم ماقمت به بكل مايمكنه.

افتتحت المكتبة في السابع من شهر آب 1997 في نفس يوم افتتاح مكتبة كلية الطب الالكترونية.



بطاقة دعوة الافتتاح

كانت رغبتني أن تكون المكتبة على مستوى عال عند افتتاحها، ولكن لقلّة الوارد بسبب الحصار تكفلت بغالبية متطلبات التجهيز المادية ومجموعة من الكتب والمجلات الطبية شمل ذلك رواتب الموظفين المكتبية ومشغلة جهاز الاستنساخ. ذكرت تفاصيل النشاطات المكتبية في امذكرتي "وحتلي في الطب والحياة" الجزء الثاني؛ فصل النشاط العلمي؛ مسيرتي مع الكتاب والمكتبات.

## دورة بحوث الاطباء

من المعلوم أن شبابنا من الاطباء الذين يعملوا في الاختصاصات السريرية تقصر خبرتهم في الاسلوب الأمثل للبحث العلمي فهم لم يتعاملوا مع البحث العلمي مباشرة. بادرت بفكرة إقامة دورة تعريفية بأسس وإخلاقيات البحث العلمي وعرضتها على صديقي الدكتور الديب رجب ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق والذي رحب بها وتكفل بتحمل المنظمة نفقاتها. عقدت الدورة في شهر تشرين ثاني 2001 ودعوت خمسة من علماء العراق المرموقين في مجالات علمية متباينة ليحاضروا فيها وهم:

1. الاستاذ الدكتور سامي المظفر العالم في اختصاص الكيمياء الحيوية
  2. الاستاذ الدكتور عبد المجيد حمزة استاذ الاحصاء الحياتي
  3. الاستاذ الدكتور أكرم عثمان رئيس جمعية الحاسبات العراقية
  4. الاستاذ الدكتور نجدت الصالحي المتضلع بالفلسفة واللغة العربية
  5. الاستاذ الدكتور المهندس عبد الستار الدباغ
  6. وكنت المحاضر السادس
- هناك تفاصيل كاملة للدورة في الجزء الثاني من مذكراتي "رحلتي في الطب والحياة" فصل مسيرتي مع البحث العلمي: البحوث.

## الوحدة البحثية في الكلية الطبية

لكوني عضوا في هيئة البحث العلمي ورغبتني في تطوير البحث العلمي في هذا الجانب عملت على تحقيق إنشاء الوحدة البحثية للعلوم العصبية في كلية الطب في بغداد.

عقد بتاريخ الثالث من نيسان 2000 اجتماع في مكتب عميد كلية الطب الاستاذ الدكتور داود الصانع وكان برعايته حضره معي الاساتذة:

1. الاستاذ الدكتور محبوب النداوي (طب الاطفال)

2. الاستاذ الدكتور عماد فرجو (علم الادوية)

3. الاستاذ الدكتور خليل الشихلي (طب الاعصاب)

4. الاستاذ المساعد الدكتور حسن الربيعي (الفسلجة العصبية)

5. الاستاذ المساعد الدكتور عدنان الاعرجي (طب الاعصاب)

وقد أخبرني عميد الكلية الطبية الاستاذ الدكتور علي الشالجي في العام 2018 بأن الوحدة قد تنامت وتطورت. هناك تفاصيل كاملة للوحدة في الجزء الثاني من مذكراتي "رحلتي في الطب والحياة" فصل مسيرتي مع البحث العلمي: البحوث.

## مشروع بحوث الطلبة

في العام 2002 وبعد تعرفي على العديد من الطلبة المتميزين في كلية طب جامعة بغداد شعرت بأن هؤلاء الطلبة وأمثالهم بحاجة الى رعاية وتوجيه واستثمار قدراتهم العلمية وتطلعهم بما ينفعهم في المجال البحثي وبروح الفريق. اتصلت بممثل الطلبة ياسر مجيد حميد الموسوي وهو أحد أولئك الطلبة المتميزين وتباحثت معه حول تكوين مجموعة الطلبة البحثية. كانت استجابته ايجابية مليئة بالحماس. انطلق بعدها للاتصال بزملائه حيث لقيت الفكرة الترحيب الحار والاستعداد من قبل العديد من الطلبة ومن كل مراحل الدراسة. طلبت من ياسر أن يترأس المجموعة التي بلغ عدد الملتحقين بها الستون طالبا وطالبة. قسمت المجموعة الى أربعة مجاميع فرعية يشرف على كل مجموعة واحد من شبابها (تفاصيل ذلك في مذكراتي، الجزء الثاني، فصل النشاط العلمي؛ بحوث الطلبة).

## توجيه واستثمار البحوث الطبية

### مختصر الفكرة:

إن البحوث الطبية وما يتعلق بها والتي تجرى في المؤسسات التعليمية والبحثية لاتستثمر لخدمة الاحتياجات الصحية للبلاد وتبقى على الرفوف ليضيع جهد الباحثين ويخسر البلاد الاستفادة منها. الهدف من فكرة توجيه البحوث الطبية هو استثمارها بطريقة علمية واستراتيجية لخدمة كل المعنيين بها من ترقية علمية للباحث وهي المتطلبات الجامعية، استثمارها لحل مشاكل البلد الصحية ويصاحب ذلك الشعور بالمساهمة في خدمة الوطن وتطويره.

## تمهيد:

يعتبر علم الطب والخدمات الطبية من أهم المقومات الأساسية في حياة الانسان وبناء المجتمع. ومن المعلوم ان أسلوب التقدم في أي مجال يعتمد اعتمادا كبيرا على البحث والتقصي؛ البحث عن الواقع الموجود والتقصي عن سبل تحسينه وإدخال الجديد النافع عليه. وفي العالم المتقدم تعتبر المراكز البحثية الطبية ضرورة قومية بحيث لا تخلو أية كلية أو معهد طبي ولا أية مستشفى تعليمية منها.

إن البحوث الطبية رغم كثرتها يعوزها الاستراتيجيات البحثية الهادفة. ويجب أن لا نغفل عن حقيقة مؤلمة وهي ان البحوث الطبية في أغلبها لا تصب في مسار حل المشاكل الصحية الحاضرة ولا المستقبلية.

إن كافة البحوث والاطاريح الجيدة والتميزة والتي بذل لها الباحثون والمشرفون الكثير من الجهد والوقت قد وضعت على الرفوف ولم تستثمر. وكذلك فإن جهودا بحثية كبيرة ذهبت هدرا لأن باحثين آخرين كانوا قد كرروا بحوث باحثين آخرين ولم يعلم أحدهم بالآخر. أو أن باحثين كان يمكنهم ان يستفيدوا من خبرات باحثين آخرين أو مختبراتهم في أقسام علمية أخرى في المؤسسات الاكاديمية أو خارجها للمساعدة في إتمام بحثهم أو تقليل جهدهم.

بسبب الهدر الكبير في الطاقات والجهود والمال في إنجاز البحوث الطبية بسبب عدم استثمارها لخدمة البلد وبعد دراسة استغرقت وقتا ليس بالقليل تولدت فكرة لأسلوب استثمار البحث العلمي الطبي لخدمة المجتمع. بحكم علاقتي بمنظمة الصحة العالمية حيث كنت عضوا في اللجنة الاستشارية للبحوث الصحية في منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط فقد كنت قدمتها هناك لمناقشتها وكان الترحيب بها مشجعا جدا. وعلمت بأن القطر السوداني الشقيق الذي تقبلها درس إمكانية تطبيقها. ولكي يستثمرها العراق أولا فقد أرسلتها في حينها الى الجهات المسؤولة في العراق وهي وزارتي الصحة والتعليم العالي وكذلك لبعض المعنيين الآخرين. كان ذلك في العهدين ماقبل ومابعد 2003.

## الهدف:

تحقيق أفضل السبل لاستثمار البحوث الجارية في كليات المجموعة الطبية أو غيرها لرفع مستوى الطب وصحة الفرد في المجتمع. وفي عين الوقت يتحقق طموح التدريسي في النضوج البحثي والترقية العلمية التي تعتمد على تلك البحوث المنجزة.

## "التشكيل":

ومما تقدم فإن المشروع يتطلب استحداث " تشكيل " يعنى بتوجيه البحوث الطبية توجيها تطبيقيا استثماريا. يمكن أن يكون التشكيل على شكل هيئة أو مجلس أو لجنة عليا أو ماشابه.

## الهيكل التنظيمي لهذا " التشكيل "

أولاً: الملاك المشرف

1. مسؤولين رفيعي المستوى من وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصحة.

2. مجموعة من التدريسيين في الطب والصيدلة وطب الاسنان والتمريض والعلوم الساندة ممن لهم خبرة معترف بها في المجال البحثي الطبي وقد دخلوا ميدان البحوث الطبية مدخلا رياديا وأشرفوا على بحوث الدراسات العليا ونشروا بحوثا في مجلات عالمية وساهموا في مؤتمرات عالمية ومحلية، ولهم القدرة على التخطيط البحثي.

3. مجموعة من العلماء من خارج المجتمع الطبي ممن لهم خبرة معترف بها في ميدان البحث المشترك من خلال اختصاصاتهم وممن أشرفوا على دراسات عليا ولهم دور ريادي علمي مشهود.

4. إختصاصيون في الاحصاء وخاصة الاحصاء الحياتي.

**ثانيا:** إختصاصيون في المعلوماتية لبناء قاعدة معلومات للتدريسيين والاقسام المختلفة في الجامعات والمعاهد العراقية.

**ثالثا:** ممثلي "التشكيل" في المؤسسات التعليمية

يتم اختيار تدريسي يكون عضو الارتباط في المعهد أو الكلية أو الجامعة. ومن خلاله يتم الاتصال بالباحثين في تلك المؤسسات لتأمين:

1. وصول توصيات "التشكيل" للباحثين.

2. تنفيذ احتياجات الباحثين من "التشكيل"

3. إعطاء تقارير إنجاز عمل.

**رابعا:** سكرتارية

### التخطيط

1. تخطط استراتيجية للبحث الطبي للمدى القريب والبعيد واضحة الاهداف والمعالم والاسلوب.

2. يكون التخطيط مبنيا على واقع وحاجة البلد بما يتفق مع طموحات وزارة الصحة ووزارات الدولة المعنية الأخرى ومنظمة الصحة العالمية.

3. أن تكون كل البحوث الطبية وفي أي مكان في البلد تحت رعاية الـ "تشكيل" أو بعلمه.

### التنفيذ:

في بداية كل عام دراسي تجتمع اللجان المختصة في "التشكيل" وتقدم تقاريرها واحتياجات البلد الصحية ويتم التخطيط على اساس المحاور التالية:

**أولا:** البحوث التي تعنى بالواقع الصحي الانبي وهي:

1. البحوث التي تعنى بأهم الامراض المنتشرة في البلد (العشرة أمراض الاكثر انتشارا)

2. البحوث التي تعنى بأهم أسباب الوفيات في البلد (العشرة اسباب المهمة الاولى)

3. البحوث التي تعنى بأهم المشاكل الأنبية في البلد، مثل؛ تلوث البيئة، التغذية، اللقاحات والتلقيح، التنقيف الصحي وغيرها.

4. البحوث التي تعنى بأهم المشاكل الطبية الدائمة في البلد، مثل؛ إصابات الطرق، مرض الاكياس المائية، التدرن، السرطان وغيرها.

ثانياً: بحوث علمية متخصصة في الهندسة الطبية

1. الإلكترونيك (الاجهزة الالكترونية الطبية وغيرها)
2. الكهرباء (الفسلجة العصبية وغيرها)
3. الميكانيك (لهيكل العظمي والمفاصل وغيرها)
4. الفيزياء (الليزر والنواظير الطبية وغيرها)
5. الكيمياء (الأدوية وتطبيقاتها وصناعتها)
6. غيرها

ثالثاً: بحوث تتماشى مع الخط العالمي

بحوث علمية ودقيقة تتماشى مع الخط العلمي البحثي العالمي لهذه الحقبة من الزمن. مثال على ذلك؛ بحوث الهندسة الوراثية والجينات، بحوث الجزيئات الحيوية وغيرها.

رابعاً: بحوث حرة

بحوث تجرى بعيداً عن تلك الاستراتيجية وتكون بكامل حرية القسم أو الباحث، أي انها لاتخضع للتخطيط المركزي. تعطي هذه المرونة الفكرية ما يحقق أهدافاً وطموحات علمية شخصية للباحث وللقسم العلمي. تجري هذه بعلم " التشكيل " ودعمه.

### الشجرة البحثية

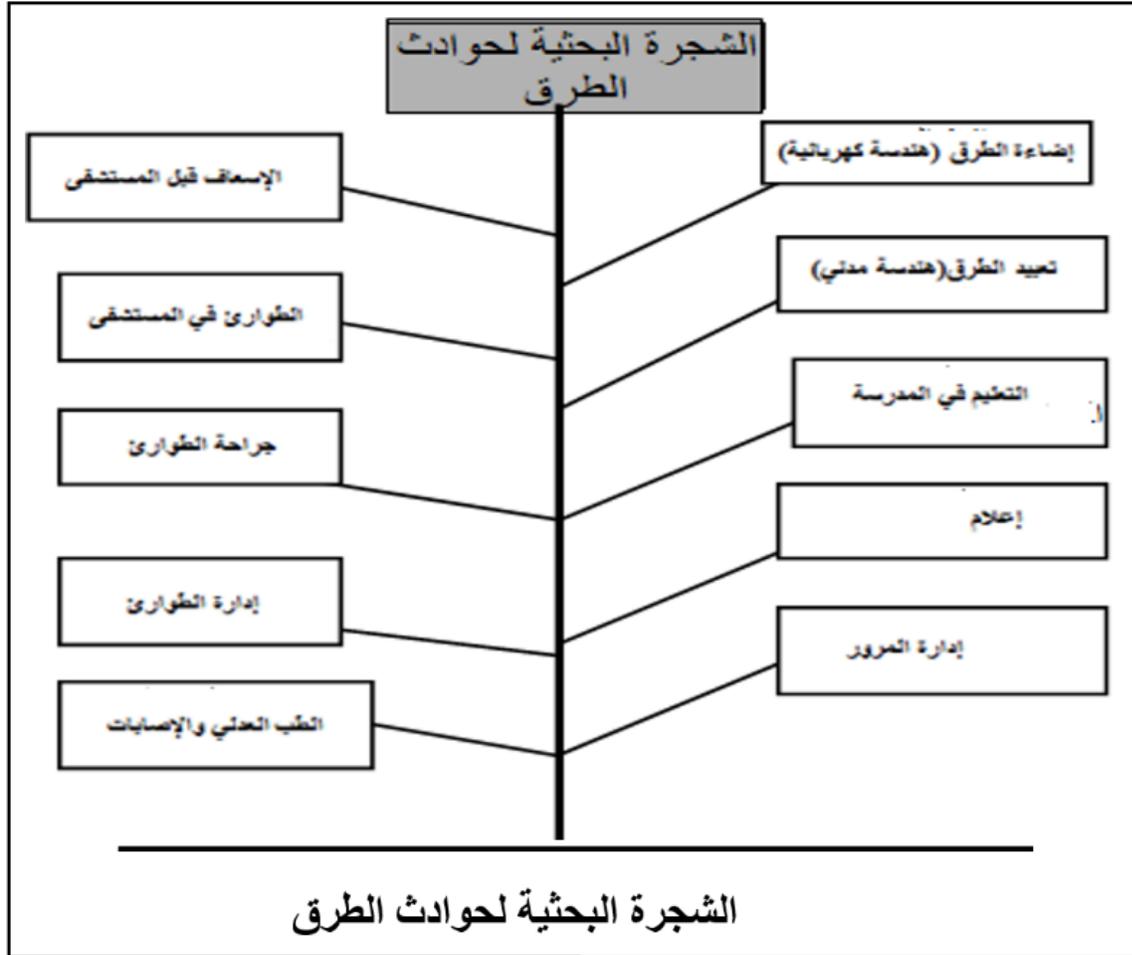
الهدف من تلك التسمية هو جمع كل البحوث المعنية بمشكلة صحية واحدة في مايشبه الشجرة بأغصانها حيث يمثل ساق الشجرة المشكلة نفسها والأغصان تمثل كافة المجالات البحثية المرتبطة بدراسة المشكلة وحلولها. وهنا مثال على تلك الشجرة البحثية وهو حوادث الطرق.

### **الشجرة البحثية لحوادث الطرق:**

يكون ساق الشجرة هو موضوع حوادث الطرق والأغصان تمثل ما يرتبط بالمشكلة من الاختصاصات المتعددة في كل مجال يقوم به الباحثون على مستوى الدكتوراه، الماجستير أو البحوث الحرة والدراسات. تشمل الشجرة البحثية هذه كل ما يتعلق بالجانب الطبي التشخيصي والعلاجي والجراحي في المستشفيات، كل ما يتعلق بالطب العدلي، ما يتعلق بالهندسة المدنية من ناحية تبليط الطرق والهندسة الكهربائية بخصوص إضاءتها، التنقيف المروري للمجتمع، الإعلام وغيرها.

تساهم تلك النتائج البحثية والدراسات بعد إكمالها في التخطيط الاستراتيجي ومن ثم التطبيق لتحقيق الوقاية والعلاج الأفضل وتقليل الخسائر البشرية والمادية.

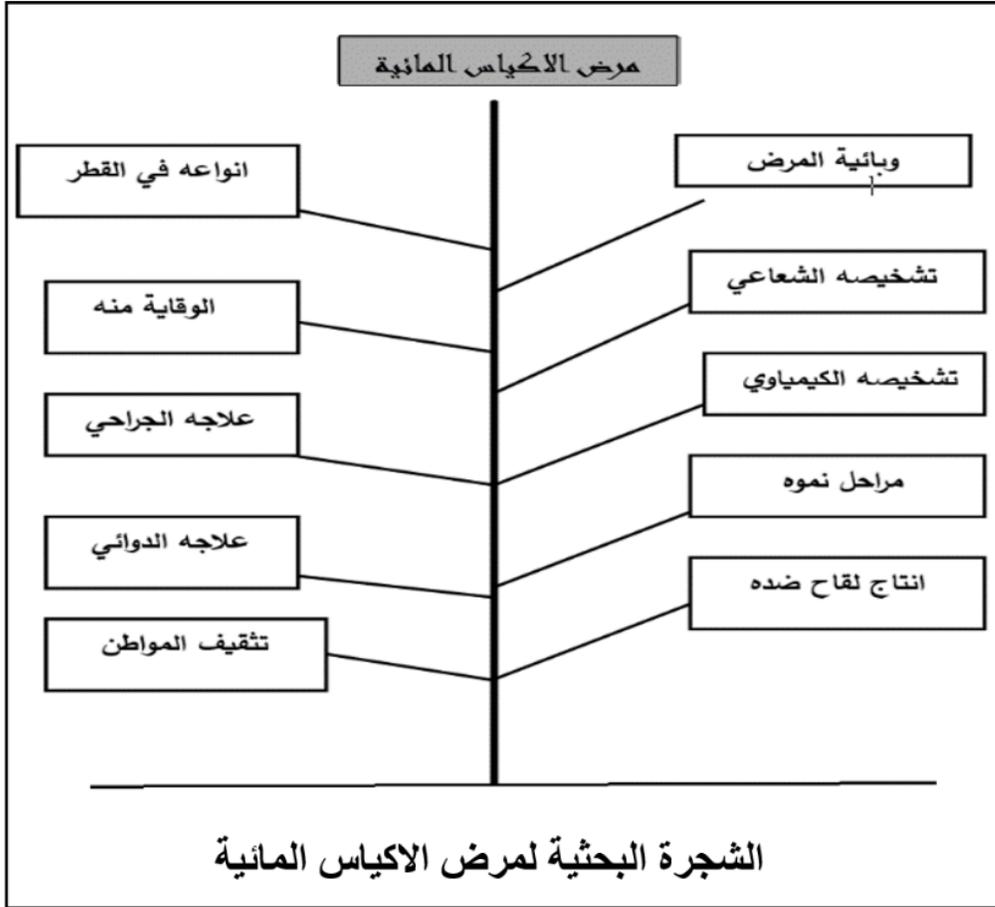
وهذا الأسلوب ينطبق على كل محور من المحاور البحثية الأربعة المذكورة آنفاً.



### الشجرة البحثية لحوادث الطرق

#### الشجرة البحثية لمرض الأكياس المائية:

ينطبق ما ذكر من مبدأ في بحوث حوادث الطرق على بحوث مرض الأكياس المائية وهو من الأمراض المتوطنة في العراق والتي ليس لها علاج يقضي عليها في كل الحالات. يشترك بالبحوث في الشجرة البحثية اختصاصات عديدة منها الطب البشري باختصاصات مختلفة، الطب البيطري، علوم الطفيليات، الكيمياء، التربية، الإعلام وغيرها. وبعد سنتين أو ثلاث تصب مخرجات البحوث في تلك المجالات باستراتيجية تطبيقية يمكن من خلالها مكافحة المرض بأفضل ما يمكن.



الشجرة البحثية لمرض الاكياس المائية

### التطبيق

توضع قائمة موسعة بتفاصيل محاور البحوث نزولا الى تسمية كل بحث منفرد. يترك الخيار للجامعات والكليات والمعاهد المعنية باختيار المحاور أو البحوث المنفردة. وأما يتم ذلك التوزيع على اساس مركزي حيث يتعين على كل قسم أو كلية مسئولية القيام ببحوث محاور بحثية معينة.

يحدد المجلس ذلك حسب الامكانيات المتاحة للقيام بتلك البحوث.

1. تحدد مسئولية البحث المنفرد بباحث واحد أو أكثر ويجري معهم التزام رسمي.
2. يشمل ما ذكر أعلاه بحوث الدراسات العليا من الدبلوم والماجستير والدكتوراه.
3. تخصص هدايا تقديرية للباحثين المتميزين.

### آلية التعاون

تكون آلية التعاون على الشكل التالي:

1. تهيء للباحث من منتسبي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عند الطلب من "التشكيل"، المعلومات الضرورية بما هو متوفر في داخل مؤسسات الوزارة أو مؤسسات الدولة الأخرى من امكانات تساعد الباحث على إتمام بحثه بأفضل صورة.
2. تهيأ للباحث من خارج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الذي يبحث في مواضيع لها مساس بالطب كافة الامكانات المتوفرة في داخل الاقسام والمعاهد والمراكز والتي يمكن ان تفيد الباحث. ويتم الالتزام الرسمي لذلك من الطرفين.
3. إمكانية التعاون مع مراكز البحوث في داخل الوطن والمؤسسات البحثية العالمية.

### المطلوب من الـ " التشكيل" لتسهيل المسيرة البحثية

- اولا: تسهيل حصول الباحث على المنشور عالميا ومحليا في مجال بحثه.
- ثانيا: تقديم المشورة للباحث بخصوص ما يجابهه من مشاكل بحثية.
- ثالثا: مساعدة الباحث في طباعة بحثه بالاسلوب المقبول.
- رابعا: العمل على مساعدته في نشر بحثه في الدوريات المحلية والعربية والعالمية.

### الاهداف المستقبلية

- اولا: السعي الى التعاون مع المجالس والمراكز البحثية الطبية الرصينة في الوطن العربي والعالم.
- ثانيا: إصدار مجلة بحثية طبية ذات مستوى رصين.
- ثالثا: إنشاء مراكز بحثية وطنية متخصصة في مجالات طبية معينة مثل؛ السرطان، الاكياس المائية، الحروق والجينات وغيرها
- رابعا: إنشاء مراكز بحثية في كل كلية ومعهد في المجموعة الطبية أسوة بما موجود في العالم المتقدم.

### رسالتين الى الوزراء المعنيين

وزير الصحة الأستاذ الدكتور أوميد مدحت مبارك ووزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور عبد الجبار توفيق

1999/6/20

جاء فيهما "...أرفع لسيادتكم وجهة نظري في توجيه البحوث الطبية التي تجرى في قطرنا في كل المراكز البحثية الأكاديمية والمهنية. وهذه قدمتها إلى المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية وعلى أساسها تم اختياري عضوا في اللجنة الاستشارية للبحوث الصحية في المنظمة. ولقد طرحت فكري هذه في اجتماع اللجنة الأخير المنعقد في بيروت في العام المنصرم وأيدته اللجنة. وقد دعم هذا ممثل المنظمة السابق في العراق الدكتور حبيب رجب في كتابه الذي رفعه إلى سيادتكم وأرفق نسخة منه. ولقد وصل إلي حديثا تقرير من لجنة البحوث في المكتب الإقليمي تبين من خلاله إن القطر السوداني الشقيق قد تبنى المشروع الذي قدمته وبأشر بتطبيقه، وأرفق لكم نسخة من ذلك.

إن توجيه البحوث الطبية المقصود هو تسمية المشاكل الصحية القطرية بصورة مفصلة وتسمية البحوث المطلوبة المرتبطة بها من خلال لجنة مركزية تضم اختصاصيين من وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصحة وغيرهم من المعنيين بالبحث الطبي . وهي لا تحتاج إلى ميزانية كبيرة تعتمد إذ أن البحوث قائمة بالفعل إنما توجه توجيهها استثماريا لصالح رفع المستوى الصحي في القطر...".

## الخاتمة

وكما سأذكر في فصل المبادرات بعد الاحتلال وخلال عملي في الملحقة أعدت تقديم المشروع للمسؤولين في الصحة والتعليم العالي. بعد كل ذلك كله وللأسف لم يطبق أي من ذلك المشروع وبقي حيزاً على ورق ووعود بلا تنفيذ. وهنا لأود أن ألقى اللوم على مسؤول أو مؤسسة ولكن الحالة العامة لاتساعد على تنفيذ هكذا مشاريع تسعى الى تغيير جذري في مسار البحوث وغيرها.

## مناهج كلية الطب

أن المسؤولية تقع في الأساس على كليات الطب في الرؤية الواضحة للتحديات المستقبلية التي ستواجه المجتمع من الناحية الصحية ووضع الخطط التي تحقق الاستجابة المعقولة لهذه التحديات. من أهم هذه الخطط تحديد مواصفات النظام الصحي المستقبلي وكيفية إعداد الطبيب المناسب لها. يعرف التعليم الطبي بانه العلم والفن الذي يحقق تهيئة طبيب المستقبل للممارسة الطبية المثالية. وهذا يحتاج الى وضع برنامج متكامل يحقق تهيئة الطبيب لمسؤولياته وكذلك يحقق له المردود المهني والمادي المقبول. لذا يجب على لكليات الطب ان توسع من ارتباطاتها خارج المجال الطبي التعليمي لتشمل المؤسسات الصحية والاجتماعية في سبيل تحقيق هذا الهدف.

ومن أهم الركائز التي يعتمد عليها التطور الطبي هو تطور المناهج الدراسية والتدريب. من المعلوم ان الكلية الطبية العراقية في بغداد التي أنشأت في العام 1927 هي "وليدة" كلية الطب في ادنبرة اسكتلندا بمناهجها وأسلوب تدريسها. كان مستوى الدراسة وسمعة الكلية في العالم لعقود عديدة في القمة. بمرور الزمن ابتعدت مناهج الكلية عن المسار العالمي بسبب الحروب والحصار وعدم التواصل بالبعثات والافادات الى خارج العراق.

بادرت في العام 2002 بطرح مبادرة مفاتحة عمادة كلية طب ادنبرة على عميد كليتنا الدكتور خضر الجنابي الذي وافق على ذلك.

أرسلت رسالة الكترونية الى عمادة كلية طب ادنبرة وبعد عدة مراسلات والتأخير بسبب صعوبة التواصل الالكتروني في العراق آنذاك. أشاروا علي ان أتصل مباشرة عميد كلية طب ادنبرة مساعد رئيس الجامعة الاستاذ بيرد (C. Bird).

تزامن ذلك الوقت مع الاحتفالية بالعيد الماسي لتأسيس كلية الطب لمرور خمسة وسبعين عاما على تأسيسها. كانت تلك مناسبة تاريخية استثمرتها قدمت دعوة باسم العمادة أذعو فيها الاستاذ بيرد ليشاركنا بتلك الاحتفالات. وفيما يلي صورة الرسالة التي وجهتها له.

تزامن ذلك الوقت مع الاحتفالية بالعيد الماسي لتأسيس كلية الطب لمرور خمسة وسبعين عاما على تأسيسها. كانت تلك مناسبة تاريخية استثمرتها قدمت دعوة باسم العمادة أذعو فيها الاستاذ بيرد ليشاركنا بتلك الاحتفالات. وفيما يلي صورة الرسالة التي وجهتها له.

Provost of Faculty Group and Dean of Medicine  
Professor C C Bird  
[medenquiries@ed.ac.uk](mailto:medenquiries@ed.ac.uk)

February 3, 2002

Dear Professor Bird,

The College of Medicine, University of Baghdad is one of the oldest medical schools in the Middle East. It was established in 1927 in close collaboration with the University of Edinburgh. Professor Sanderson from Edinburgh was the first dean of the college. Since then the Baghdad College of Medicine has been following a curriculum and teaching system closely related to that of the Edinburgh Faculty of medicine.

This year , we are celebrating the 75<sup>th</sup> anniversary of its establishment. On behalf of the dean of the College, University of Baghdad, it is my great honour and pleasure to invite you personally and also in your capacity as dean of the Edinburgh Medical College to visit our school and deliver a speech on this occasion. The celebration will take place on 11-14 October 2002. We are all indebted to Edinburgh for its great contribution to medical education in Iraq and also to its role in establishing and supporting the oldest medical schools in the country. We are planning to give the historical aspect of the school and its founders a great deal of emphasis as a gesture of appreciation and remembrance of their contribution and support to the Iraqi people and indeed to the Arab countries. We would be pleased to cover all expenses related to your participation.

I look forward to your positive response. My e mail address is : [ahk@uruklink.net](mailto:ahk@uruklink.net).

I remain,

Respectfully Yours,

Professor A. Hadi Khalili, FRCS (Ed).  
Chairman of the Organising Committee,  
Professor of Neurosurgery,  
College of Medicine,  
University of Baghdad.

الرسالة التي وجهتها الى عميد كلية الطب في أدنبرة

ولكن بسبب الظروف السياسية السائدة في تلك الفترة لم يتحقق ذلك وكذلك لم يستمر التواصل مع الكلية في ادنبرة.

وكما سيذكر في مبادرات بعد الاحتلال لم أترك ذلك المشروع بأن حصلت على دعم العميد الاستاذ الدكتور حكمت الشرباف لإعادة التواصل مع كلية طب ادنبرة.

### **مبادرة اقامة دورة خاصة لتدريب سكرتير(ة) طبيب**

من المعلوم أن وقت اساتذة الكليات الطبية والاطباء الاختصاصيين عموماحيث لا يسمح لهم من كتابة التقارير الطبية وكتابة بحوثهم. وبما شاهده وشاهده زملائي الذين تدرّبوا في الدول الغربية كان هناك ملاك متخصص بالسكترارية المتخصصة في المجال الطبي.

بادرت بتقديم اقتراح للاستاذ الدكتور محمد الراوي عميد كلية الطب في العام 2000. تلخص الاقتراح بأن تفتح الكلية أو الجامعة دورة لمدة سنة لخريجات أو خريجو الدراسة الجامعية ويوضع لهم منهج يشمل كل ما هو ضروري من مصطلحات طبية الى دراسة مبسطة للعلوم الطبية والامراض الشائعة.

اتصلت كذلك برئيس الجامعة الاستاذ الدكتور عبد الاله الخشاب الذي أيد المبادر بما توفره من وقت للمجتمع الطبي ويمكن لأولئك الشباب ان يعملوا في القطاع الخاص كذلك. وكان مما عرضت عليه بأنه اذا كتب لهذا المشروع النجاح ان تفتح دورات لسكرتارية في مجالات الهندسة والحقوق مثلا وغيرها من الاختصاصات.

بطبيعة الحال لم يكن من السهل استيعاب هكذا مشروع من قبل الاداريين وكانت البروقراطية سيدها الموقف دوما.

المهم بالنسبة لي أن قدمت ما اعتقدت انه مهم للمجتمع وأبلغت أصحاب القرار وليس لي من الشأن أكثر من ذلك.

### مبادرة "التزاوج العلمي" بين الاختصاصات

أشارك وبشدة كل الذين يؤمنون بان العلم الحديث يجب أن يتبع منهج الشمولية وليس التقوقع في مجال الاختصاص. إذ ليس هناك حدود بين العلوم المختلفة، فلا يمكن لأي اختصاص أو اختصاصي ان يواكب التطور مهما ارتفع قدره في المعرفة إلا إذا اتبع اسلوب التزاوج العلمي مع اختصاصات أخرى. فإنك لايمكنك أن توصل بحوثك العلمية الفيزيائية مثلا إذا لم تكن بلغة سليمة مفهومة، ولايمكن للطبيب أن يقوم ببحث مختبري دون الاعتماد على المهندس الكهربائي أو الميكانيكي أو التقني في المختبر الذي ابتكر أدوات البحث، ولايمكن لعالم الذرة أن يطلع على أخطار بحوثه بدون مساعدة الطبيب وارشاداته.. ولايمكن لمؤسسة أن تقوم في العصر الحديث بدون الاعتماد على الادارة السليمة والحسابات الدقيقة ولايمكن أن يكون القائد الاداري أو العلمي قائدا ناجحا بدون أن يلم بثقافة أدبية وفلسفية ولغة سليمة. وهناك أمثلة عديدة تؤيد بصورة مطلقة أهمية تزاوج العلوم لتؤدي غرضها على أحسن وجه. ومن إيماني بهذا المبدأ بدأت بتطبيقه عمليا كما سيفصل لاحقا.

وعلى هذا الأساس عملت الكثير للامتزاج مع الاختصاصات الاخرى علمية وأدبية. فقد شاركت اختصاصات الهندسة، الحاسبات، الاحصاء، المحاسبة، الطب البيطري، طب الاسنان، والمكتبات وغيرها في الاشراف على دراسات عليا والبحوث. (تفاصيل ذلك في فصل مسيرتي مع البحث العلمي؛ الدراسات العليا).

## الارتقاء بالجامعات العراقية

كما هو معلوم ان لكل أكاديمي رؤية في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي. ياليت أن تجمع هذه الرؤى وتنبور لوضع استراتيجية تنهض بها الجامعات في كل مجالاتها. ومن تلك الرؤى العديدة رؤيتي التي أخصها بما يلي:

### الرؤية:

- تنظيم العمل إلى أقصى قدر لاستثماره بكل مايمكن
- إشراك الأشخاص المعنيين داخل العراق وخارجه مباشرة
- وضع استراتيجية وطنية لتوحيد الجهود في مختلف الاختصاصات.

### والهدف هو:

- وضع خطة متكاملة للعمل
- جمع المعنيين للقاءات مشتركة.
- تجنب إهدار الجهود والوقت
- الاستفادة الكاملة من قاعدة البيانات

### الخطوة الأولى:

- إنشاء هيئة مركزية عليا تشترك فيها وزارات التعليم العالي والبحث العلمي، العلوم والتكنولوجيا، التربية، الصحة، الهجرة وغيرها.

### الخطوة الثانية:

- التوأمة بين كل جامعة عراقية مع جامعة من الجامعات المرموقة في دول متطورة.

### الخطوة الثالثة:

- إنشاء لجان على مستوى الكليات لتشمل الكليات المتناظرة في كل الجامعات العراقية وعلى سبيل المثال؛ كليات الطب، كليات الهندسة، كليات العلوم، كليات الفنون، الخ. وتعمل هذه اللجان على التعاون بينها وبين مثيلاتها من الكليات المتناظرة في العالم المتقدم.

### الخطوة الرابعة:

• إنشاء لجان فرعية على مستوى الاقسام العلمية المتناظرة في كل الجامعات العراقية وعلى سبيل المثال؛ أقسام علم وظائف الأعضاء، أقسام الطاقة الشمسية، أقسام الجغرافيا، أقسام الفلسفة، أقسام الهندسة الكهربائية وما إلى ذلك. وتتواصل تلك الاقسام مع نظيراتها في خارج العراق.

### الخطوة الخامسة:

- تستحدث لجان فرعية أخرى وفقا للاحتياجات.
  - يجب أن تعمل جميع الأنشطة ضمن إطار وضعه الاستراتيجيون في المكاتب الحكومية العراقية ذات الصلة، أي وزارات التعليم العالي، والعلوم والتكنولوجيا، والمهاجرين، والتعليم، وغيرهم. بالإضافة الى اصحاب القرار السياسي وعلى رأسه المجلس النيابي وغيره.
- ملاحظة:** كانت هذه رؤيتي وأنا في العراق قبل الاحتلال وقد حاولت جهدي خلال عملي في الملحقة الثقافية في واشنطن أن أحقق بعض من ذلك. تفاصيل ذلك في الجزء الثالث من مذكراتي في فصل المبادرات.

## الهندسة الطبية

**الفكرة:** من خلال عملي في تخصصي كنا نجابه حالات متعددة من مرض الصرع التي لاتستجيب للعلاج بالعقاقير المتوفرة والتي تحتاج بعضها الى اجراء التداخل الجراحي لإزالة البؤرة الصرعية ان وجدت. ان نوبات الصرع تنتج عن زيادة الفعالية الكهربائية في الخلايا العصبية المصابة والتي تنتقل الى الخلايا المجاورة لتتهيج وتسبب تفاقما للشحنة الكهربائية مما يؤثر على الجهاز العضلي وتنتج حالات التشنج. كنت اعتقد اننا اذا كان في مقدورنا استلام إشارة مبكرة تنذر بقدوم حالة الصرع نحاول ان نبتكر جهازا او وسيلة كهربائية يمكنها امتصاص الشحنة الكهربائية باتجاهها ومنع تسرب الشحنة للخلايا العصبية المجاورة وبذا نتخلص من حالات التفاقم الكهربائي وحدوث حالة الصرع. جائتني الفكرة مما تعمله مانعة الصواعق والتي تمتص الشحنة الكهربائية الساقطة على البنايات العالية وتوجهها الى داخل الأرض لتتخلص منها ومن تأثيراتها المدمرة. بالتعاون مع قسم الهندسة الكهربائية متمثلة بأخي الشقيق الاستاذ الدكتور ضامن الخليي ورئاسة الجامعة التكنولوجية برئيسها الاستاذ الدكتور طه النعيمي تأسست في العام 1977 لجنة الهندسة الطبية (تفاصيل ذلك في مذكراتي "رحلتي في الطب والحياة" فصل النشاط العلمي؛ مسيرتي مع البحث العلمي).

## العمل على تهيئة ملاك متقدم في الاختصاص في مجال السرطان:

بسبب الحصار الجائر الذي شمل الحصار العلمي والمهني تقليص عدد المختصين بعلاج السرطان وكذلك عدد التقنيين في العلاج الإشعاعي وكذا المختصين بالفيزياء الطبية. وهذا هو الفريق اللازم لطبيعة العلاج المتكامل. حينما كنت نائبا لرئيس مجلس السرطان في العراق وجدت ولعدم وجود زمالات أو بعثات الى خارج العراق وتقلص عدد المعالجين والفيزيائيين ارتأيت في العام 1999 عرض هذه الحالة المأساوية على رئيس المجلس (الوزير) والزملاء أعضاء المجلس. تم الاتفاق على البدء بالإجراءات الرسمية في تلك المجالات الثلاث.

### 1. أطباء اختصاصيون في مجال علاج السرطان

اتصلت بالدكتور محمد فلاح الراوي عميد كلية الطب وقدمت له كتابا رسميا صادرا من مجلس السرطان بخصوص استحداث دراسة دبلوما باختصاص العلاج السرطاني الذي رحب بالفكرة. طلب عقد اجتماع مع الزملاء المختصين وتكررت الاجتماعات وتمخضت عن القبول بالفكرة. كانت الدراسة تحت مظلة رئاسة فرع الجراحة في كلية الطب ورعاية الاستاذ الدكتور معد مدحت عبد الرحمن وكان المسؤول عن تنظيم التدريس الدكتور المختص خضير الرواق. دخل في الدراسة أربعة أطباء مقيمين في مستشفى الإشعاع والطب النووي. والله الحمد بدأت الدراسة وهي التحضير لشهادة الدبلوم التي أمدها سنتان. وقد تمت الدراسة ومنحوا الشهادة وأضيف للملاك الطبي المختص في العلاج السرطاني أربعة أطباء جدد ساعدوا في تحمل عبء رعاية المرضى الذي تزايد عددهم بسبب الحروب المتعددة.

### 2. المعالجون الإشعاعيون

أن عدد المعالجين الإشعاعيين لايزيد على اثنين أو ثلاثة فقط وهم يبذلون جهودا استثنائية لتقديم الخدمات التقنية اللازمة لتطبيق تعليمات الاطباء المختصين في علاج المرضى بالأشعة العميقة. قررت أن أحاول استحداث دراسة خاصة لتخريج دورة من المعالجين الاشعاعيين ليغطوا النقص الهائل في ذلك المجال الحيوي. اتصلت بالأخ الاستاذ الدكتور مازن جمعة الذي كان رئيس هيئة التعليم التقني في العراق وعرض أن يفتح دورة "موازية" أي لدورة واحدة فقط ولمدة سنتين لخريجي الصف السادس الثانوي للحصول على شهادة تقنية في العلاج الإشعاعي وذلك بالتعاون والتنسيق وإشراف اختصاصيي العلاج السرطاني. وبعدها قررنا أن خريجي الفيزياء هم الأفضل للدخول في هذا الميدان. اتصلت بقسم الفيزياء في كلية العلوم وبعدها رئاسة الجامعة

وحضرت اجتماع مجلس الجامعة لاقنعهم بالمشروع (تفاصيل ذلك في فصل النشاط العلمي؛ مسيرتي مع السرطان).

### 3. دراسة الفيزياء الطبية

وخلال المحادثات مع الدكتور رزاق حميد وكذلك قسم الفيزياء في الكلية الطبية طرحت فكرة استحداث ماجستير في الفيزياء الطبية ينخرط فيها خريجو قسم الفيزياء ويشتركوا في تدريس المعالجين الإشعاعيين في العديد من الدروس النظرية في علم الأشعة والأسس الطبية.

عندما عرض الاقتراح على الدكتور محمد الراوي، رئيس الجامعة، دعاني لحضور الاجتماع الشهري لمجلس الجامعة الذي يضم كافة عمداء كليات الجامعة وبعض المسؤولين الكبار فيها. حضرت الاجتماع لمناقشة هذه الفقرة من الاجتماع وطلب مني عرض الاقتراح على المجلس وبحضور الدكتور رزاق حميد وبينت لهم أن المجتمع الطبي بحاجة ماسة لهذا الاختصاص ويمكن له أن يستوعب المئات منهم في مختلف الاختصاصات الطبية وفي كافة مجالاتها. تركت الاجتماع والانطباع العام كان مع الاقتراح، ولكن للأسف لم يتحقق ذلك.

## وجهة نظر في تطوير العلوم

### البداية:

حينما كنت طريح الفراش في العام 2000 بسبب إصابتي بشلل كف القدم الايسر الناتج عن الانزلاق الغضروفي (فصل أحداث مهمة في الحياة) زارني أخي الدكتور علاء بشير اختصاصي الجراحة التقيومية المعروف. كانت زيارته لعيادتي وكذلك لإبلاغي بمشروع يحمله ويطلب مني المشاركة فيه. كان المشروع بتوجيه من رئيس الجمهورية ويتلخص بتقييم أفكار لتطوير العلوم والتكنولوجيا في العراق. وتم اختيار عدد لايتجاوز الخمسة أو ستة أشخاص ليشاركوا في المشروع. كان ذلك التكليف فرصة ثمينة لتقديم ماكنت أطمح لتحقيقه في ذلك الإطار. أنجزت مشروعني بعد ثلاثة ايام وسلمته للدكتور علاء.

### تمهيد:

إن الفجوة العلمية والحضارية الهائلة بين الدول المتطورة والدول النامية كبيرة جدا وهي في اتساع مستمر. فلايمكن للدول النامية مطلقا الوصول الى مستوى الدول المتطورة مهما حاول قادتها السياسيين وأصحاب الأدمغة الخلاقة فيها وأن يبذلوا كل قدراتهم. فالتراكم الحضاري والتطور المستمر في التعليم والعلوم أخذ قرونا من الجهد المتواصل في حين كانت الدول النامية نائمة في واقع الحال. وبالرغم من ذلك التطور المستمر نرى إن هذه الدول تعمل باستمرار على تحدي الصعوبات والمنافسة والصراع فيما بينها للوصول إلى الأفضل ومن يتخلف منها عن ركب التطور يترك خلف "القافلة" حيث أن المنافسة لا ترحم حتى الذين ساهموا في البناء والتطوير ان لم يعملوا على إدامة الزخم والعطاء.

لقد بذلت بعض الدول النامية في القرن الماضي جهودا استثنائية وبنجاح كي تخطو خطوات بناءة في اللحاق بركب الدول المتقدمة وبلغت بعضها مستوى يقرب من مستوى تلك الدول. ومثال على ذلك كوريا الجنوبية وسنغافورة وماليزيا وغيرها. تطورت هذه الدول بفعل سياسات واستراتيجيات هادفة على المدى القريب والبعيد شارك فيها اصحاب القرار السياسي وأصحاب الكفاءات.

### سبل المعرفة:

إن سبل المعرفة في الحياة تقع في محورين أساسيين هما : العلوم الإنسانية، والعلوم الصرفة او التطبيقية.

يمكن أن نرى في مجال العلوم الانسانية والروحانية نبوغا فطريا منبعه قدرات ذاتية أو صقل وتدريب قدرات اعتيادية في ظاهرها والسمو بها إلى التميز فهناك الشاعر والرسام.

اما المحور الثاني أي العلوم الصرفة أو التطبيقية فلا يشاهد فيها النبوغ والاستنباط الذاتي الا ما ندر فكم هناك مثل نيوتن أو أينشتاين؟ والسبب ان هذه العلوم لا تبنى إلا على تراكم المعلومات. فالعالم في علوم الفضاء لا يمكنه إلا ان يكون سيدا في الفيزياء مثلا، والفيزياء علم يعتمد على الرياضيات العالية، وهذه تعتمد على الجبر والهندسة والرياضيات الأولية، واعتماد هذه على الجذور والأسس والقسمة والضرب والطرح والجمع. ويجب ان تكون بهذا السلم المعرفي التسلسلي، وإلا لن يكون هنالك عالم في علوم الفضاء. وهذا التطور المعرفي التراكمي ينطبق على الطب والهندسة والكيمياء وغيرها.

ففي مجتمعنا يمكن أن ينبغ الشاعر والفنان والنحات وغيرهم ممن يمكن أن يبلغوا مستوى عالميا ولكن لا يمكن أن ينبغ فيزيائيا أو كيميائيا أو طبيا بدون السير بطريق المعرفة والتعلم.

### تجارب عالمية:

إن تجربة الاتحاد السوفياتي وكذلك تجربة نهرو في الهند في الاربعينات والخمسينات من القرن الماضي أثبتتا فشلهما لأنهما ركزتا على سبيل واحد للتطور العلمي وهو التطور العمودي أي التميز في مجالات محددة فقط. فكان تركيز الاتحاد السوفيتي على العلوم والتكنولوجيا العسكرية والهند على العلوم الذرية. فنرى أن الاتحاد السوفيتي قد انهيار وكان أحد أسباب ذلك هو اقتصار مواكبة التطور العلمي على تلك المجالات المحدودة فكان يضاهي الدول الغربية في مجال الفضاء والتسليح، ولكن لم يصاحب ذلك تطور في وسائل المعيشة في البيت أو المدرسة أو الانتاج الصناعي وغيرها. وفي الهند في القرن الماضي اعتقدَ نهرو بأن عالم الذرة هومي بهابها (Dr. Homi J. Bhabha) هو من سيطور الهند بطفرة هائلة حينما كلفه بأنشاء وقيادة وكالة الطاقة الذرية الهندية بتاريخ 1948/8/10. ولكن ذلك لم يتحقق وفشلت التجربة الهندية لإقتصارها على العلوم النووية وكذلك بسبب عدم إشراك المجتمع العلمي في القيادة العلمية. وبعد ذلك صحح اتجاهها في السبعينات بشمول كافة المجالات العلمية وبقيادة مشتركة واسعة فأنتت أكلها وبرزت الهند قوة علمية هائلة تماشي العصر وتساهم في تطوره.

(Dhirendra Sharma, India's Lopsided science; Bulletin of the Atomic Scientists; May 1991, Vol. 47, No.4)

### أين نحن من هذا:

العراق وهو من الدول النامية كان يسير في بعض عقود القرن الماضي في مسار التقدم، ولكن بسبب تدهور الحالة السياسية والاقتصادية تراجع عما كان عليه.

للعمل على تطوير الوطن للحاق بالركب في كافة المجالات يجب التفكير باستحداث وتطبيق استراتيجية غير نمطية.

### الفكرة:

تتلخص الفكرة في بناء استراتيجية غير نمطية باستحداث اسلوب التطور بشقيه التطور العمودي والتطور الافقي. . والمقصود بالتطور العمودي هو التعمق في اختصاص دقيق جدا من ضمن ما هو في الاختصاصات العامة في مختلف مجالات المعرفة، أي معرفة كل شئ عن شئ. أما التطور الأفقي فهو يلحق بالعمودي كما سيتم شرحه لاحقا. وفيه يتطور المجتمع العلمي والمهني العام علميا ومهنيا بمعرفة شئ عن كل شئ في ذلك الاختصاص وما يتعلق به.

تتميز الدول المتطورة بالريادة في كافة تخصصات المعرفة عامة كانت أو تلك التي تنتفرع منها. فالتطور العمودي في التخصصات الفرعية الدقيقة وصل الى أوجه في أمريكا وأوروبا والصين واليابان وغيرها. فمثلا في الجراحة العصبية فإن تلك الدول المتطورة تتميز بالقدرات الهائلة في جراحة الاورام أو إصابات الرأس أو جراحة العمود الفقري وغيرها من الاختصاصات "العامة". وفي نفس الوقت تتميز هذه الدول بأنها متقدمة أيضا في التخصصات الدقيقة في الجراحة العصبية مثل جراحة أورام الغدة النخامية أو إصابات الرأس عند الأطفال الرضع أو التشوهات الخلقية في العمود الفقري الرقبي. ومثلا آخر في الطب هو اختصاص العيون ولدى المتخصص فيه القدرة على أن يجري العمليات المختلفة من خلال تخصصه العام ولكن في مبدأ التخصص الدقيق ترى ان هناك جراح للماء الابيض فقط وآخر لداء الزرقاء (الماء الأسود) وثالث لجراحة الحول ورابع لانفصال الشبكية وغيرها. والجراحون في هذه الاختصاصات الدقيقة يتفرغون كليا للعمل في تلك الاختصاصات فقط.

وإذا ضربنا مثلا آخر في مجال الزراعة مثلا فهناك التخصص العام فيه يشمل؛ التربة، البستنة، التصنيع الزراعي، الهندسة الوراثية والمنتجات الحيوانية وغيرها من الاختصاصات العامة. ولكن التعمق فيها بالاختصاصات الدقيقة هو سر التطور في الدول المتقدمة، فمثلا هناك التخصص الدقيق في مرض معين من أمراض النخيل، الهندسة الوراثية للرز، تشجير الطرق الخارجية الصحاوية، وغيرها مما يحتاج الى التعمق فيه واستنباط أفضل الطرق للتعامل معه واستثماره.

أما في مجال الهندسة الميكانيكية مثلا فهناك الاختصاصات العامة مثل ميكانيكية المواد، تكنولوجيا التصنيع، هندسة البيئة، الهندسة الطبية وغيرها. اما الاختصاصات الدقيقة المنبثقة منها فهي عديدة جدا ومنها الهندسة الطبية لتصنيع المفاصل، تصميم هندسة مكيفات الهواء للمناطق الحارة الجافة أو المناطق ذات الرطوبة العالية، , النانوتكنولوجيا وغيرها.

وهذا المبدأ ينطبق على كافة الاختصاصات العلمية الأخرى وكذلك العلوم والإنسانية.

يجب أن نكون واقعيين وأن لانطمح في التخطيط الاستراتيجي في البداية الولوج في ميادين العلم الدقيقة التي هي أعلى مما يمكن أن يطبق في مجتمعنا مثل تخصصات علم غزو الفضاء أو علم المحيطات أو اختصاصات النانوتكنولوجي العالية الخ..

### التطبيق:

يكون التخطيط على مراحل ثلاث: الأني والقريب والبعيد. فالأني هو ما يتحقق في العام الأول والقريب التخطيط لمدة ثلاث سنوات والبعيد لعطي خمس وعشرون سنة. ويكون التطبيق كما يلي:

1. تسمى هيئة عليا برئاسة رئيس الوزراء ويكون أعضاؤها من بعض الوزراء المعنيين والقانونيين والأكاديميين المشهود لهم بالخبرة. تقوم الهيئة بالتخطيط الاستراتيجي للمشروع لمراحله الثلاث.
2. ينبثق عن تلك الهيئة لجان تشرف على التنفيذ وأخرى على الرقابة العلمية ولجنة تشرف على الجوانب المالية.
3. تخصص ميزانية طموحة لتنفيذ المشروع.
4. تثبت بعد دراسة مستفيضة حاجات البلد الأنية من الاختصاصات الدقيقة في مختلف المجالات.
5. تقوم الهيئة بالاتصال بالمؤسسات العلمية في العالم والدول المتطورة الصديقة والهيئات الدولية لدعم المشروع معنوياً ومادياً.
6. تقوم الدولة والهيئة العليا بتوقيع الاتفاقات الرسمية مع تلك الدول والمؤسسات العلمية.
7. يتم في الخطوة الأولى تثبيت عدد من الاختصاصات ولتكن خمس اختصاصات تمثل الجوانب المطلوبة أنياً والتي يمكن لنا تحقيقها وتوفير مستلزماتها.
8. يتم اختيار الفرق من الشباب الذين أتموا دراستهم العليا في الاختصاص العام بحيث يضم الفريق أعضاء لهم علاقة مباشرة بالاختصاص. فمثلاً في الجراحة يكون رئيس الفريق جراحاً وفي فريقه طبيباً في التخدير وممرضة عمليات وتقني وهذا ينطبق على جميع الاختصاصات بما يتلائم مع المتطلبات الخاصة بها.
9. تكون فترة تدريب الفريق لمدة سنة أو أكثر أو أقل حسب متطلبات كل اختصاص.
10. خلال فترة تدريب الفريق تقوم الهيئة وبالتشاور مع الفريق المدرب بإعداد موقع عملهم وتهيئة كافة مستلزمات العمل من الاجهزة والمعدات المطلوبة للعمل مباشرة عند عودتهم بعد اكمال فترة التدريب.

### الطموح:

عند البدء بتنفيذ هذه الاستراتيجية والدقة والرقابة المطلوبين وتنفيذ واجب الدولة بتهيئة مستلزمات العمل لكل اختصاص فإننا سنجنح منذ البداية ثمرات المشروع والمكتسبات في هدف التطور العمودي هي:

1. ترتقي الخدمات في الوطن في مجال ذلك الاختصاص الى المستوى العالمي في الخبرة والأداء.
  2. يتعرف رئيس الفريق على أقرانه في ذلك العمل من كافة أنحاء العالم ويستمر بالتواصل مع أي تطور مستقبلي في الاختصاص.
  3. تصبح لرئيس الفريق الكفاءة والخبرة لتقديم بحوث ومشاركة في ندوات ومناظرات بذلك الاختصاص في مؤتمرات علمية عالمية ويكون خير سفير علمي لوطنه.
- وفي مجال التطور الأفقي:

1. تعرف أعضاء الفريق الذين شاركوا رئيسهم في التدريب على أسلوب العمل وتوثيق المعلومات في ذلك الاختصاص.
2. عند عودتهم يمكنهم أن يقيموا دورات تدريبية لأقرانهم بما تعلموه من التعامل المتقدم مع الأجهزة وطريقة توثيق المعلومات.

#### **الهدف النهائي:**

أن يرتقي البلد تدريجياً الى مستوى العالم المتقدم في الاختصاصات التي تم التدريب عليها وتكون المراكز التي تمارس فيها تلك الاختصاصات منارة علمياً وقوة للاختصاصات الأخرى ليس فقط في العراق بل للمنطقة بأسرها.

#### **تفاصيل النظرية بتطبيق نموذج رياضي:**

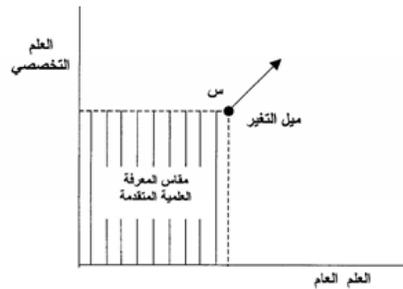
للإطلاع على تفاصيل النظرية نورد هنا ما ورد في شرح الاستاذ الدكتور مازن عبد الحميد السامرائي أستاذ الهندسة الكهربائية وعميد كليتها من خلال استحدثاته لنموذج رياضي للنظرية حيث تفضل قائلاً:

".....ولأغراض المتابعة والإفادة فالخليلي يقسم العلوم الى قسمين: إنساني (ويشمل الروحاني)، وعلمي صرف وتطبيقي، ولكنه ينظر اليهما نظرة شاملة تتداخل فيها التفرعات العلمية لتؤدي الى محصلة حيوية واضحة، وهو دوماً لايسعى إلى متابعة العلم وركوب موجته حسب، بل إلى التميز فيه، ويرى ان نسلك طريقاً خاصاً بنا، إذا أردنا التقدم الصحيح والسريع للعودة إلى مكانتنا التاريخية السابقة.

هذا الطريق في رأي الخليلي يأخذ بنظر الاعتبار البحث ونقل التقنية وتطويرها في مجالين اثنين، يسمي أولهما بالعمودي، والثاني بالأفقي. الأول (العمودي) هو العلم بكل شيء عن شيء معين وهو علم المتخصصين، والثاني (الأفقي) هو العلم بشيء عن كل شيء وهو علم الجماهير العلمية حسب تعبير الدكتور الخليلي.

للخليلي في هذه الرؤية نهج جديد لم أجد أنه حظي بما يستحقه من انتباه لدى المخططين العلميين. غالباً ما يكمن السبب في أننا في البلدان النامية نعمل برود فعل للتقدم العلمي في أماكن أخرى في العالم بغية اللحاق به، مع أن نظرية اللحاق غير مجدية في هذا المقام.

يجد الخليلي (حسب قراءتي لنظريته) أن واقع الدول المتقدمة يمثل في النقطة س من الشكل (1)

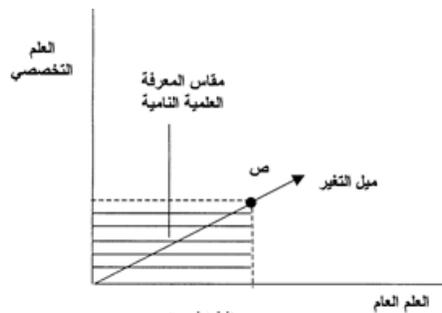


الشكل (1)

التطور في العلمين العمودي التخصصي والعم (الافقي) في الدول المتقدمة وميل التغيير (س)

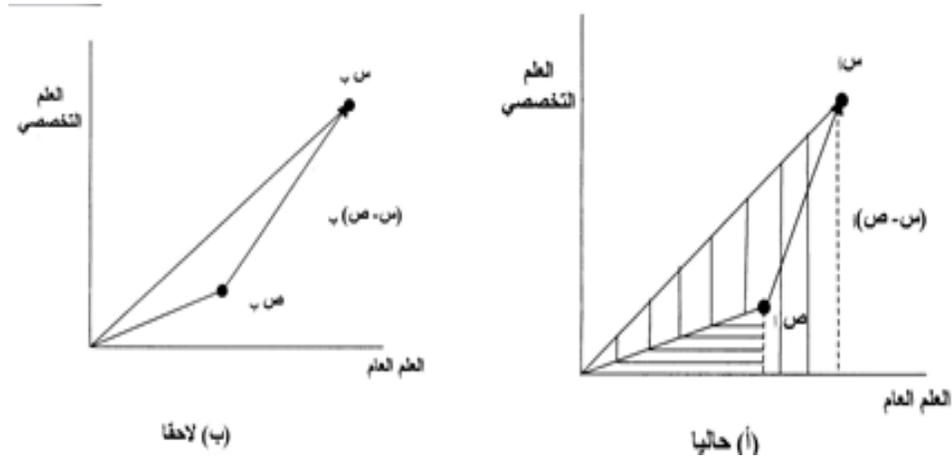
أي ان العلم العام (علم الجماهير العلمية كما يسميه الخليلي) .. في زمن معين لدى الغرب قد وصل إلى أفضل حالاته الممكنة، وكذلك الحال بالنسبة للعلم المتخصص .

أما واقعنا، وواقع الكثير من البلدان النامية الأخرى خلال نفس الفترة الزمنية، فهو كما في الشكل (2)



الشكل (2) يبين القصور في الدول النامية في العلمين العمودي التخصصي والعلم العام (الأفقي) وميل التغيير (ص)

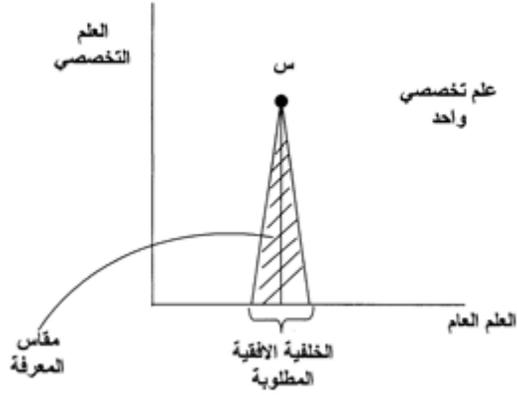
وللمقارنة بين المتغيرين يظهر مقياس المعرفة المتواضع الذي تمثله النقطة ص. ولو جمعت الحالتين لوجدت الحالة التي في الشكل (3).



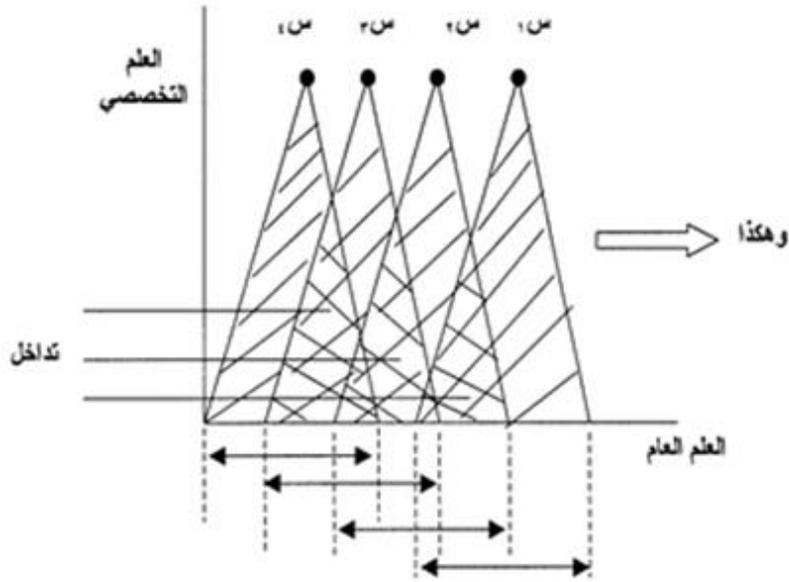
الشكل (3) للمقارنة بين المتغيرين

أن مسيرتنا (اللاحقة) ستجعل الفجوة العلمية تتفاقم. فلإن (س - ص) (وهي الدلالة على الفجوة العلمية)، ستزداد مع الزمن بالنسبة لما كانت عليه،

الخليبي قلق أذن من هذه الحالة ونشاركه نحن قلقه. نظرية الخليبي في حل هذه الأزمة العلمية التي لا تُقلق كل الدول النامية المقودة والقاصرة ولكنها تقلق بعضاً منها، كالعراق مثلاً (لأنه يتطلع إلى مواكبة العالم العلمي لا اللاحق به عن بعد). تأخذ النظرية الخليبية النهج الآتي: إختيار بعض التخصصات الدقيقة المتقدمة جداً (العلم العمودي) ودعمها مادياً وبشرياً دعماً غير محدود مع ما تحتاجه بالحد الأدنى من دعامة علمية عامة (العلم الأفقي)، وبذلك يمكن تمثيل وجهة نظره كما في الشكل (4).



الشكل (4) يمثل التطور الذي يحصل في العلم العمودي التخصصي في اختصاص واحد ولكن الخليلي لا يختار تخصصاً دقيقاً واحداً ويقول: لو أختارنا مجموعة من التخصصات الدقيقة بعدد محدود من مجالات المعرفة المتخصصة لإستطعنا النهوض العمودي المطلوب بمدة قياسية مع عدم إهمال التقدم الأقل سرعة في العلم الأفقي السائد. وهذا يجعلنا نمتلك ناحية أو أكثر من نواحي العلم بشكل كامل. وفي تحليلي لهذه النظرية أجد بأنها بحاجة إلى مناقشة العلاقة بين التخصصات المختلفة، من حيث تداخل المتطلبات الأفقية (أولاً)، ونسبة الطول الأفقي المطلوب لكل طول عمودي (ثانياً)، فماذا لو كانت العلاقات كما في الشكل (5) مثلاً؟



الشكل (5)

يبين التطور الذي يحصل باختصاصات متعددة حيث تصل الى مستوى (س) وهو مستوى الدول المتقدمة في تلك الاختصاصات

أفلا يكون حجم المعرفة المطلوبة، إذا جمعت تداخلاتها قد آل إلى الحالة الممثلة في الشكل (1)، وهي الحالة التي تتمثل في الحاجة إلى بعد تخصصي (عمودي) مؤازر على وجه عام من علم عام (افقي) مواكب له في كل صغيرة وكبيرة؟ وبذلك هل ستكون هذه النظرية عند التطبيق مؤدية إلى الحاجة لمزيد من الزمن لتحقيق المطلوب لا اختصاره؟ هذا مجال لم نكتشف أجوبته ضمن ما كتبه الخليلي باختصار حول.. (التواصل مع العلم والمعرفة)، ولكنها بلا شك موجودة في عقله النير وخياله الواسع، وما عليه إلا أن يبرزها لتكون نظريته مفسرة وأكثر.

كما يمكن تعزيز النظرية الخليلية بالتعليق على شواهد تاريخية.. فهل يعتبر نهج اليابان العلمي الناجح، على سبيل المثال، في بعض العلوم والتكنولوجيات، وتركها لأخرى، تجربة ناجحة تنسجم مع نظرية الخليلي؟، وهل يعتبر النهج السوفييتي (سابقاً) في التركيز على الصناعات الثقيلة وترك تكنولوجيات الحياة الأخرى تجربة غير موفقة؟، وأن كان ذلك، فما هو موقفها إذن من النظرية الخليلية؟ بالتأكيد سيأتي الخليلي بتفسير وافٍ ونظرة شاملة تَسَوِّغُ ما يدعو إليه، وإنا لذلك منتظرون بلهفة الاستزادة من الإمكانية الفكرية الفذة لمفكر معاصر متميز.

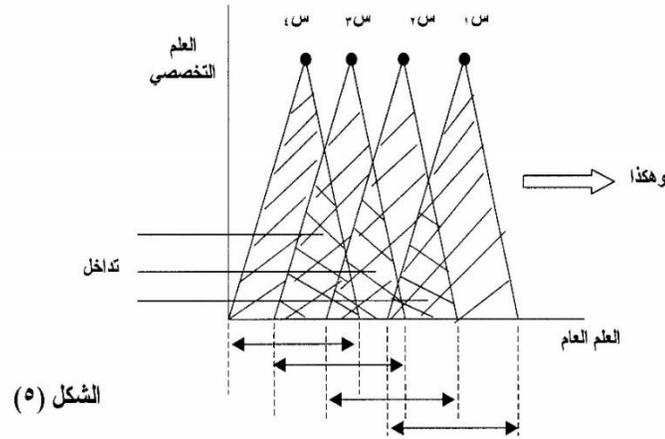
**التعليق والتوضيح الذي أجبت فيه على تساؤلات الأستاذ السامرائي:**

جواباً على ما ذكره الأخ الكريم الأستاذ الدكتور مازن السامرائي من علامات استفهام وتوضيحا للفكرة أقول:

وتوضيحا للفكرة أشير إلى تجربتي الاتحاد السوفيتي والهند بما ذكرته سابقاً .

وفي مفهوم النظرية الحالية يجب أن نتوخى المسارين العمودي والافقي وعلى مستويين:

المستوى الأول: تطوير ماموجود من وسائل التعليم والتدريب وتحسين مستواها بكل مايمكن من أساليب حديثة. وهذا لايتعارض مع تطبيق النظرية المهنية في المستوى الثاني.



المستوى الثاني: وهو الهدف الأساس في النظرية الذي يتمثل بسلوك طريق المسار العمودي كما هو موضح في الامثلة التالية:

إذا أخذنا أمثلة تطبيقية كجراحة الدماغ، الهندسة المدنية والجغرافيا كتخصصات متباينة وحاولنا اكتشاف مدى القدرة على تطبيق الاسلوب المقترح.

هنالك في هذه المجالات الثلاث العشرات من الاختصاصات الفرعية الدقيقة. وإذا ما قارنا القدرات العلمية العراقية في هذه المجالات مع العالم المتقدم نرى إننا متخلفون مع الاعتراف بوجود بعض القدرات الشخصية الفردية النادرة في بعض الاحيان. وإذا ما شارك أحد المختصين في هذه المجالات العلمية العامة في مؤتمر عالمي نرى أنه لا يمكن أن يجاري ما يقدم من مستوى عال ولأسباب معروفة لدى الجميع. فكيف نجعل العالم يستمع لاختصاصينا بلهفة لاستيعاب خبرتهم؟

### تفاصيل الأمثلة الثلاث:

ففي مجال جراحة الدماغ مثلا نختار تخصصا دقيقا واحدا وليكن جراحة الغدة النخامية. وفي مجال الهندسة المدنية نختار تخصصا دقيقا وليكن هندسة صناعة السمنت، وفي الجغرافيا نرشح ظاهرة التصحر. نهيء فريقا متكاملًا لكل من هذه التخصصات من اختصاصيي جراحة الدماغ والتخدير والغدد الصماء وممرضة فنية وتقني في مجال جراحة الدماغ. وكذلك الحال في هندسة السمنت وظاهرة التصحر بتهيئة متخصصين وفنيين. ترسل هذه الفرق الى أفضل المراكز العالمية في هذه الاختصاصات للتدريب الكامل ولمدة ستة أشهر أو سنة. وفي ذات الوقت توفر الدولة ما يحتاج هؤلاء عند عودتهم من عدد وأدوات وغيرها مما يوازي ما تدربوا عليه بعد تحقيق المتوخى من مستوى التدريب وعند عودتهم العمل بنفس مستوى عملهم في تلك المراكز. وبعد الممارسة يكونوا قد ماثلوا زملائهم في كل أنحاء العالم في هذه التخصصات الدقيقة وأصبح بإمكانهم أن يشاركوا في أي مؤتمر أو تجمع علمي في هذه المجالات ويجدوا من يستمع بلهفة لما يقدموه من خبرة وعلم. وهذا الذي أدعوه بالتقدم العمودي. أما التقدم الافقي هنا فهو يشمل ما تعلمه الجراح من تقنيات جانبية في علم الجراحة، وما تعلمه المخدر من أساليب التخدير بالإضافة الى التخدير التخصصي، وما تعلمته الممرضة من اسلوب التمريض العام وكيفية كتابة التقارير ورعاية المرضى، والتقني من حسن التعامل مع الآلة وصيانتها. ستوفر هذه الخبرة لزملائهم في المهنة كي يساهموا في رفع مستواهم العام في فن الجراحة والتخدير والتمريض والتقنيات الساندة. وهذا هو التقدم الافقي والذي سيساهم في رفع المستوى العام في الاختصاص وفي الجراحة العامة ككل. وهذا ينطبق تماما على اختصاصي هندسة السمنت وجغرافية ظاهرة التصحر.

يتطلب هذا المسار وضع استراتيجية كاملة للدولة للاحتياجات والمجالات مع تهيئة كل المتطلبات وبرنامج زمني واضح المعالم وبميزانية طموحة. يوضع منهج لخمس سنوات وعشر سنوات وخمس وعشرين سنة.

وكي نكون واقعيين يجب أن يكون طموحنا متواضعا في البداية فلا نحاول التخصص في مجالات أعلى مما يمكننا تحقيقه على الوجه المطلوب مثل تكنولوجيا النانو تكنولوجي أو علم الفضاء المتطور وغيرها. وبدا نكون قد حققنا تطورا مميزا موازيا لما موجود في الدول المتطورة وحققنا سمعة علمية للعراق تقفز الى مصاف العصر الحديث، ومع إنها في مجالات محددة في بداياتها ولكنها وبالتواصل سوف تشجع الدولة والكوادر العلمية والعديد من هذه الدول المتقدمة للاستمرار في هذه الاستراتيجية، وتتوسع الاختصاصات المشمولة بمرور الزمن لتشمل مجالات واسعة في العلوم والتكنولوجيا والتخصصات الانسانية . ويحقق هذا طريقاً خاصاً بنا للعودة الى مكانتنا التاريخية السابقة وبأسلوب غير نمطي يمكن أن يكون نموذجا تسترشد به الدول التي تتوخى التطور.

### **تقديم المشروع رسمياً:**

قدمت هذا المشروع في العام 2000 وأعدت تقديمه في 2003 ولكن بدون ردود فعل. أما في العام 2008 فقد قدمت المشروع متكاملًا عن طريق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. ولقد أجاز على المشروع مستشار الوزارة الاستاذ الدكتور ماهر العبيدي في كتابه التالي: وفي العام 2008 قدمتها مرة أخرى الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لدراستها فكانت إجابة مستشار الوزير بالتأييد لأفكاري ولكن كان ذلك يعبر عن وجهة نظره الشخصية وهو صاحب الثقافة العالية.



الى / الاخ الفاضل أ.د / عبد الهادى الخليلى - المسشار الثقافى - واشنطن المحترم  
م/ نظرية اسلوب التقدّم العلمى والتكنولوجيا فى عراق المسشيل

تحية طيبة ...

اشارة لرسالتكم المؤرخة فى ٥-٩-٢٠٠٨م مرفقا بها مقترحكم عن نظرية اسلوب التقدّم العلمى والتكنولوجيا فى عراق المسشيل.

واذ نقدر عالياً نعتكم الغالية فى اطلاقنا عليها ، نؤمن فىكم هذه الروح الوطنىة الاصلبة لخدمة العراق وتقديم الافكار والمقترحات البناءة للمساهمة فى نهضة العراق الجدىد وتحقيق تقدّم نوعى غير نمطى الذى هو السائد حالياً فى اغلب مؤسساتنا العلمىة والاقتصادىة.

واود بعد ان قرأناها بامعان ان اسجل الملاحظات الآتية راجين الاطلاع عليها تاركين لحضرتكم امر الاخذ بها ان اقتنعتم بها او عدم الاخذ بها ان ارتأيتم ذلك .

١. ان هذا المقترح الخلاق باعتماد اسلوب جدىد لردم الفجوة العلمىة بين الدول ((المتألمة)) والدول المتقدمة وذلك عن طريق التركيز العمودى على عدد محدود من التخصصات المهمة والدقىقة كى تشكل منارات مضيئة كما وردت فى الشكل رقم (٥) هو اسلوب جدىد يمكن ان يعتمد كاحد المسارات لكنه لا يكفى لوحده لتحقيق نهضة شاملة وسرىعة على مستوى العراق باكملة .. ذلك لان نهضة امة ان لا ينبغى ان تمر برافد واحد او مسار واحد وانما تأخذ اشكالا ومسارات وصىغ كثيرة بما فىها مقترحكم العلمى هذا.

٢. اما ما ورد بمقترحكم باستحداث (( هيئة للعلوم والتكنولوجيا والابداع )) فان هذا المقترح يخلق حالة من الازدواجىة مع الدور الذى تنهض به (( وزارة العلوم والتكنولوجيا )) والاسهامات الواسعة التى تنهض بها الجامعات والمعاهد العراقىة ، لذا لا نرى مناسباً اقتراح كىانات جدىدة مع وجود مثيلاتها ، لكن الامر يحتاج الى تفعيل وتحريك ما هو قائم للنهوض بمسؤولياتهم علما بان الوزارة تعمل على اصدار قانون خاص لهيئة البحر العلمى سىشرع قريبا وستعرض عليكم مسودته قريبا .

٣. اما ما يتصل (( بالابداع )) فىمكن فعلا اقتراح انشاء هيئة ترعى المبدعين والمتميزين والمتفوقين والمخترعين والمبتكرين ، واية حالات تمييز على نمطهم وترتبط هذه الهيئة باعلى سلطة فى الدولة تكون مسؤولة عن رعايتهم واكتشافهم وتشجيعهم منذ نعومة اظفارهم وحتى



تخرجهم من ارقى المعاهد والجامعات العراقية والاجنبية كما بدأت الوزارة بخطوة اولى في هذا الاتجاه بتكريم عدد من اساتذتها العلماء الاجلاء باستمرار خدمتهم او منحهم لقب استاذ متمرس مع راتب تقاعدي متميز .

٤ . ونرى لضمان نجاح فكرة الاستاذ الخليي (( بالتركيز العمودي على عدد محدود من التخصصات الدقيقة والمهمة )) وحتى تأتي اكلها ، من المقيد انه يقود الخليي بنفسه تجربة تطبيق هذه الفكرة بعد مناقشتها وقرارها من قبل الجهات العليا ، ذلك لان صاحب الفكرة اكثر حرصا واستيعابا لابعادها وشروط نجاحها من غيره . نتمنى لافكاركم ومقترحاتكم ان تجد الاهتمام والتطبيق على ارض الواقع والله من وراء القصد .

مع تقديرنا لثقتكم واسهاماتكم الطيبة .. مع التقدير ..

أ.د. ماهر موسى العبيدي

المستشار

للشؤون الادارية والقانونية والمالية

١٦ / ٩ / ٢٠٠٨

نسخة منه الى :-

- المكتب / مع الاوليات.

صورة الكتاب الرسمي الصادر من مستشار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أ د ماهر العبيدي

**الختام:**

الطموح أن يلقي المشروع الرغبة في دراسته والمداولة في حيثياته والأمل الكبير في تطبيقه.

## الثقافة العلمية الجماهيرية

تعتبر الثقافة العلمية الجماهيرية أساسية لتطوير قدرة المجتمع على فهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية المرتبطة بالعلوم والتقنية. الثقافة العلمية مكونا رئيسيا من مكونات الثقافة العامة لإعداده ليعيش في عصره ويتمشى مع التجدد العلمي المتفانم. وليست هناك حاجة للدخول في تفاصيل ذلك حيث أصبح من البديهيات. تكونت فكرة المبادرة بعد حضورى اجتماع الاسكوا في القاهرة عام 2002 ممثلا للعراق حيث تمت مناقشة مشروع الثقافة الجماهيرية في الوطن العربي. تتضمن المبادرة انشاء هيئة خاصة بالاشراف على الثقافة العلمية تشمل وزارات الثقافة، التعليم العالى، التربية، الداخلية، والعاملين في الإعلام وغيرهم من المعنيين. تكون تشكيلاتها وواجباتها كما يلي:

### أولاً: الإدارة:

1. وضع إستراتيجية محددة للثقافة الجماهيرية.
2. وضع خطط تنفيذية محددة المعالم وبسقف زمنى.
3. رصد ميزانية خاصة لهذه الهيئة.
4. متابعة ما يجري في العالم من تطور وإدخاله في الاستراتيجية الوطنية.
5. وضع أسلوب علمي رصين لتقييم الأداء.

### ثانياً: الترجمة:

يجب علينا أن نستحدث لجنة عليا للترجمة تعتمد على الترجمة النمطية وكذلك الترجمة الآلية. وعلينا أن نرعى حركة الترجمة التي تخدم الثقافة الجماهيرية والثقافة المتخصصة وإيصالها إلى كل شرائح المجتمع من الطلاب والعمال والفلاحين والمتقنين.

### ثالثاً: التلفزيون:

1. تستحدث مؤسسة خاصة بالثقافة العلمية الجماهيرية التلفزيونية. يكون هدف هذه المؤسسة رفع مستوى المعرفة عند الفرد العادي. فمثلا تستحدث برامج تلفزيونية جماهيرية موجهة لإعلام المواطن عما استجد من تطورات علمية، تغييرات اجتماعية تحتاج الى مشاركة المجتمع بإبداء الرأي فيها وكذلك عن السلامة المرورية والتراث

وغير ذلك كما كان يقدمه الاستاذ كامل الدباغ في برنامجه العلم للجميع. وهذه يجب أن تكون مبرمجة بحيث تؤدي دورها المرسوم بعناية من قبل متخصصين تستشيرهم الوزارة.

2. استحداث برامج تعريف المواطن بقدراته وتنميتها من خلال برامج المناظرات العلمية والاجتماعية أو السياسية وكذلك برامج المسابقات العلمية الهادفة.

#### رابعاً: الراديو:

وينطبق عليه ما ذكر في التلفزيون في ثالثاً. وهذا موجه لراكبي المركبات والذين يفضلون سماع المذياع على مشاهدة التلفزيون. وهؤلاء يجب تهيئة برامج ثقافية لهم بطريقة تسهل الاستيعاب الجيد عن طريق السماع.

#### خامساً: المكتبات في الأحياء السكنية:

يجب العودة بزخم يشابه ما كانت عليه هذه المكتبات في الخمسينات والستينات. نأمل أن تتطور هذه المكتبات وتكون منارا للعلم والثقافة الجماهيرية. وبطبيعة الحال تكون هذه متطورة بتوفيرها للانترنت للجميع بالإضافة إلى كتب الثقافة العلمية الجماهيرية.

قدمت المشروع في حينه الى وزير التربية الدكتور فهد الشكرة. وفي العام 2003 وبعد دعوة للمشاركة في الافكار والتي أرسلها وزير الثقافة الاستاذ مفيد الجزائري قدمت له المشروع وكافة التفاصيل التي أحتفظ بها مما جمعته خلال حضوري المؤتمر المذكور.

### مشروع التنقيف الصحي للمجتمع

أن عملية التنقيف الصحي تهدف إلى تغيير سلوكيات الأفراد الصحية والتأثير بها مما يساهم في خلق مجتمع مدرك للضروريات الصحية للكبار والصغار التي تساهم في تطوير المجتمع على كافة الأصعدة.

تشمل عملية التنقيف للفرد الإعتيادي تنقيف وتطوير معلومات الملاك الطبي والصحي في البلاد.

بدافع من المسؤولية أمام المجتمع الذي يحتاج الى ثقافة صحية يمكن للمختصين في الطب أن يقدموه حتى في الظروف الصعبة التي يمر بها العراق من حصار وتدمير، بدر الى ذهني مفاتحة نقابة الاطباء لدراسة فكرة وتبني مشروع تنقيف المجتمع صحيا ليساهم في تحقيق ذلك الهدف.

كان في ذلك الحين في العام 1999 الدكتور محمد الراوي نقيباً للأطباء وهو من الحريصين على تقديم خدمات النقابة للأطباء والمجتمع.

أرسلت له رسالة جاء فيها:

"..... أبارك، كما يبارك الكثير من الزملاء الاطباء، جهودكم والزملاء في الهيئة العليا للنقابة ومختلف لجانها في دفع وتحسين المسيرة الطبية في قطرنا العزيز. يشرفني أن أساهم معكم بتقديم بعض الاقتراحات التي أمل أن تلقى القبول، لعلها تحقق بعضا من تحسين مستوى المواطن والطبيب. أرجو أن تلقى هذا المقترحات البسيطة الجادة ملقى رحبا. وأنا واثق أن تطبيقها سيجلب الخير للمواطن والطبيب وبذا تحقق نقابتنا إضافة أخرى لجهودها الخيرة في هذا المسار...."

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان البرقي : مهنتبية  
صندوق البريد (٦٢٨٢)  
النقيب ٥٣٧٠٩٦٦  
المكتب ٥٣٧٧٠٢١  
النقابة ٥٣٧٤٢٧٨  
هاتف

نقابة الاطباء  
شارع المعرى - مدخل مدينة المنصور  
بفسداد  
العدد ٥٩٦١٩٦١٤  
التاريخ ٠١٩٩٩/٦/٥

الى / الزميل الدكتور عبدالهادى الخليلى المحترم  
م / شكر وتقدير  
====

تحية طيبة  
اطلع مجلس النقابة على مقترحاتكم القيمة بجلستنا المرقمة ( ٥٤ ) المنعقدة بتاريخ  
١٩٩٩/٦/٢٢ اذ نوجماليكم شكرنا وتقديرنا على هذه المقترحات الجادة والتي تهدف  
الى تحقيق الخير للجميع مع تمنياتنا لكم بالموفقية انه سميع حبيب

الدكتور محمد عبدالله الراوى  
نقيب الاطباء

الكتاب الذي أرسله الاستاذ الدكتور محمد الراوي نقيب الاطباء مثنيا مقترحاتي

تمهيد:

لو فرضنا أن هنالك عشرة آلاف طبيب في القطر، وكان معدل المرضى الوافدين على عياداتهم خمسة في اليوم الواحد ومعهم خمسة مرافقين أصبح المجموع عشرة. لأصبح مجموع المواطنين المراجعين للعيادات الخاصة

في اليوم الواحد 100000 شخص. وبما أن عدد أيام العيادة هي بمعدل 300 يوم في السنة. يكون المجموع السنوي للمراجعين 30 مليون. وهذا هو أدنى رقم محتمل. نضيف لذلك الرقم الحقيقي لمراجعي المؤسسات الصحية الرسمية في السنة الواحدة وهو 67 مليون. وعليه يتجاوز المجموع الكلي 100 مليون مراجع سنويا.

### **المقترح:**

أن تبادر نقابة أطباء العراق بعمل ونشر ملصق (بوستر) في كل عيادة طبية خاصة وفي كل مؤسسة صحية خدمية رسمية. تشمل البوستر إرشادات بسيطة يدركها المواطن البسيط والمتقف. تؤخذ الإرشادات من قيادي كل اختصاص من خلال اللجان النقابية ودائرة التثقيف الصحي في وزارة الصحة. ويعمل من هذه البوستر أثنان في العام الواحد. الهدف من ذلك لتكون واحدة تغطي إرشادات للصيف وأخرى للشتاء، وثانيا لإدامة روح الاهتمام بالبوستر وان لا ينسى ويهمل بمرور الأيام، أي بعث روح التجدد في الفكرة ومحتواها. وبذا تحقق النقابة إيصال المعلومة الإرشادية لكل المواطنين وبطريقة علمية وبسيطة. أما تكاليف البوستر فيمكن أن تغطي من قبل مؤسسات الأمم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية واليونسف وغيرهما أو من شركات الأدوية والمستلزمات الطبية على أن يذكر فقط أن البوستر تبرعت به شركة عدد طبية أو أدوية، ولا يشمل البوستر أية إحياءات دعائية لتلك الشركة المساهمة في طباعتها.

وكذلك يستخدم الراديو والتلفزيون من خلال برامج يعدها المختصون موجهة لعامة الناس.

### **تثقيف الملاك الطبي**

عانى الاطباء خلال سنين الحصار من الحرمان الشديد لما يحتاجوه من إضافة وتجديد لمعلوماتهم وتدريبهم الطبي. ولعدم السماح لهم بالسفر ولصعوبته بعدم وجود السفر الجوي وغيره من الصعوبات بادرت في العام 1999 الى تقديم مقترح عن طريق النقابة الى وزارة الثقافة والمؤسسات المعنية بالإعلام. تستلم النقابة وبالتعاون مع لجنة التعليم الطبي المستمر في وزارة الصحة والكليات الطبية مسؤولية هذا البرنامج لتحديث معلومات الأطباء بما استجد من علم وخبرة في مجال كل اختصاص.

**المقترح:** أن تخصص ساعة ونصف أو ساعة من وقت تلفزيون العراق صباح كل يوم جمعة (والعطل الرسمية) وفي وقت مبكر، وليكن من الساعة السابعة وحتى الثامنة والنصف صباحا. يشمل ذلك محاضرات من الاختصاصيين، أفلام علمية، أو وقائع مؤتمرات محلية وعالمية. تكون لغة البرنامج الإنكليزية ويجب أن يكون المستوى العلمي متميزا. ويمكن أن يدخل فيه نظام كورسات تخصصي على مدى أسابيع أو أشهر لكل كورس وبمعدل عشرين دقيقة أو نصف ساعة من وقت البرنامج وهكذا. ويمكن أن يكون في نهايته امتحان يمنح فيه

الناجح شهادة من النقابة. يكون مقر الامتحان في مراكز النقابات في المحافظات. وهذا يخدم مسيرة التعليم الطبي المستمر خدمة مباشرة.

بعد ذلك الاقتراح وبناء على اقتراحي أرسل نقيب الاطباء كتابا رسميا الى وزارة الثقافة والإعلام بهذا الخصوص.

قمت مساء بزيارة وزير الثقافة والإعلام الدكتور همام عبد الخالق والذي استمرت علاقتي معه منذ كان وزيرا للتعليم العالي. عقد اجتماعا في مكتبه بحضور مستشاره الدكتور عبد الحليم الحجاج وبعد الاطلاع على كتاب النقيب وعرض الفكرة عليهما وافق الوزير على مبدأ وأسلوب الثقافة الصحية للمجتمع الطبي وذكر أن في نيته استحداث قناة تلفزيونية متخصصة بالطب والصحة على غرار قناة "حورس" الصحية المصرية. وبسبب الحصار وأسباب أخرى لم يتحقق ذلك المشروع.

## الحاسبات ووزارة الصحة

في دراسة أعدها المركز القومي للحاسبات ووزارة الصحة في العام 1988 وكنت أحد إعضائها، ذكر في متن التقرير النهائي أن هناك مبادرات متعثرة في المجالات الطبية وإسباب التعثر عديدة منها الردود الفعلية المقاومة لاستخدام هذه الاجهزة، عدم وجود الوعي الكافي لدى العاملين في الجهاز الطبي والصحي، افتقار المناهج التدريسية في كليات الطب وبشكل مركز على بعض الاستخدامات والتطبيقات الطبية، عدم توفر الامكانيات المادية والمستلزمات المساعدة في المستشفيات. والآن وبعد تقدم التكنولوجيا بشكل كبير وتطور الانظمة الحاسوبية أصبح من الامور الحتمية تطبيقها في المجال الصحي في العراق.

استخدام الحاسبات في المجالات الطبية:

1. مجال التشخيصات الطبية

2. الاشراف والخدمة السريرية

3. مجال التمريض

4. الاستخدامات الدوائية

5. العيادة الخارجية

6. المرضى الراقدين

7. التعليم

ورفعت اللجنة عدة توصيات ومنها:

1. ادخال الحاسبات ليس كمادة دراسية في مناهج كليات فقط وانما جعلها مادة إلزامية للسنة الاخيرة في الكلية

2. تحديد عد من الشركات العالمية المتخصصة ودراسة مناهجها

3. تحديد إحدى المستشفيات التعليمية وادخال النظم عليها
  4. إقامة ندوات تدريب وتوعية وإلزام النقابة والجمعيات الطبية ودوائر وزارة الصحة للترويج لهذا النشاط والسماح للمجلات المتخصصة من الانتشار في المجال الطبي والصحي
- تفاصيل كاملة في فصل النشاط العلمي، مسيرتي مع الحاسبات.

## برنامج تطوير الجراحة العصبية

خلال مشاركتي في مؤتمر اليوبيل الذهبي لجمعية جراحي الأعصاب المصرية في العام 1999 التقيت بشخصيات عالمية وعربية مهمة في مجال الجراحة العصبية، منهم رئيس الاتحاد العالمي لجمعيات جراحي الدماغ وهو ألماني، سكرتير الاتحاد العالمي وهو فرنسي، جراحين قياديين من هولندا وأسبانيا وألمانيا وغيرها. ورئيس الاتحاد العربي لجراحي الدماغ وأساتذة عرب أكفاء.

وجدت هناك تطوراً هائلاً في الاختصاص عرضه الجراحون العالميون المشاركون وكذلك بعض الزملاء العرب.

قدمت عند عودتي اقتراحاً إلى رئيس الجمهورية عن طريق وزير الصحة. شمل الاقتراح مشروع متكامل هدفه تطوير الجراحة العصبية في العراق ورفع مستوى الأداء الى ما يمكن أن يلحق بالركب.

كان مما جاء في تلك المذكرة ما يلي:

1. "إقامة دورات تخصصية مبرمجة في القطر بالتعاون مع جمعيات الجراحة العصبية الدولية، أو المؤسسات المعنية الأخرى، لأيام أو أسابيع. وفي الغالب لا تكلف أكثر من نفقات السفر والإقامة.
2. عقد اتفاقيات مع بعض الدول العربية والدول الغربية الصديقة لقبول اختصاصييننا وطلبتنا للتدريب على مواضيع معينة في الاختصاص وحسب برنامج دقيق، مع ضمان عودتهم إلى القطر.
3. التعاقد مع الاختصاصيين المتقاعدين من الدول العربية وأوروبا الغربية والشرقية الصديقة معروفين بطول باعهم في الاختصاص لتقديم ما لديهم من علم وخبرة بدافع إنساني تربوي وليس بدافع آخر لأنهم قد وصلوا في الغالب إلى ما يبغونه من طموحات. ولا يريدون أكثر من التأكيد لأنفسهم انهم لا يزالوا قادرين على العطاء رغم تقاعدهم. وهذا لا يكلف الدولة عادة أكثر من مصاريف إقامتهم وما يرتبط بها. يبقى هؤلاء الاختصاصيون فترة لاتقل عن ثلاثة أو ستة أشهر في القطر. وقد طبق هذا في بعض الأقطار العربية حديثاً واستثمر إلى حد كبير.

4. بناء روح التخصص الدقيق في نفوس أطباء الجراحة العصبية، إذ إن في هذا الاختصاص العديد من الاختصاصات الدقيقة. فهناك اختصاصي جراحة الأورام العصبية، وآخر لجراحة العمود الفقري، وثالث في جراحة الأوعية الدموية الدماغية، واصابات الرأس، وجراحة الدماغ للأطفال وغيرها. وفي هذه المرحلة الانتقالية لايمكن جراحنا التفرغ الكلي للتخصص الدقيق فقط، ولكن نسعى لان يكون جراحا عصبيا عاما مع تكامل في اختصاص دقيق معه.

إن تطبيق برنامج متكامل يغطي سنتين أو أكثر ويشمل الاختصاصيين والطلبة سيحقق بعون الله ما نصبو إليه من اللحاق بالركب العالمي لتكون جراحة الدماغ في قطرنا جديرة أن تسمى جراحة دماغ القرن الحادي والعشرين....."

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم

السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين .....

رئيس جمهورية العراق المحترم

"..... يعز عليّ،... أن احضر مؤتمر العيد الذهبي لجراحة الدماغ في مصر، والذي حضره مندوبون من اثنتين وثلاثين دولة، لانبيح لأنفسنا - نحن الأطباء المختصون- أن نرى الواقع المختلف الذي نعيشه في هذا الاختصاص في قطرنا العزيز في هذه المرحلة، ولا نتحرك في سبيل خدمة وطننا الحبيب من خلال تحسين مستوى الأداء فيه.} \_ اعادة صياغة.

نحن لا ننافسُ في العراق في هذا التخصص الدقيق، الذي بلغ المختصون فيه درجات على [عالية] في المقدرة ولكن عدم توفر مااستجد من امكانات عالمية، وتطور في الاختصاص، إضافة الى عدم توفر الاجهزة المطلوبة التي ترافق هذا التطور المدهش السريع.

إن فلسفة الجراحة العصبية قد تغير في هذه الحقبة. وعلى لسان افضل جراح عالمي في اختصاص جراحة قاعدة الجمجمة، أسامة المفتي، أميركي عربي، إن جراحة الدماغ بدأت باستخدام العين المجردة ثم تطورت في الثمانينات والتسعينات إلى الجراحة المجهرية، والآن تطورت إلى جراحة طبقات الأم العنكبوتية (الغشاء الأوسط من أغشية الدماغ الثلاثة). ونحن لحد الآن لم نستخدم المجهر على مستوى التطبيق المطلوب أي إننا لا زلنا في بداية المرحلة الثانية، لعدم تفر المتطلبات الكثيرة، التي حُرمانها بسبب الحصار.

بالرغم مما تبذله وزارتا التعليم العالي والبحث العلمي والصحة من جهد استثنائي في هذه الحقبة الحرجة فإنه من الواضح أن هذه المرحلة تعتبر مصيرية في مجال الاختصاص إذ أننا على ضفة القرن العشرين.

ونحن ما بين البقاء على ما نحن عليه أو العبور إلى ضفة القرن الحادي والعشرين واللاحق بالركب العالمي. وأنه بالإمكان تجاوز هذه المرحلة وتحقيق العبور الذي يؤهلنا للحاق بهم وان نتمكن من التحدث بلغة الحاضر والمستقبل. وإن هذا لن يتحقق فقط بامتلاك أحدث الأجهزة والتقنيات في الاختصاص، التي نحن بأمس الحاجة إليها، ولكن السبيل الأمثل الذي يمكننا من تحقيق الطفرة هو تطبيق فلسفة تطوير الإنسان قبل، أو مع، تطوير الآلة. وتطوير الإنسان يقتضي تطبيق برنامج تدريبي متكامل ولمدة عامين. يشمل هذا البرنامج تدريب الجراحين الاختصاصيين الحاليين والطلبة المتدربين وكذلك الاختصاصات المرتبطة بجراحة الدماغ مثل الأشعة العصبية والفسلجة العصبية وعلم الأجنة العصبي، والتأهيل العصبي، والبحوث العصبية، وغيرها. وإذا طبق هذا البرنامج بدقة فإنه سيحقق لنا طفرة متميزة في مجال الاختصاص وسيكون في مستوى الطموح الذي يساير التطور الحضاري العلمي المهني العالمي.

يمكن تطبيق هذا البرنامج كما يلي:

1. إقامة دورات تخصصية مبرمجة ومكثفة في القطر بالتعاون مع جمعيات الجراحة العصبية الدولية، أو المؤسسات المعنية الأخرى، لأيام أو أسابيع.
2. عقد اتفاقيات مع بعض الدول العربية والدول الغربية الصديقة لقبول اختصاصينا وطلبتنا للتدريب على مواضيع معينة في الاختصاص وحسب برنامج دقيق، مع ضمان عودتهم إلى القطر.
3. التعاقد مع اختصاصيين متقاعدين من الدول العربية وأوروبا الغربية والشرقية الصديقة معروفين بطول باعهم في الاختصاص، لتقديم ما لديهم من علم وخبرة بدافع إنساني تربوي في الغالب وليس بدافع آخر لانهم قد وصلوا إلى ما يبغونه من طموحات. ولا يريدون أكثر من التأكيد لأنفسهم انهم لا يزالوا قادرين على العطاء رغم تقاعدهم. يبقى هؤلاء الاختصاصيون فترة لاتقل عن ثلاثة أو ستة اشهر في القطر. وقد طبق هذا في بعض الأقطار العربية حديثا واستثمر إلى حد كبير.
4. بناء روح التخصص الدقيق في نفوس أطباء الجراحة العصبية، إذ إن في هذا الميدان العديد من الاختصاصات الدقيقة. فهناك اختصاصي جراحة الأورام العصبية، وآخر لجراحة العمود الفقري، وثالث في جراحة الأوعية الدموية الدماغية، وإصابات الرأس، وجراحة الدماغ للأطفال وغيرها. وفي هذه المرحلة الانتقالية لا يتمكن جراحنا التفرغ الكلي للتخصص الدقيق فقط، ولكن نسعى لان يكون جراحا عصبيا عاما مع تكامل في اختصاص دقيق معه.
5. لتحقيق البرنامج يمكن تشكيل لجنة مشتركة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصحة تضع التفاصيل المطلوبة.

6. إن المتطلبات المالية لتحقيق هذا البرنامج تغطي بالعملة الوطنية والأجنبية ومن خلال وحسب تخطيط اللجنة المذكورة أعلاه.

خلال مؤتمر العيد الذهبي المذكور أنفا التقيت بشخصيات عالمية وعربية مهمة في مجال الجراحة العصبية، منهم رئيس الاتحاد العالمي لجمعيات جراحي الدماغ وهو ألماني، سكرتير الاتحاد العالمي وهو فرنسي، جراحين قياديين من هولندا وأسبانيا وألمانيا وغيرها. ورئيس الاتحاد العربي لجراحي الدماغ وأساتذة عرب أكفاء، كانوا جميعا متعاطفين معنا وعرضوا لتقديم أي نوع من المساعدة في المجالات التي ذكرت أعلاه.

إن تطبيق برنامج متكامل يغطي سنتين ويشمل الاختصاصيين والطلبة سيحقق بعون الله ما نصبو إليه من اللحاق بالركب العالمي لتكون جراحة الدماغ في قطرنا جديرة أن تسمى جراحة دماغ القرن الحادي والعشرين. .... ويمكن لزملائنا في بقية الاختصاصات الاستفادة من تجربتنا عندما تظهر بوادر نجاحها بعون الله... وبالعلم والعمل ندود عن العراق ونبنيه.

د. عبد الهادي الخليلي

اختصاصي الجراحة العصبية

كلية الطب، جامعة بغداد

ومستشفى الشهيد عدنان خير الله، مدينة صدام الطبية

لم أستلم أية إجابة ولم يتحرك أي ساكن بهذا الخصوص.

### المركز العراقي للتقانات الحديثة في الجراحة العصبية

بادرت في العام 2000 بتقديم اقتراح الى مدير مستشفى الجراحات التخصصية حول استحداث مركز التقانات الجراحية العصبية عندما أصبح الطليق الرابع عشر فارغا بعد أن انتقل الاطباء المقيمون الذين كانوا يسكنوا فيه. جاء في رسالتي:

".... بالنظر للتطورات الهائلة والسريعة في مجال الجراحة العصبية يحتم علينا الواجب الخدمي والتربوي والوطني ان نواكب هذا التطور لكي لانتخلف عن الركب الحضاري العالمي والذي يحقق أفضل الخدمات

المتاحة للإنسان. وعليه نأمل من إدارة مستشفىنا، التي عودتنا دوماً على تبنيتها لكل ما هو مفيد لرفع كفاءة الأداء الطبي في المستشفى، الموافقة على استحداث مركز باسم:

"المركز العراقي للتقانات الحديثة في الجراحة العصبية" The Iraqi Advanced Neurosurgical Center

يعنى هذا المركز بتطبيق ما استجد من التطورات الحديثة في التقانات المستخدمة في الجراحة العصبية في العالم.

يكون موقع المركز في ما خصص للشعبة في الطابق الرابع عشر ومتاخلاً مع شعبة الجراحة العصبية في الطابق الحادي عشر في المستشفى.

يشمل المركز الوحدات التالية:

1. وحدة جراحة قاعدة الجمجمة ومحجر العين، بإشراف الاستاذ الدكتور عبد الهادي الخليلي
2. وحدة الجراحة العصبية التنظيرية، بإشراف الاستاذ الدكتور طارق الزعين
3. وحدة جراحة العمود الفقري، بإشراف الدكتور آري سامي
4. وحدة الجراحة العصبية الوظيفية، بإشراف الدكتور قيس شمال

ويمكن أن يشارك اختصاصيون من اختصاصات أخرى من داخل وخارج المستشفى بتشكيله هذه الوحدات. يعتبر هذا المركز امتداداً ودعماً للخدمات التي تقدمها شعبة الجراحة العصبية حالياً في موقعها في الطابق الحادي عشر.

تجرى الفحوصات المختبرية والشعاعية لمرضى المركز في المستشفى وكذلك تجرى العمليات الجراحية في قاعات العمليات في الطابق الحادي عشر أو أي طابق آخر معني بالحالة المنفردة.

نأمل أن تكون هذه الطفرة العلمية الطبية حقيقة واقعة ولكن بخطوات متوازنة ومتلاحقة لتحقيق مانصبو اليه جميعاً لخدمة وطننا الغالي...."

قدمت قائمة مفصلة بالاحتياجات من الملاك والعدد التشخيصية والجراحية.

النهاية: لم يتحقق ذلك، ولكنني لن يعتريني الأسف لعدم تحقيق ذلك المشروع حيث أصبح الطابق الرابع عشر مقراً لمركز جراحة محجر العين.

## مشروع الشبكة الوطنية للمعلومات National Medical Informatics Network

قدمت هذه المبادرة في مؤتمر العولمة الذي أقيم في بيت الحكمة عام 2002.

تعتبر المعلوماتية والتوثيق من أهم عناصر ومقومات الحضارة والتقدم وبناء الاستراتيجيات. والمعلوماتية في الطب تشمل الأدبيات الطبية المنشورة وتوثيق الخبرات الشخصية في العلم والتجربة والتطبيق. وكذلك كل ما تم الحصول عليه من معلومات حول حالة المريض السريرية والمختبرية والعلاجية.

بسبب الصعوبات المالية والتقنية المعروفة لا يمكن توفير كل المعلوماتية المتوخاة للملاك الصحي والطبي في أنحاء القطر كافة. فالكتب والدوريات والنشرات المستجدة في سيل دائم ومتزايد يصعب الحصول عليها وتوفيرها حتى إلى المركز الطبية المرجعية. ولكن باستخدام منظومة الحاسبات وتوفير قواعد المعلومات الطبية والعلمية على الأقراص المكنزة مثل "المدلاين" وغيرها تحقق التواصل العلمي والمهني بأحدث التطورات الطبية في العالم. وفي الوقت الحاضر حققت شبكة الإنترنت هذا التواصل العلمي الآني وبتفاصيل هائلة ليس لها حدود لكل مشترك.

أن توفير هذا الكم من قواعد البيانات يكون مكلفا إذا ما أريد توفيره في كل المراكز الطبية. ولكن باستحداث شبكة وطنية للمعلومات يمكننا أن نحقق أفضل الشمولية المعلوماتية وبأقل التكاليف. فبنصب محطة حاسبة مركزية في المكتبة المرجعية الأولى في القطر ولتكن مثلا في الكلية الطبية الأم في باب المعظم، وتوفير حاسبات شخصية في الكليات الطبية الأخرى في العاصمة ومن ثم في المحافظات وكذلك المستشفيات التعليمية والمستشفيات كافة. تربط هذه جميعا بتلك المحطة المركزية وليس بالضرورة تأمين نسخ كاملة لكل ما مطلوب في كل هذه المراكز. ولكن حرصا على الاستخدام الأمثل للأموال المرصودة يمكن توزيع قواعد المعلومات هذه على المراكز كافة. فتتوفر القواعد متكاملة في القطر ولكن مجزأة بين المراكز. وعند توفر المبالغ اللازمة بعد ذلك يمكن تجهيز كل مركز بالقواعد كاملة.

وفي المستقبل المنظور ترقى الشبكة إلى مستوى الدخول في الإنترنت لتحقيق الفائدة القصوى. وهنا لن يعتبر المجهود الذي حققناه في الشبكة الوطنية ضائعا إذ أنه حقق لنا الطفرة في تعاملنا مع الحاسب وقواعد المعلومات وكذلك يمكن إدخال خصوصياتنا الطبية الوطنية في الإنترنت لتوصيلها لمن يتطلبها في أنحاء العالم المختلفة فيفيد منها.

## مشروع شبكة الطب عن بعد Telemedicine

قدمت هذه المبادرة في مؤتمر العولمة الذي أقيم في بيت الحكمة عام 2002. مما لا شك فيه بأن هذا الأفق الجديد قد اثبت أهميته وفائدته في العالم المتقدم. وحقق أفضل الخدمات للمريض وحسن مستوى الأداء باستثمار الخبرات المتاحة على البعد في مراكز متقدمة في الحالات النادرة والمعقدة. فبالإتصال المباشر بين الطبيب والشخص المعني في المركز المتقدم أصبح من الممكن إيصال كافة المعلومات الطبية والفحوصات المختبرية والصور الشعاعية وحتى اللقاء المباشر مع المريض عبر الشبكة للمساعدة في الوصول إلى العلاج الأنجع. ولكن هذه الخدمة العظيمة بارتباطنا مع المراكز العالمية لا تخلو من بعض النقاط السلبية إذا ما طبقت في مجتمعنا في الوقت الحاضر. فهي أولا بالغة التكاليف، وبسبب فرق الوقت واختلاف أيام العطل الأسبوعية بيننا وبين الدول المتقدمة المعنية لا نحصل على الكسب الاقتصادي الأمثل لاستثمار هذه الخدمة، إلا في مراكز وطنية مركزية محدودة. وكذلك فإن الأولويات الأنوية الصحية في مجتمعنا لا تستوجب حسب تقديري صرف المبالغ الطائلة على حالات نادرة أو بالغة الصعوبة في الوقت الذي يشكو أفراد شعبنا من مشاكل صحية ذات أولوية نسعى إلى إزالتها كليا. ولكن الفائدة يمكن أن تكون عظيمة جدا إذا ما فكرنا بإنشاء شبكة وطنية للطب عن بعد. وهذه الشبكة تقدم الخدمات الطبية التشخيصية والعلاجية للطبيب الذي يمارس الطب في مناطق لا تتوفر فيها كوادر متخصصة، مثل الجراحة العصبية وأمراض القلب والعيون والجراحات التخصصية الأخرى وغيرها. ولتحقيق هذه الشبكة لا نحتاج إلى أكثر من الاجهزة الحاسوبية الأساسية وجهاز التصوير الحاسبي ووسائل الإتصال الهاتفية في المركز التخصصي والمناطق خارج المراكز التخصصية. أو ان يكون الإتصال بتقنية اللاسلكية. وفي تلك المراكز البعيدة توفر أفراس ليزيرية بمواضيع تخصصية علمية أو من نتاج الفكر القطري لمشاكل صحية محلية يستخدمها الطبيب في لحظة الحاجة لها. هنا نتحقق لنا خدمة المريض خارج المراكز التخصصية وكذلك خدمة الطبيب في تلك المناطق لمساعدته في اتخاذ القرار وتحسين خبرته المهنية. ومن المؤكد أن المريض والطبيب في الأطراف ليسا أقل أهمية للمجتمع من مثيليهما في العاصمة. وفي المستقبل يجب أن نطرق باب الارتباط بالمراكز العالمية المهمة للطب عن بعد ونسعى إلى استثماره لنستفيد ونفيد الآخرين في تلك المراكز وخارجها من الخبرة المتراكمة لدينا عن المشاكل الصحية المحلية والعامية.

## مشروع تطوير العلاقة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصحة

### تمهيد:

قدمت هذه المبادرة في مؤتمر العولمة الذي أقيم في بيت الحكمة عام 2002 (تفاصيله في فصل النشاط العلمي؛ المؤتمرات).

إن كليات المجموعة الطبية في العديد من دول العالم تكون تحت وصاية المؤسسات التعليمية وليس تحت رعاية المؤسسات الصحية، ولكن للمؤسسات الصحية الدور الكبير في إدارة وتجهيز المستشفيات التعليمية كونها جزء من المجتمع الصحي الخدمي وتكون العلاقة الجيدة بين المؤسسات التعليمية المتمثلة في العراق بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات الصحية المتمثلة بوزارة الصحة أساس التقدم والتكامل في التعليم الطبي والخدمات الصحية المتميزة. ولقد مرت هذه العلاقة بين الوزارتين بأزمات حادة عبر العقود الماضية ماعدا بعض الفترات التي كانت العلاقة الشخصية بين الوزيرين علاقة شخصية ودية. وهذه العلاقة الجيدة بين الوزارتين لم تدم طويلا أبدا. ونتج عن عدم التوافق بل التنافر في أغلب الأحيان بينهما الى التأثير السيء على سير العمل التدريسي والخدمي في المستشفيات التعليمية. وأعتقد أن استحداث نظام عمل ثابت هو من الاساسيات في تطوير العمل في تلك المؤسسات التعليمية والمستشفيات الجامعية وتكون مصدر اشعاع في العلم والخدمة.

### المقترح:

أن تستحدث آلية إدارية تتولى شؤون هذا الجانب، تتمثل بتكوين هيكل إداري يختص بهذا الجانب. يتكون الهيكل الإداري من:

1. استحداث منصب وكيل وزير التعليم العالي للشؤون الطبية، وفي الوقت الراهن يمكن أن يقوم بذلك رئيس القطاع الطبي الحالي في الوزارة 2
2. استحداث منصب وكيل وزير الصحة لشؤون التعليم الطبي، وفي الوقت الراهن يقوم بذلك مدير عام البحث والتطوير بتلك المهمة
3. عدد من أساتذة كليات المجموعة الطبية من القيادين في الميدان الطبي والخدمات الصحية
4. عدد من قياديي الاطباء الاختصاصيين في وزارة الصحة الذين مارسوا العملية التعليمية
5. عدد من الكوادر الساندة في الادارة والحسابات والاحصاء والعلاقات العام

## اللجنة المشتركة:

1. وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للشؤون الطبية، أو رئيس قطاع الكليات الطبية في الوزارة.
2. وكيل وزارة الصحة لشؤون التعليم العالي والبحث العلمي، أو مدير عام البحث والتدريب.
3. أساتذة في الطب وطب المجتمع وغيرهم ممن يتمتعون بالقيادة الأكاديمية والاهتمام في صحة المجتمع.
4. متخصصون من وزارة الصحة الذين لديهم بعض الروابط الأكاديمية، ولهم رؤى قريبة وبعيدة في التطوير.
5. أعضاء داعمين في مجال التمويل، والقانون، والإحصاء الحيوي، والعلاقات العامة.

## الاهداف:

1. تحديد الأهداف الانية والاستراتيجيات المستقبلية في المجالات الطبية والصحية لوزاتي التعليم العالي والصحة.
2. النظر في منهجية التعليم الطبي (الطب والتمريض والصيدلة والبيطرة) بشكل عام.
3. النظر في برامج التدريب التخصصية في الطب والتمريض والاختصاصات المتعلقة بهما.
4. النظر في المشاريع البحثية في جميع أنحاء الكليات الطبية ومراكز البحوث.
5. النظر في شهادة الممارسة الطبية وإعادة منحها بعد سنين حسب جدول لكل اختصاص.
6. النظر في إدارة والمستشفيات التعليمية الرئيسية وتحقيق برامج الجودة في الأداء.
7. النظر في برامج التدريب للكوادر على كافة المستويات.
8. النظر في برامج التعليم الطبي المستمر.
9. النظر في التوأمة وتبادل الزيارات مع المؤسسات الطبية خارج العراق.

## التطبيق:

### 1 - التعليم الطبي:

- i. تطوير المنهاج الدراسي
- ii. الامتحان الطبي الوطني لكل خريجي كليات الطب في العراق
- iii. شهادة الإجازة الدورية للاستمرار بممارسة المهنة

.iv برامج التعليم الطبي المستمر

2. التمريض:

.i تطوير المنهاج الدراسي

.ii برامج تدريب متطورة

.iii برامج تدريب على التمريض التخصصي

3. التقنيات الطبية:

.i تهيئة ملاك متدرب على الفيزياء الطبية

.ii تهيئة ملاك متدرب على الأشعة التشخيصية.

.iii تهيئة ملاك متدرب على العلاج الإشعاعي.

.iv تهيئة ملاك متدرب على تقنيات المختبر

.v تهيئة ملاك متدرب في قاعات العمليات الجراحية

.vi تهيئة ملاك متدرب للعمل في العناية المركزة

.vii مجالات أخرى

4. الإدارة

.i التدريب على الإدارة الطبية

.ii التدريب على القيادة الطبية

.iii تهيئة ملاك في رقابة جودة

.iv العمل على تثبيت القيم الأخلاقية المهنية

.v نشاطات أخرى

5. الاختصاصات الداعمة:

.i ضمان جودة التوثيق

.ii الاستخدام الأمثل للإحصاء الحيوي

.iii استخدام تكنولوجيا المعلومات

.iv تهيئة كوادر في السكرتارية الطبية

.v تطوير التسويق الطبي

.vi تطوير كفاءة المهندسين الصحيين.

## 6 - الخدمات الطبية التخصصية العالية:

- i. تطوير الخدمات الجراحية: العصبية، القلب، التقويمية
- ii. تطوير التأهيل الطبي
- iii. تطوير مشروع الأطراف الاصطناعية وما يتصل بها

7. المكتبات:

- i. تأمين الكتب الحديثة
- ii. الاشتراك في المجلات العلمية الرصينة
- iii. تأمين أطلاع الكوادر على التعليم عبر الإنترنت

8. المعدات:

هنالك العديد من المؤسسات الصحية في العالم التي تغلق أبوابها وتعرض معداتها للبيع أو الهبة ويمكن محاولة الاستفادة منها بطرق مناسبة. الأمل كبير في أن يأتي اليوم الذي نرى تطبيق هذا المشروع في عراقنا العزيز.

## تعريب العلوم

أن اللغة هي الوسيلة الرئيسية لأيصال المعرفة من المعلم الى المتعلم. وكي يتلقى المتعلم العلم والمعرفة يجب أن تكون لغة المعلم والمتعلم لغة مشتركة بينهما. وليس هناك لغة مشتركة بينهما أفضل من اللغة الام. والواقع الذي نعيشه هو أن اللغة الانكليزية هي لغة العلوم والطب في العالم كله. وبالرغم من ذلك فإن غالبية دول العالم تدرس بلغتها الوطنية.

شاركت عام 1998 في مؤتمر جراحي الدماغ الذي عقد في القاهرة حيث التقيت بجراح من كرواتيا وتحدثنا في مواضيع متباينة وسألته خلالها عن اللغة التي تدرس فيها مناهج كلية الطب في بلده فكانت إجابته انها اللغة الكرواتية. تولد لدي فضول بالتعرف على اللغة التي تدرس في كليات الطب في مختلف البلدان فوجدت ان غالبية دول العالم تدرس بلغتها الأم حتى في دولة صغيرة مثل كرواتيا. ففي فرنسا وألمانيا والهند والصين وتركيا وإيران وغيرها من دول العالم يدرس مناهج الطب والعلوم باللغة الأم. أما ماليزيا فقد ألغت حديثا تدريس العلوم والرياضيات باللغة الانكليزية وعادت الى لغاتها الوطنية.

ترجمت في نهاية الثمانينات كتاب "الموجز المصور لفحص الجهاز العصبي" من الانكليزية وكان من تأليف الدكتور موريس فان ألن في جامعة أيوا الامريكية. طبع الكتاب على نفقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ونشر في العام 1991

كان مما قلت في مقدمة الكتاب ".... واذا كان هناك من يقول لم هذا الجهد الضائع؟ ألم يكن من الأجدر الحصول على نسخ من الطبعة الانكليزية وتوزيعها على المعنيين وعدم هدر المستوى العلمي بالترجمة؟ فالرد إن مهما يكن في هذا الرأي من صواب فإني أؤمن ان من الضروري وجود أةاس علمي لهذا الاختصاص وغيره في اللغة العربية يكون مرجعا عند الطلب في المكتبة العلمية العربية، يستخدم الطلبة والأطباء ليستمتعوا باللغة العربية العلمية وابتعدوا عن استعمال التعبيرات العلمية غير الدقيقة عند إلقاء المحاضرات أو كتابة المقالات لغير الاطباء أو في كتابة التقارير وغيرها. ولقد تولد عندي حب الكتابة العلمية باللغة العربية منذ زمن طويل فقد وكتبت مقالات وبحوثا عديدة فيها. ولأنسى النشوة التي عشتها عندما استمتعت مع اساتذتي وزملائي والطلبة بمحاضرة ألقاها في بغداد في نهاية السبعينات الاستاذ الدكتور داود محاسني استاذ الجراحة العامة في جامعة دمشق، في موضوع سرطان المرئ وكانت في اللغة العربية وقد أطرمني سماعها واستوعبت مقاصدها..."

تطرقت كذلك في مناظرات علمية وأحاديث بمحافل ثقافية في العراق لموضوع تعريب العلوم. شملت تلك المحافل المجمع العلمي العراقي جمعية الحاسبات العراقية، امعة الكوفة وغيرها من المحافل.

وأرجو من القارئ الكريم قبل الحكم على عدم جدوى فكرة تعريب العلوم أن يطلع على تفاصيل مبادرة التعريب في فصل النشاط العلمي؛ التعريب.

### نظرة "فلسفية" في الحياة مستوحاة من مشروع التعريب:

من خلال متابعتي لمشروع التعريب وتفاعلي معه والاحباطات المحيطة من كل جانب خرجت بما يمكن أن يسمى بفلسفة في الحياة أوحى لي بها هذا المشروع. أقول في الحياة بصورة عامة لأنه يشمل فضلا على مشروع التعريب مجالات أخرى في الحياة مثلاً من يقرر أن يتخلص من سمته، أو من إيمانه على التدخين أو أن الاخر يقرر إنشاء كلية جديدة أو غيرها من استحداث مشاريع جديدة.

أساس النظرة هي أن أي مشروع من تلك التي ذكرت وغيرها يمر بخمس مراحل: أولها الإيمان بذلك المشروع، والثانية الرغبة بالقيام به، والثالثة القدرة على القيام به والرابعة توفر الظروف والمستلزمات والخامسة هي إدامة الزخم.

ولتطبيق هذه المراحل يجب أن توضع الخطط الاستراتيجية المتكاملة لها وسبل تحقيقها. ويجب على المعنيين من المؤهلين وضع هذه الاستراتيجيات وهذه هي:

1. **الإيمان:** فالإيمان بالمشروع المزمع القيام به هو أساس نجاحه. فإن كان هناك أدنى شك فيه فلا يمكن البدء به. فمثلاً أن كان المدخن لا يؤمن بأن التدخين مضر بالصحة وفيه خطر على الحياة فلا يمكن البدء بمشروع ترك التدخين. وكذا في مشروع تخفيف الوزن في حالات السمنة وغير ذلك من المشاريع. وهنا نطبق ذلك على التعريب فإن لم يكن هناك إيمان بوجود تطبيقه فلا فائدة من التفكير به مطلقاً.

2. **الرغبة:** بعد الإيمان بالمشروع يجب أن توجد هناك رغبة في البدء بالمشروع. فالمدخن الذي يؤمن بأن التدخين مضر بصحته والبدن يؤمن بأن البدانة خطر على حياته ولكن الرغبة في تغيير واقعهما معدومة لديهما فهما "سعيدين" بما هما فيه فلا فائدة من التفكير في تركهما. وكذا التعريب فإن لم تكن هناك رغبة لدى المعنيين فلا يمكن الشروع به بالرغم من وجود الإيمان به.

3. **القدرة:** بعد الإيمان والرغبة تأتي القدرة. فالمدخن الذي لديه الإيمان بضرره ولديه الرغبة في تركه يرى نفسه قاصر عن تركه إذ ليس له القدرة في تحقيق ذلك وينطبق ذلك على البدن. وكذلك في مشروع التعريب فإذا لم تتوفر القدرة والكفاءة على التعريب فليس من المنطق التفكير به.

4. **الظروف المحيطة:** يشمل ذلك مستلزمات تحقيق المشروع فمثلاً في ترك التدخين يتطلب تشجيع الأهل والأصحاب وعدم الإحباط، وكذا في تنزيل الوزن هناك حاجة لدعم الأهل في توفير الأغذية التي تساعد في تحقيق ذلك. ينطبق ذلك على مشروع إنشاء كلية جديدة بضرورة توفر البنية، الملاك التدريسي الميزانية المالية وغير ذلك. وهذا ينطبق تماماً على مشروع التعريب فضلاً على دعم أصحاب القرار.

5. **إدامة الزخم:** حيث إن من مستلزمات النجاح في أي مشروع يصل إلى هذه المرحلة أن يستمر الزخم والإصرار على المضي به بالرغم من بروز معوقات وصعوبات وإحباطات في مسيرة تحقيقه. فإدامة الزخم والمواصلة في العمل وإنكاء روح الإصرار على المسير هي ما يحقق نجاح المشروع واستمراره.

## التخصص الدقيق

كتبت في نشرة الجراحات التي تصدرها مكتبة الجراحات والتي أراس تحريرها عام 1998 مقدمة ذكرت فيها: "... في عام 1971 تقدمت بطلب إلى معهد Mass Eye and Ear Institute في الولايات المتحدة الأمريكية للانضمام إلى برنامج التدريب على العيون. كان من المتوقع أن أشارك في عام 1974 لم أكن قد التحقت به، حيث انتقلت إلى جراحة الأعصاب. ومع ذلك أرسلوا لي برنامج التدريب الخاص بهم، الذي كان مفاجأة! حددت أن المرشح يجب أن ينضم لمدة ستة أشهر أستاذ الجلوكوما وستة أشهر أستاذ الساد وإلخ. كانت دهشتي بعد ذلك

"هذا التخصص الفائق". لقد كان كثيرًا جدًا، فكرت وتعليقًا، وعندما انضمت عام 1974، يمكن أن أنضم إلى بروفيسور العين اليمنى وأستاذ الجلوكوما للعين اليمنى! بالنظر إلى هذا المفهوم، أراه الآن هو السبيل الوحيد للتقدم العلمي والمهني. لا يوجد مجال لإتقان جميع الصفقات! لقد أصبحت "الصفقات" أكثر من اللازم، وأكثر تعقيدًا واتساعًا في نطاقها. لا يمكن لأي ممارس عام "GP" في أي تخصص أن يتطابق بأي حال مع "المتخصص الفائق" علمياً ومهنيًا. إذا أخذنا جراحة المخ والأعصاب كمثال، فإننا نرى أن الممارس العام في جراحة المخ والأعصاب يتخلف كثيرًا عن القول المتخصص الكبير في جراحة الغدة النخامية، والأورام العصبية، والأوعية الدموية العصبية، والأوعية اللفائية، وجراحة الأطفال العصبية، والآفات الخلقية في العمود الفقري، وآفات قاعدية الجمجمة وغيرها. يتم تطبيق هذا في طب الأعصاب بالطبع وجميع المجالات الطبية والجراحية. يقدم هؤلاء الأخصائيون "تخصصهم الفائق" مع خدمة أفضل للجميع. أقترح أن أساتذتنا المحترفين في جميع التخصصات يأخذون "التخصص الفائق" بجدية ويجعلون زملائنا المبتدئين يأخذون تخصصًا متميزًا بالإضافة إلى كونهم "ممارس عام" أيضًا..."

أشارك العديد من الزملاء بأن الاختصاص الدقيق في عصرنا الحاضر ضرورة لا بد منها. وقد فصلت ذلك في فصل النشاط العلمي؛ مسيرتي مع البحث العلمي. وعليه يجب ان يتخصص أطبائنا في مجال دقيق ضمن اختصاصهم العام. وفي حقيقة الأمر يجب على الكثير من الأكاديميين وفي كافة الاختصاصات العلمية والإنسانية أن يأخذوا هذا المنحى. وهنا فانهم سيعرفون كل شيء عن شيء وليس بعض الشيء عن كل شيء كما هو الغالب الآن. ففي العيون مثلاً هناك العديد من الاختصاصات الدقيقة مثل جراحة الساد (الماء الابيض)، داء الزرقاء، الشبكية، انفصال الشبكية، السائل الزجاجي، طب العيون العصبي وغيرها. وفائدة هؤلاء الاختصاصيين لمرضاهم ولاختصاص العيون وللطب ولتقدم العلم والحضارة لا تقارن بطب العيون العمومي.

مع إننا نبقي بحاجة الى الطبيب العمومي فلا يمكن الاستغناء عنه وهذا يشمل كافة الاختصاصات في الوقت الذي ندرك فيه أهمية التخصص الدقيق. وعلى أصحاب القرار أن يتحلوا ببعد النظر وأن يرسوا الأسس لتهيئة الملاك المتخصص في الاختصاصات الدقيقة. ونحن لا يمكننا ان ننافس العالم في في الحاضر ولا في المستقبل القريب ان لم ننهج هذا النهج. وبالرغم من الصعوبات الأنية في مجتمعنا يجب ان لانحبط ولانتخلف، بل يجب ان نشجع شبابنا من الاختصاصيين على ان يتجهوا لذلك ونساعدهم بجدية وبكل ما يتوفر لدينا من تسهيلات. وجعلهم على الاقل مستعدين لاستثمار الفرص حينما تسنح. فعلى حد قول لويس باستير "ان الفرص تفضل الشخص المتهيء لها". وبهذه الطريقة فقط يمكننا ان نهض بطبنا ومجتمعنا في كافة الاختصاصات وان ننافس الاقربين والابعدين.

## الخدمة العسكرية الطبية

خلال خدمتي العسكرية في العام 1967 كانت لي مبادرات متواضعة كانت الاولى في معسكرنا في مدينة خانقين حيث جلبت مختبرا بسيطا الى المعسكر لفحص المرضى المصابين من المنتسبين بمرض البلهارزيا. والمبادرة الثانية حدثت في معسكراتنا في الاردن ابان حرب الايام الستة عام 1967. قدمت مبادرتي لما أصابني من قلق من اسلوب الرعاية الصحية لمنتسبي الجيش حيث لم يكن هناك توثيق لحالتهم الصحية ولم يعرف أي تفصيل عن صحتهم في الماضي قبل وأثناء وجودهم في الجيش.

هيأت مشروعا متكاملًا لتوثيق حالة العسكريين الصحية في الجبهة. عرضت المشروع على أمري الطبيب الرائد الدكتور عبد الغني عبد العزيز الذي أيده ومن ثم قدمته شخصيا وبرفقته الى اللواء محمد يوسف طه أمر القطعات العسكرية المتواجدة في الاردن. أعجب اللواء محمد كثيرا بالمشروع وأمر بتطبيقه ومن خلال اللقاء صرح لي: بأنه عمل خلال فترة خدمته العسكرية الطويلة مع العديد من الاطباء، ولكنه لم يلتق بطبيب له الهمة والتصميم وفي أرض المعركة مثل ماكنت عليه. وكان ذلك وساما كنت أعتر به وخصوصا عندما وجه ذلك بمسمع من الدكتور عبد الغني.

لم يسمح الزمن بتطبيقه حيث نقل اللواء الى الباكستان حيث استلم منصب الملحق العسكري.

## المناطق النائية (ناحية العباسية)

يجب على كل طبيب حديث التخرج أن يخدم لمدة سنة واحدة في المناطق النائية. كان تعييني، بعد معاناة في ناحية العباسية قرب مدينة الكوفة (تفاصيل ذلك في فصل رحلة الطب؛ المناطق النائية). كانت تلك المؤسسة الصحية البسيطة المحرومة من وجود طبيب وكان اعتمادها على موظف صحي كفوء.

عندما باشرت في عملي في العام 1968 شاهدت عدد من حالات التدرن الرئوي فقررت أن أبادر خدمة أهالي ناحية العباسية الأكارم حاولت وبإصرار مع مديرية صحة النجف بأن توفر سيارة الاشعة المتنقلة (MMR) المخصصة للفحص الشعاعي الميداني للكشف عن داء التدرن الرئوي أو أية أمراض رئوية أخرى. والمبادرة الأخرى هي استحداث خدمات للعمليات الصغرى في المستوصف لتفادي زهاب من يحتاج الى هكذا عملية الى مستشفى الفرات الاوسط في الكوفة.

# المبادرات ما بعد الاحتلال 2003 وحتى 2006

## مشروع تطوير التعليم الطبي في العراق:

قدمت لوزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور طاهر البكاء في الشهر السابع من عام 2004 مطالعة تتضمن اقتراحات عديدة بخصوص تطوير التعليم الطبي في العراق. جاء في المطالعة:

"... خلال هذه الشهرين الماضيين وبعد لقاءات مباشرة في واشنطن وعن طريق البريد الالكتروني والمحادثات الهاتفية التي يربو عددها جميعا على المئة اتصال تمكنا من تحقيق الآتي:  
توثيق الاتصال بالمؤسسات الطبية الرائدة في الولايات المتحدة، بل في العالم، وعلى رأسها:

- الجمعية الأميركية لكليات الطب،
- الجمعية الطبية الأميركية،
- الهيئة الوطنية الامريكية للامتحانات الطبية،
- الهيئة الوطنية الامريكية لامتحان الممارسة الطبية

تمكنا من تحقيق موافقة هذه المؤسسات المبدئية على التعاون مع الوزارة ومؤسساتها لغرض:

- المساعدة في تحديث مناهج الكليات الطبية في العراق
- المساعدة في استحداث امتحان شامل خريجي كليات الطب يكون ملزما لممارسة المهنة في العراق
- الموافقة على دراسة إمكانية أن ينشأ مركزا امتحانيا في العراق لنيل شهادة الممارسة الطبية لأمركية.
- المساعدة في وضع صيغ للممارسة الطبية على مستويات التخصص العالي
- المساعدة في وضع برنامج للتعليم الطبي المستمر والإلزامي لكل الممارسين الطبيين
- المساعدة في دخول المجتمع الطبي العراقي في النطاق الطبي العالمي

ولتحقيق هذه الأهداف الطموحة والخطوة التاريخية والتي حظيت بدعمكم ودعم الوزارة متمثلا بالأستاذة الوكيل العلمي الاستاذة الدكتورة بريوان خيلاني أرى أن نعمل بجهد استثنائي بكل ما نستطيع عمله كأفراد ومجاميع لتحقيق هذه الطفرة والتي نأمل أن تصاحبها طفرات مماثلة في اختصاصات أخرى هندسية، علمية وإنسانية. وعليه أرى أن نبدا بتسمية أعضاء لجنة تكون مسؤولة عن المناهج الطبية وكذلك اللجان المسؤولة عن الامتحانات المركزية....".

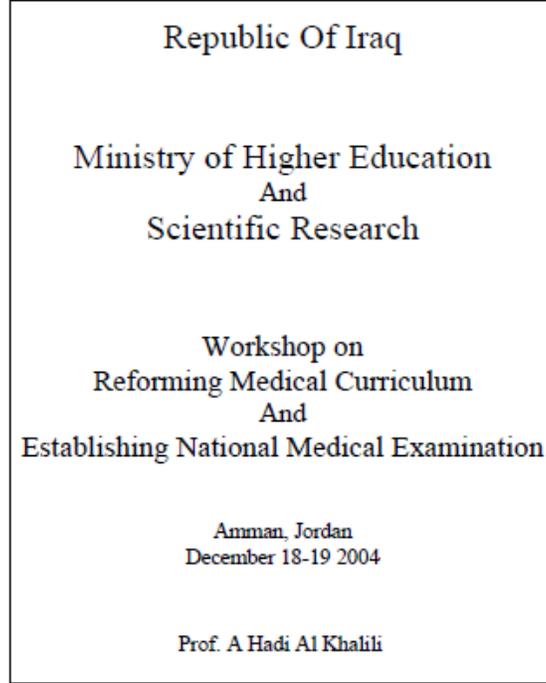
بناء على اقتراحي تفضل الوزير الاستاذ الدكتور طاهر بتشكيل لجنة برئاسة وكالة الوزارة الاستاذة الدكتورة بريوان خيلاني وعضوية الاستاذ الدكتور نزار الحسني رئيس المجلس العراقي للاختصاصات الطبية، الاستاذ حكمت الشعرباف عميد كلية طب بغداد، الاستاذ الدكتور طارق الجبوري عميد كلية طب النهريين، والاستاذ الدكتور سعد العاني عميد كلية طب الكندي.

درست اللجنة تفاصيل المقترحات التي قدمتها وناقشتها مناقشة مستفيضة وصدر بذلك محضر اجتماع كما هو فيما يلي:

استمرارا لذلك المشروع عقد اجتماع في عمان لمدة يومين في الثامن عشر والتاسع عشر من كانون الاول عام 2004. حضر الاجتماع من العراق الاستاذ الدكتور نزار الحسني رئيس المجلس العراقي للاختصاصات الطبية، وعمداء كليات طبية الاستاذ الدكتور حكمت الشعرباف، الاستاذ الدكتور رياض العزاوي، الاستاذ الدكتور محسن السباك، الاستاذ الدكتور محمد خليفة. وكان معي من الجانب الامريكي الاستاذ الدكتور مايكل برينان والاستاذ الدكتور محمود ثامر.



الاستاذة الحضور في اجتماع عمان: الجلوس معي من اليسار نزار الحسني ثم رياض العزاوي. الوقوف من اليسار حكمت الشعرباف، محمود ثامر، مايكل برينان، محسن السباك ومحمد خليفة  
تم اللقاء في عمان الاردن في الثامن عشر من شهر كانون الاول عام 2004. قدمت ورقة العمل الى المجتمعين في بدايته رسالة تخاطب وزير التعليم العالي الاستاذ الدكتور طاهر البكاء شاكر له ومضمنا تفاصيل المشروع باللغتين العربية والانكليزية وكانت ورقة العمل بست عشرة صفحة.



الصفحة الاولى من ورقة العمل (16 صفحة) والتي قدمتها في عمان الى وفد وزارة التعليم العالي عام 2004

بدأت ورقة العمل برسالة الى الوزير جاء فيها:

"...استنادا لتكليفكم الكريم لي بالاتصال عن طريق السفارة العراقية في واشنطن بالهيئات الطبية في الولايات المتحدة والتحدث إليهم بخصوص ما يمكن أن نتواصل به مع تطورات الطب الحديثة، تم الاتصال بعدد من الهيئات المعنية. منها هيئة الامتحانات العامة USMLE والهيئة الطبية الأميركية AMA وكذلك هيئة الكليات الطبية الأميركية AAMC.

بعد المناقشات معهم تبين أنهم يمكن أن يساهموا بمشاريع من شأنها رفع مستوى التعليم الطبي وتحسين المستوى الطبي في العراق. ومن هذه المساهمات:

- استحداث امتحان شامل للكليات الطبية في العراق
- إعادة النظر بمناهج الكليات الطبية في العراق.
- مشروع استحداث امتحان USMLE في العراق....."

### 1. استحداث امتحان شامل للكليات الطبية:

في العراق يؤمن أن يكون المستوى للخريجين مما يؤمل أن يكون من الناحية المهنية والعلمية. ومثل هذا الامتحان يطبق الآن في الولايات المتحدة ولكل الكليات الطبية. وهذا الامتحان إضافة للامتحان الذي تقوم به

الكلية. ولا يسمح لأي طبيب أن يمارس الطب في الولايات المتحدة إلا بعد أن يجتاز هذا الامتحان. وهذا هو امتحان USMLE. يتقدم الطلبة الأمير كان على المرحتين الأولى والثانية خلال دراستهم في الكلية والامتحان الثالث والأخير خلال الإقامة في المستشفى. وهذا ينطبق على كل خريجي الكليات الطبية من خارج الولايات المتحدة. تكون مفردات الامتحان المزمع بالاتفاق مع المعنيين في العراق وعلى ما يدرسه الطلبة في الوقت الحاضر. يؤمن هذا الامتحان:

- مستوى مقبول لكل الخريجين
- يعود الطلبة على الطريقة الحديثة في الامتحان،
- يؤهلهم للدخول في امتحان USMLE.

ويجب أن يكون في علمنا بأنه لا يمكن لأي طبيب يرغب في التدريب في الولايات المتحدة ويحصل على خبرة متميزة إلا بعد اجتيازه هذا الامتحان، حيث يتم تسجيله كطبيب معترف به. وفي هذه الحالة يمكن للجراح أن يساهم في إجراء العمليات واختصاصي الأشعة الداخلية بأداء التدريب العملي المطلوب وهكذا. فهو مهم ليس فقط لخريجي الكلية الطبية ولكن لخريجي الهيئة العراقية وغيرهم ممن يرغبون في تطوير كفاءة أدائهم. ومن المهم أن أذكر هنا بأن بعض دول العالم بدأت بهذا المشروع وقد تم تطبيق هذا الامتحان، الوطني المحلي، في جمهورية بناما، وكذلك في جنوب فرنسا وكانت التجربة ناجحة. وإذا ما بدأ العراق في ذلك فسيكون المبادر على مستوى المنطقة كلها. وعلى حال يمكن أن يبدأ الامتحان على بعض الكليات في البداية وليس كلها ثم تقيم التجربة قبل تطبيقها بصورة شاملة.

إن تطبيق هذا الامتحان سيؤهل أطبائنا للمنافسة العالمية وعلى أعلى المستويات. ولقد طال انتظارنا للتطوير والخروج من المسيرة التي بقينا عليها لسنوات طويلة.

## 2. إعادة النظر بمناهج الكليات الطبية في العراق:

وفي هذا المجال عرضت هيئة الامتحانات الأمير كية USMLE للمساهمة في هذا المشروع وكذلك هيئة الكليات الطبية الأمير كية AAMC وهيئة الأطباء الأمير كية AMA. إن مناهجنا بحاجة الى إعادة النظر ورفع مستواها الى المستوى المقبول عالميا. ونؤمن لخريجينا أن يفخروا بمستواهم.

إن هذا المشروع بحاجة الى تهيئة جيدة وتعيين لجان متخصصة من أساتذة الكليات الطبية ومن يقابلهم من المؤسسات الطبية الأميركية.

### 3. مشروع استحداث امتحان USMLE في العراق:

بعد جلسة مع المسؤولين في هذه المؤسسة أبدوا قبولهم لمناقشة هذا المشروع مع المسؤولين العراقيين المعنيين في الوزارة. إن هذا الامتحان كما ذكر في الفقرة (1) في أعلاه سيؤمن الكثير لأطبائنا ولمجتمعنا الطبي. حيث يمكن لمن يحصل على المرحتين الأولى والثاني أن يدخل اسمه في برنامج اختيار الأطباء المقيمين لمختلف البرامج التدريبية في الولايات المتحدة. وبهذا يكون نصيبهم في القبول للحصول على البورد الأمريكي مماثل لما يحصل عليه خريجو الكليات الطبية الأميركية ماعدا بعض الاختصاصات التي لا يمكن لغير الأميركان الدخول في برامج تدريبهم. ويتم هذا وهو في العراق ويذهب الى الولايات المتحدة عند قبوله ولا يهدر وقتنا بالتحضير للامتحان وانتظار دخوله في البرنامج التدريبي في حال نجاحه. إن هذا المشروع إجرائي، حيث إن المطلوب بعد الموافقة عليه تأمين مراكز امتحانية ومشرفين فقط. ولا يحتاج إلى أي تحضير علمي أو إداري.

Print - Close Window

**YAHOO! Mail**

**Date:** Wed, 27 Oct 2004 07:59:54 -0700 (PDT)

**From:** "abdul Hadi al Khalili" <ahadikhalili@yahoo.com>

**Subject:** Iraqi National Medical Exam

**To:** "peter scales" <pscoles@nmbe.org>

**CC:** "mike brennan" <mbrennan1@triad.rr.com>

Dear Dr. Scales,

Universities Presidents, two delegates representing the Ministry of Health and a representative of the Iraqi Medical Forum. This type of gathering Mike and I agreed upon and I conveyed it to the Under Secretary earlier on.

**The Under Secretary of Minister of Higher Education sent me a message yesterday saying that she was going to head a large meeting at the Ministry today to discuss the project of the National Medical Exam. This meeting is to be attended by all the Deans of the Medical Colleges, All the Scientific Assistants to**

Secretary. Apparently she is working on that. You may recall me suggesting this to you last. I hope you would agree with that. The proposal was that your team to meet the Under Secretary, the Deans and others. The meeting can be in the first week of December for 2-3 days then committees and working groups from both parties can carry on the task.

I hope, as much as Mike and surely yourself, to see this come true.  
Best regards.

A Hadi Al Khalili

رسالتني الى مسؤول امتحان الممارسة الطبية الامريكية الاستاذ الدكتور بيتر سكول

## محضر اجتماع مناقشة المقترحات المقدمة من قبل الدكتور عبد الهادي الخليلي بخصوص تطوير التعليم الطبي في العراق

عقد الاجتماع الأول لمناقشة مقترحات تطوير التعليم الطبي في العراق والمقدمة من قبل الاستاذ الدكتور عبد الهادي الخليلي برئاسة الدكتورة بيريوان الخليلي/ الوكيل العلمي في تمام الساعة ( ١٠ ) صباحا من يوم الاربعاء المصادف ٢٠٠٤/١٠/١٧ وفي مقر الوزارة.

و حضر الاجتماع كل من:-

١ - الأستاذ الدكتور نزار الحسني/ رئيس المجلس العراقي للاختصاصات الطبية

٢ - الأستاذ الدكتور حكمت شعرياف/ عميد كلية الطب/ جامعة بغداد

٣ - الأستاذ الدكتور طارق الجبوري / عميد كلية الطب / جامعة النهرين

٤ - الأستاذ الدكتور سعد صالح العاني/ عميد كلية طب الكندي

استهل الاجتماع بتوضيح المقترحات الثلاثة المقدمة وقرائتها بأمعان من قبل السيدة الوكيل العلمي ومناقشتها وهي:-

- استحداث امتحان شامل للكليات الطبية في العراق ، حيث ان مثل هذا الامتحان يطبق الآن في الولايات المتحدة

في كافة الكليات الطبية، وهذا الامتحان اضافة للامتحان الذي تقوم به الكليات. ولايسمح لأي طبيب ان يمارس الطب الا بعد ان يجتاز هذا الامتحان ويسمى بالـUSMLE حيث يوفر هذا الامتحان مستوى مقبول لكل الخريجين ويعلم الطلبة على الطريقة الحديثة في الامتحان.

ان هذا الامتحان قد بدأ العمل به في العديد من دول العالم وهي تجربة ناجحة واذا مابدا في العراق في ذلك فسيكون المبادرة على مستوى المنطقة كلها.

حيث اشارت الدكتورة بيريوان الخليلي / الوكيل العلمي عن وجوب وضع آليات للسلبيات التي تحدث في قاعات الامتحان وأن الامتحان الموحد سوف يساعد على القضاء على مثل هذه السلبيات.

أشار الدكتور طارق الجبوري/ عميد كلية الطب في جامعة النهرين انها فكرة جيدة ولكن في الجامعات الاميركية والبريطانية هناك نظام معين يعتمد على الامتحان في ثلاث خطوات، حيث يتقدم الطالب للامتحان الوطني National exam واذا فشل في اي مرحلة منها ينتهي الأمر بالفشل .

- اذن هل مناهجنا هي نفس مناهج الجامعات الاميركية؟ الجواب لا لان المناهج المتوفرة لدينا غير كافية، لذلك

يجب اولا اعادة النظر في مناهج كليات الطب في العراق حتى يتماشى مع نظام معين وذلك بفتح مركز في العراق تعني بهذا الامر. وبهذا كان مدخل مناقشة المقترح الثاني والثالث وهي اعادة النظر بمناهج الكليات الطبية ومشروع استحداث مركز امتحان USMLE .

أضاف الدكتور نزار الحسني / رئيس المجلس العراقي للاختصاصات الطبية انه يجب استحداث مثل هكذا مراكز في العراق لكي يساعد الطالب باداء امتحانه ووفق رغباته بحيث يفتح هذا المركز بمساعدة السفارة الاميركية سواء كان ذلك مقابل مال ام لا.

وأشارت الدكتورة بيريوان الخيلاني بأنه يمكن تطبيق المقترح الثالث المقدم من قبل الدكتور عبد الهادي الخليلي وأضاف الدكتور سعد العاني/ عميد كلية طب الكندي بأن المقترح أو المشروع الثالث وهو استحداث مركز امتحاني يعتمد على المقترح الثاني وهي إعادة النظر بالمناهج وهي ضرورية جدا وقد اتفق الحضور بأنها مقترحات جيدة لتطوير وتحديث المناهج وكان مقترحهم هو ان افضل مكان لفتح هكذا مركز هو منطقة كردستان من الناحية الأمنية حيث اضافوا ان على أي طالب اذا اشترك في الامتحان يجب ان يجاهد ويثابر في توفير المناهج التي تؤهله لتأدية هذا الامتحان.

يكون تنظيم الامتحان عن طريق السفارة العراقية في واشنطن حيث يتم الاتصال بالهيئات الطبية في الولايات المتحدة الاميركية وقام الأستاذ الدكتور عبد الهادي الخليلي بالاتصال بالهيئات الطبية منها هيئة الامتحانات العامة USMLE والهيئة الطبية الاميركية AMA وكذلك هيئة الكليات الطبية الاميركية AAMC . وقد قام الدكتور عبد الهادي الخليلي بأجراء مناقشات وتبين بأنه يمكن ان يساهموا بمشاريع من شأنها رفع المستوى التعليمي الطبي في العراق.

وأشارت الدكتورة بيريوان الخيلاني الى ضرورة وضع بعض الاسماء للاطباء الكفاء الذي سوف يناقشون الموضوع ويتم ارسال اسماء اللجنة المقترحة الى الدكتور عبد الهادي الخليلي ليتسنى له وضع آلية للتباحث مع الجانب الاميركي. وقامت الدكتورة بأخذ آراء الحضور حول المقترحات وكان تصويتهم أن المقترح الاول صعب تطبيقه في الوقت الحاضر ولكن لا بأس بالبدا بتطبيقه مستقبلا ، لاتوجد صعوبة بجهود الخيرين وذلك بأضافة مناهج جديدة وتوفير مراكز في بغداد، البصرة ، الموصل لكي يستطيع الطالب تطوير نفسه مع اساتذته ويخضع للامتحان السريري والهدف من ذلك هو رفع المستوى العلمي (الطبي) للطالب.

وأضاف الدكتور طارق الجبوري/ عميد كلية الطب/ جامعة النهرين بأنه هناك مشكلة وهي ان الكليات كل منها لديها فلسفة خاصة.اذن يجب على الوزارة وضع فلسفة مشابهة لجميع الكليات لكي تستطيع من خلالها انجاح المقترح الاول.

أضافت الدكتورة بأن مقترح الدكتور عبد الهادي الخليلي هو اخضاع جميع الطلبة في العراق لهذا الامتحان وهناك خطوات اذا ما اجتازوها يستطيع بعد ذلك من تحقيق خطوة فاعلة وممارسة اختصاصه. وأشارت الدكتورة بيريوان الخيلاني لابد من وضع صيغة لمقترحاتنا هذه حتى تدخل حيز التطبيق ، فأقترح السادة الحضور بما يأتي:-

- ١ - تكوين مجلس مستقل يختار اعضاءه من الاطباء من قبل وزارة التعليم العالي .
- ٢ - تشكيل لجنة لمتابعة تطبيق المقترحات مع الجهات السادة.
- ٣ - اعداد تقرير أولي لتقييم واقع الكليات الطبية وذلك بالأجابة على مجموعة أسئلة ستزود الكليات بها من قبل الدكتورة بيريوان الخيلاني / الوكيل العلمي.
- ٤ - وضع خطة لتبادل الممتحنين .

وتم تشكيل لجنة لمتابعة تطبيق المقترحات من السادة:-

- ١ - السيد رئيس المجلس العراقي للاختصاصات الطبية
- ٢ - السيد عميد كلية الطب/ جامعة بغداد
- ٣ - السيد عميد كلية الطب/ الجامعة المستنصرية

٤ - السيد عميد كلية الطب/ جامعة الكوفة

٥ - السيد عميد كلية الطب/ جامعة الموصل

٦ - السيد عميد كلية الطب/ جامعة البصرة

٧ - السيد عميد كلية الطب/ جامعة النهريين

٨ - السيد عميد كلية طب الكندي

٩ - السيد عميد كلية الطب/ جامعة صلاح الدين

ويكون عمل اللجنة برئاسة الاستاذ الدكتور نزار الحسن/ رئيس المجلس العراقي للاختصاصات الطبية. وفي نهاية اللقاء تشرف الاجتماع بحضور السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الاستاذ الدكتور طاهر خلف الكعاء حيث ابدى رايه بالمقترحات المقدمة من قبل الدكتور عبد الهادي الخليلى حيث اُشار أنه اذا لم نستطيع تطبيق المقترح الاول وعلى جميع الكليات اذن يجب علينا تطبيقه على كلية معينة مع ضرورة توفير الظروف الامنية الجيدة في البلاد.

وأضاف سيادته انه على عمداء الكليات ان يتفقوا مع الدكتور عبد الهادي الخليلى على وضع صيغة وتهيئة البرامج المتطورة وتطبيقها على جامعات القطر وتحفيز الطالب العراقي بشكل ممتاز حتى لو تطلب ذلك وقت حيث لا يوجد مانع من تطوير الطب في العراق ورفع المستوى العلمي للطالب خاصة والكليات في العراق عامة . وأشار سيادته في نهاية اللقاء أن القرار يعود الى اللجنة حيث ان الوزارة سوف تكون مستعدة بالتنسيق معهم وعلى عمداء الكليات قيادة هذه العملية مع التنسيق المباشر مع الوزارة. وطرح سيادته فكرة باب الاستثمار في الجامعة كأنشاء مستشفى تعليمي تابع للجامعة وليس لوزارة الصحة و تعتبر واردات جيدة.

وفي نهاية الاجتماع اتفق الحضور على تقديم تقرير اولي لكل كلية لتقييم واقع الكليات الطبية في العراق ودراسته قبل الخوض في عملية تطوير المناهج واستحداث امتحان USMLE . سيتم ارسال نسخة من هذا المحضر الى الاستاذ الدكتور عبد الهادي الخليلى. اتفق الحضور على اجراء الاجتماع الثاني بعد تهيئة التقارير الأولية عن كل قسم

### مع التقدير

د. حكمت شعرياف  
عميد كلية الطب/ جامعة بغداد

د. طارق الجبوري  
عميد كلية الطب/ جامعة النهريين

د. سعد صالح العاني  
عميد كلية طب الكندي

د. بيروان مصلح الخيلاني  
وكيل الوزارة للشؤون العلمية  
١٠/١٩/٢٠١٩

د. نزار الحسن  
رئيس المجلس العراقي للاختصاصات الطبية

محضر الاجتماع والتوصيات

الاحيرة: البكاء: هجرة العقول العراقية خسارة وطنية

بغداد - ملاذ الامين  
أكد الدكتور طاهر البكاء وزير التعليم العالي والبحث العلمي ان الظرف الذي مر به العراق من انعدام الامن والحالة السيئة وانقطاع التيار الكهربائي والخدمات، لو جرى ذلك في اية دولة غير العراق لتناجلت الدراسات فيه لغترة طويلة لكن ارادة العراقيين البناء جعلت العملية التعليمية مستمرة دون تأثير

وقال في تصريح خص به الصباح ان قطاع التعليم العالي مازال يواجه تحديات كبيرة اهمها هجرة العقول العراقية لتعرضهم للاختطاف او قتل بعضهم مما اسفر عن هجرة 67 استاذاً وعالماً عراقياً الى الخارج وكان اخرهم الاستاذ العلامة عبد شادي الخليلي المختص بالجملة العصبية بعد ان اختطفته عصابة ودفعت اسرته مبلغ 37 الف دولار لقاء اطلاق سراحه. وقال ان الوزارة نجحت بنسبة 80% في الحد من تدخل الجهات الدينية والاحزاب السياسية في الجامعات وهي في طريقها نحو جعل قاعات وساحات الجامعات منابر للعلم والتقدم، وأوضح ان الوزارة قد أعدت خطة ستشهد نتائجها بعد اكثر من خمس سنوات تضمن بناء كليات واقسام جديدة وايفاد عدد من طلبة الدراسات العليا الى جامعات رصينة لتلقي العلم والاطلاع على طرق التدريس والأجهزة المستخدمة في عمليات التطبيق العلمية، وأشار الى غلق الوزارة لعدد من الاقسام في الكليات الأهلية والحكومية لعدم ارتقائها بالمستوى العلمي الذي اقرته الوزارة، مشيراً الى غلق بعض الاقسام العلمية في كلية اليرموك جامعة ديالى واعلاق جامعة المستقبل في السليمانية مؤكداً تشجيع الوزارة لانشاء كليات اهلية متعددة ومتخصصة في العلوم التطبيقية والطبية والاساسية والفنية.

ابحث في الموقع
بحث
الصباح السياسي
لصفحة الاولى
عراق
برلمان
عالم
الاقتصادية
رأى
ثقافة
ترجمات
الصفحة الاخيرة
ملاحق الصباح

مانشرته جريدة الصباح حول المشروع



بعض ما نشر في السادس من تشرين الثاني 2004 حول الاجتماع

# المبادرات بعد 2006

(الملحقية الثقافية)

## مقدمة

خلال عملي في الملحقة الثقافية الذي بدأ في الشهر الثالث عام 2006 حققت العديد من المشاريع في مجالات مهمة منها:

- المجال الرسمي وأساسه رعاية طلبة البعثات
- المجال الثقافي وجلها كانت بالاشتراك مع جامعات أمريكية مرموقة
- التبرعات التي قدمت للمؤسسات التعليمية والصحية في العراق
- محاضرات ألقيتها في محافل علمية
- مؤتمرات علمية وثقافية أقيمتها أو شاركت فيها
- مبادرات مختلفة في مجال الآثار، المجال التعليمي، المجال الطبي وفي أمور عامة.

تفاصيلها ترد لاحقاً. وفي اتصال هاتفي مع مدير مكتب رئيس الوزراء الدكتور طارق نجم العبد الله تحدثنا عن بعض تلك الانجازات. وطلب ان أرسل له مذكرة حول ماتحدثنا حوله وهي كما يلي:

الأخ الأكرم الدكتور طارق نجم العبد الله المحترم 2008/1/31

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عظفا على المكالمة الهاتفية معكم يوم أمس أود أن أذكر لكم مايلي:

1. أن الايطاليين الذين تكرموا بإرسال قاعة العمليات الجراحية المتنقلة الى الناصرية في كانون أول 2007 قد اتصلوا بي ولديهم الرغبة في التبرع بثلاث قاعات نقالة اضافية. علما ان كلفة كل وحدة تبلغ مليونين ونصف المليون دولار. وأن هذه القاعة الجراحية هي أفضل ماموجود في العالم من نوعها. تجدون في أدناه رسالتي الى معالي وزير الصحة ومرفقها ملصق يحوي مسودة رسالة مقترحة ترسل الى سفير ايطاليا في العراق ووزير الخارجية الايطالي بهذا الخصوص. المهم في العملية هو سرعة ايصال الرسائل الى الجانب الايطالي لانه من الممكن اننا نخسر هذه الفرصة.
2. لدي شحنة تبرعات تحوي 261000 كتاب متنوع حديث في كل المجالات الادبية والعلمية يتوجب توزيعها الى الجامعات العراقية سأعمل مع دوائر الوزارة لتحقيق ذلك. هذا وقد سبق أن أرسلت شحنة بحوالي 20000 كتاب الى جامعة النهريين وجامعة الكوفة

3. حصلت على زمالة تدريب لفريقين في جراحة القلب وبدون دفع اجور التدريب ومن المحتمل ان تكون الإقامة مجانية كذلك. يتكون كل فريق من جراح قلب، مخدر، طبيب قلب وممرضة

4. حصلت على زمالة تدريب فريق في طب وجراحة زرع الاعضاء؛ الكلية والكبد وغيرها وتكون اجور التدريب مجاني

5. تجدون مرفقا انجازات أخرى مهمة تساهم في تطوير الطب والصحة والتعليم العالي: 100 زمالة في الطب والجراحة في مركز من أحسن المراكز في العالم، فرص دراسات عليا لاطباء الاسنان، تدريب اساتذة طب الاسنان على المستجدات في الاختصاصات المختلفة وغيرها.

الذي أتمناه ان تساهم الدوائر المختصة وبإشارة من دولة السيد رئيس الوزراء المحترم ومن خلالكم أن توضع آلية لتنظيم استثمار هذه الفرص التدريبية والتي وعند تحقيقها تعتبر قفزة نوعية تساهم في تطوير العراق العزيز في كل المجالات. ولقد جاهدت كثيرا خلال العام المنصرم لاكتشاف طرق تحقيق ذلك والله الحمد تم ذلك. وان الفرص التي سنحصل عليها ليس لها حدود وتشمل كل مرافق الحياة.

وعلى ضوء هذه المذكرة جاء الكتاب الرسمي التالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

REPUBLIC OF IRAQ  
Prime Minister Office



جمهورية العراق  
مكتب رئيس الوزراء

الدكتور عبد الهادي الخليفي - المستشار الثقافي في سفارة الجمهورية العراقية / واشنطن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بيعت دولة رئيس الوزراء لكم بشكره على الجهود التي تبذلونها والتي تعود بالنفع الكبير  
إلى عرفنا الجديد أملين منكم المزيد من العطاء.

د. طارق نجم عبد الله  
مدير مكتب رئيس الوزراء

٢٠٠٨/٢/١٧

كتاب الشكر من رئيس الوزراء

## مبادرات تعليمية

- تمهيد
- مبادرة كيفية اختيار طالب البعثة
- مبادرة السنة التحضيرية لطالب البعثة
- ندوة حول قبول الطلبة
- كيف يمكن أن تساعد التعليم العالي في عراقنا؟
- مبادرة تعليم اللغة الانكليزية
- زيارة مركز اللغة الانكليزية العالمي إي تي أس (ETS)
- مبادرة تقييم الاطاريح المنجزة في العراق
- مبادرة تطوير مناهج الرياضيات في العراق
- المكتبة الافتراضية العلمية العراقية
- مبادرة الحامض النووي الجنائي

تمهيد: أن

القبول في الجامعات الاميركية يشمل عدة متطلبات. أهمها القدرة على التفاهم والكتابة والقراءة في اللغة الانكليزية واجتياز امتحان التوفل أو مايقابله من الامتحانات المعتمدة.

وبما ان غالبية طلبتنا ليسوا بالمستوى الذي يؤهلهم لذلك وهذا ليس قصورا من عندهم. لذا وجب تهيأتهم لتحقيق ما تطلبه الجامعة في هذا المجال. وان تحقيق ابتعائهم الى الولايات المتحدة للدراسة الاكاديمية يجب ان يمر من خلال نجاحهم في مجال اللغة.

من متطلبات القبول الاخرى في الجامعات الامريكية هو امتحان الجي ار اي GRE والذي هو امتحان وطني شامل لكل المتقدمين في الدراسات العليا مع تحويل بسيط حسب الاختصاص الذي سينهجه الطالب في دراسته. إضافة الى ذلك ان الطالب العراقي يحتاج الى تنوير عن طبيعة الحياة الاجتماعية في الولايات المتحدة وكيفية التعامل مع المؤسسات والخدمات العامة والخاصة في الولايات المتحدة الامريكية وكذلك التعرف على طبيعة واسلوب الدراسة التي سينخرط بها الطالب والتي تختلف تماما عن اسلوب الدراسة الذي عهده في كليته وجامعته

اضافة الى ذلك ومن خبرتنا مع طلبتنا المتواجدين في الولايات المتحدة من المبتعثين هو احتياجهم لبعض البرامج الدراسية (الكورسات) التي يفتقر اليها العديد منهم مثل (أسس الرياضيات، أسس الاحصاء وما شابه). ولإكمال استعداد طلبتنا للدخول الى الدراسة الاكاديمية وهي الهدف الاساس لابتعاثهم الى الولايات المتحدة اقترحت مشروع "السنة التحضيرية لطالب البعثة":

### كيفية اختيار طالب البعثة:

أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي على لسان الدكتور موفق الربيعي في مايس 2008 في المؤتمر السنوي لمنظمة "نافسا" المعروفة والمتخصصة بالتعليم العالي، عن مشروع بعثات دراسية بعدد عشرة آلاف طالب وخمس سنوات أي بعدد إجمالي يصل إلى خمسين ألف بعثة. وبناءً على تلك المبادرة قررنا أن نساهم في وضع معايير لقبول المرشحين للبعثات لكي نساعد المسؤولين في وزارة التعليم العالي في العراق في هذا المشروع المهم. دعوت نخبة من أفراد الجالية ممن لهم الباع الطويل والخبرة في العلوم والتربية لحضور اجتماع في الملحقة وليوم كامل. كان المدعوون من اختصاصات متعددة وهم:

1. الدكتور مهدي الصندقي (علم الإحصاء في مؤسسة الإحصاء الأمريكية)
  2. الدكتور مؤيد الحسيني (اختصاصي الجراحة البولية وعضو لجنة تفتيش المؤسسات الصحية الأمريكية)
  3. الدكتور محمد جواد رضا (أستاذ وخبير التربية المعروف)
  4. الدكتور محمود ثامر (أستاذ الطب الباطني في جامعة جونز هوبكنز)
  5. الدكتور مهدي العبيدي (أستاذ الهندسة في جامعات أمريكية)
- جاء في رسالتي التي أرسلت لكل منهم ما يأتي:

أعلنت الدولة العراقية مشروعاً طموحاً لإرسال 10000 (عشرة الاف) طالب بعثة سنوياً ولمدة خمس سنوات للحصول على الشهادات العليا والجامعية من أغلب دول العالم.

إن هذا المشروع لو نجح بعون الله وبجهد المخلصين والمحبين للعراق سيحقق قفزة نوعية حضارية ليس لها مثيل لمستقبل العراق في حال تطبيقه بالأسلوب الأمثل.

وتقديرًا لخبرتك في مجال عملكم ومعرفتكم بالمجتمع الأمريكي والتقدم العلمي والتقني، أرجو التكرم بمراجعة مقترحاتي أدناه واقتراح ما ترونه ضرورياً من اختصاصات يحتاج لها العراق، وإبداء ما يمكن أن يساهم في تقديم مشروع متكامل يحقق طموح الجميع.

النقاط الأساسية المقترحة لتحقيق الأهداف المتوخاة من مشروع بعثات الـ 10000 طالب:

1. وضع استراتيجية وتخطيط للمشروع بأفضل ما يمكن من وسائل تطبيقية واختصاصات مطلوبة.
  2. أن تشمل البعثات كل الوزارات مع التركيز على التعليم العالي.
  3. اختيار المتقدمين:
    - على أساس جغرافي يغطي كل المحافظات مع مراعاة عدد السكان
    - تؤخذ نقاط المفاضلة الآتية وبمعادلة رياضية تحقق العدالة:
      - معدل التخرج
      - العمر
      - سنة التخرج
      - النشاط العلمي
      - النشاط التدريسي
      - الحصول على المتطلبات التحضيرية للقبول (توفل وغيرها)
      - الحالة الزوجية
      - التحصيل والكفاءة خارج الشهادة (حاسبات، علوم إنسانية، إحصاء.. الخ)
      - لغير الأكاديميين من المهنيين: الإبداع والتميز
  4. يشجع الخريجون المبعوثون على العودة إلى محافظاتهم
  5. حق اختيار الاختصاص؛ هل هو من حق الطالب أم المؤسسة؟
  6. توزيع الطلبة على دول متعددة غربية، آسيوية، أمريكا الجنوبية وعربية
  7. الأفضل إخضاعهم لدورات لغة مكثفة قبل إرسالهم
  8. يجب أن تشمل التخصصات كل العلوم بضمنها الإنسانية
  9. يجب العمل على اتباع وسائل ضمان عودة المبعوثين
  10. إنشاء لجنة من الأساتذة الجامعيين والمهنيين المرموقين من العراقيين الأمريكان ومؤسسات الدولة العراقية لتوفير الخطة القوية مدعومة بالخبرة والإرشاد لضمان نجاح المشروع
- جدول المفاضلة في اختيار المتقدمين:

a. على أساس جغرافي يغطي كل المحافظات مع مراعاة عدد السكان

b. تؤخذ نقاط المفاضلة التالية وبمعادلة رياضية تحقق العدالة:

i. معدل التخرج

معدل التخرج			
	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس
2			50-60%
4		مقبول	61-70%
6		جيد	71-80%
8		جيد جدا	81-90%
10		امتياز	91-100%

ii. العمر

العمر			
	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس
1	لايشترط	لايشترط	41-.....سنة
2			36-40 سنة
3			29-35 سنة
4			23-28 سنة
5			19-22 سنة

iii. سنة التخرج

سنة التخرج			
	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس
1			4-... سنة
2			2-3 سنة
3			1 سنة

.iv سنوات الخدمة الجامعية

سنوات الخدمة الجامعية			
	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس
1	2-1 سنة	2-1 سنة	
2	4-3 سنة	4-3 سنة	
3	5-.... سنة	5-.... سنة	

.v النشاط العلمي

النشاط العلمي			
	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس
1	مواظب	مواظب	
4	ساعد بالبحوث	شكر وتقدير	
6	قام ببحوث	شارك في دورات	
8	نشر 2-1 بحثاً	شارك في البحوث	
10	نشر 3-.... بحثاً	نشر بحثاً	

.vi النشاط التدريسي

النشاط التدريسي			
	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس
2	مقبول		
6	جيد		
8	جيد جداً		
10	امتياز		

.vii المتطلبات التحضيرية

المتطلبات التحضيرية			
	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس
1		إمام باللغة	

2		شهادة دورة في اللغة	
3		توفل أو جي آر إي ... الخ	
4		توفل + جي آر إي	
5		متميز	

viii. الحالة الزوجية

الحالة الزوجية			
	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس
1	متزوج	متزوج	متزوج
2	أعزب	أعزب	أعزب

ix. الحصول على شهادة أو تخصص معترف به خارج موضوع الإختصاص

الحصول على شهادة أو تخصص معترف به خارج موضوع الإختصاص: حاسبات، علوم انسانية، احصاء .. الخ			
	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس
2	خبرة	خبرة	خبرة
3	شهادة مهنية	شهادة مهنية	شهادة مهنية
5	شهادة جامعية	شهادة جامعية	

x. لغير الأكاديميين من المهنيين: الابداع والتميز

لغير الأكاديميين من المهنيين: الابداع والتميز			
	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس
3	مشهود بإبداعه (موثق)	مشهود بإبداعه (موثق)	مشهود بإبداعه (موثق)
6	مبتكر (موثق)	مبتكر (موثق)	مبتكر (موثق)

الحد الأدنى: 15 الحد الأعلى: 60  
الجدول المفصل حول قبول الطلبة للبعثات

## المقترحات ذات العلاقة:

1. يفضل أن يشجع المبعوثون للعودة إلى محافظاتهم بمحفزات تشجيعية على أن لا يكون ذلك إلزامياً
2. حق اختيار الاختصاص هل هو من حق الطالب أو المؤسسة.
3. توزيع الطلبة على دول متعددة غربية، آسيوية، أمريكا الجنوبية وعربية.
4. الأفضل إخضاع المبعوثين إلى أمريكا وغيرها من الدول الناطقة بالإنكليزية لدورات لغة مكثفة قبل إرسالهم. لا يرسل أي مبعوث إذا لم يحصل على التوفل والجي آر إي، على أن يتم إنشاء مراكز تعليم اللغة الإنكليزية والـ جي آر إي في كل جامعة. أما اللغات الأخرى فينظر فيها لاحقاً.
5. أن تشمل التخصصات كل العلوم بضمنها الإنسانية.
6. العمل على اتباع وسائل ضمان عودة المبعوثين.
7. استحداث لجنة من الأساتذة الجامعيين والمهنيين المرموقين من العراقيين الأميركيين ومساهمة مؤسسات الدولة العراقية ومؤسسات أمريكية متخصصة لتوفير الخطة القوية مدعومة بالخبرة والإرشاد لضمان نجاح المشروع.
8. إرسال بعثات مهنية بحتة تنتهي بشهادة مهنية وليس شهادة أكاديمية.
9. إرسال مبعوثين من العلماء والباحثين لمرحلة ما بعد الدكتوراه.
10. التركيز لتحقيق مشروع الوزارة بإرسال بعثات بحوث لإكمال بحوث تكميلية لمشروع الدكتوراه الذي يجري في العراق.
11. أن يشجع إرسال بعثات إضافية من الوزارات الأخرى على أن تساهم في الإشراف عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
12. دراسة إمكانية استثمار الميزانية المرصودة للعراق في المصارف العالمية لتوفير موارد إضافية للمشروع. أرسل الجدول والمقترحات إلى الوزارة بكتاب رسمي مساهمة من الملحقية في دعم جهود الملاك الوزاري المتخصص بالمشروع.

## مشروع "السنة التحضيرية لطالب البعثة"

يتلخص المشروع بتحديد سنة تحضيرية للطالب المبتعث الذي يكون مقبولاً بالأساس للدراسة الأكاديمية (قبولاً مشروطاً الذي نأمل أن يكون قبولاً نهائياً بعد المداولة مع الجامعات).

في هذه السنة تطبق هذه الجامعات المشمولة بالشبكة برنامجاً متفقاً عليه من الجميع يتمثل بما يأتي:

1. يعين لكل طالب عضو هيئة تدريسية من القسم الأكاديمي الذي سيلتحق به يكون مسؤولاً عن سير دراسته واحتياجاته في السنة التحضيرية.
2. تعليم اللغة الإنكليزية؛ تفاهما وكتابة وقراءة. وكذلك التركيز على المفردات اللغوية المطلوبة في ذات اختصاصه. وعند إكمال ذلك يكون مستعداً لاجتياز امتحان التوفل أو في بعض الجامعات يقتصر المطلوب على اجتيازه مرحلة التدريب بنجاح.
3. التحضير واجتياز امتحان الجي آر اي.
4. التأهيل الاجتماعي والعلمي والأكاديمي.
5. تطبيق مناهج الدراسة المطلوبة الأخرى مثل الرياضيات والإحصاء وغيرها.
6. يعطى الطالب ضمن هذه السنة ساعات دراسية من ضمن دراسته الأكاديمية المستقبلية حيث يتعرف على الدراسة الأكاديمية في هذه السنة وتحتسب له كجزء من متطلبات دراسته المطلوبة.
7. إن الطالب الذي يجتاز السنة التحضيرية بنجاح سيضمن دخوله الدراسة الأكاديمية في تلك الجامعات المنضمة تحت مظلة الشبكة أو حتى خارجها إن تطلب ذلك.

### أسلوب التطبيق:

لوجود ما يقارب الأربعة آلاف جامعة في الولايات المتحدة سوف يقتصر المشروع على ما بين 10- 15 جامعة من الجامعات المرموقة في الولايات المتحدة وستتم إقامة شبكة من هذه الجامعات (كونسورتيوم consortium) لدراسة وتطبيق المشروع. وقد بدأنا فعلاً بالاتصالات والاستشارات وكانت الاستجابة إيجابية ومتميزة.

### المكاسب:

تسهيل مشروع قبول الطلبة في الجامعات الأمريكية حيث ستتحمل تلك الجامعات وبالتعاون مع الدائرة الثقافية في واشنطن تحقيق متطلبات القبول. وسيكون الطالب ودائرة البعثات والدائرة الثقافية قد حققوا ضمان قبول الطالب بطريقة منظمة وتحقيق ما توجهه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ويكون الطالب في مأمن وراحة نفسية ويضمن مسيرة حياته المستقبلية في الدراسة بما يؤمن له التوجه الجدي في دراسته. وعليه يمكن أن تعد هذه السنة تحضيرية أكاديمية.

## متطلبات القيام بالمشروع:

إنَّ من أهم المتطلبات هي موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على المشروع. وكذلك النجاح في استقطاب الجامعات المهمة والمتعاونة في الولايات المتحدة لكي تنضم لهذه الشبكة. أما من الناحية المادية فلا يتعدى المطلوب من أجور الدراسة الكثير مما ندفعه في الوقت الحاضر (وهو بمعدل 15000 ألف دولار) في السنة.

## الختام:

نأمل أن يدرس هذا المشروع من المعنيين في وزارتنا وأن يحظى بالأهمية التي يستحقها حيث إنّه وحسب تقديرنا سيكون قفزة نوعية في مشروع البعثات الطموح الذي تبناه الوزير ومن الجانب الأمريكي لقي المشروع تأييداً قوياً من العديد من الجامعات التي اتّصلنا بها. كنا نأمل أن يحظى المشروع بتأييد ودعم الوزارة لرفع شأن التعليم العالي.

## ندوة بشأن تسهيل قبول الطلبة:

بسبب استمرار الصعوبات والعقبات في مروع البعثات الى الولايات المتحدة بالرغم من الجهود الحثيثة من كل الاطراف ارتأيت جمع عدد من المختصين بالقبول الجامعي للتدارس بطريقة العصف الدماغي كما يسموه في الولايات المتحدة وللحصول على آرائهم ودعمهم. ساعدت في إقامة تلك الندوة التي عقدت في يوم الخميس المصادف 15 كانون اول 2011 مؤسسة نافسا المسؤولة عن تنظيم المؤتمر العالمي السنوي للتعليم العالي.

عقد لقاء موسع في رحاب الجامعة الاميركية في واشنطن العاصمة مع مجموعة من ممثلي جامعات اميركية ووزارة الخارجية الاميركية ومؤسسة الإنماء الاميركية في واشنطن. كان عنوان الجلسة هو جلسة "عصف دماغي" لتبادل الآراء والاستماع للمقترحات البناءة لخدمة مشروع البعثات الطلابية العراقية.

كان عدد الحضور 18 شخصاً:

السيدة أنا جوردان. جامعة ميريلان

السيدة تارا هاميلتون. جامعة جورج مليون

السيد دان هو ليس.	جامعة جورج ميسان
الاستاذ باتريك بليكان	جامعة أركانساس
السيد بوب كاسيلي.	قسم التعليم / وزارة الخارجية
السيد دانييل هاوارد.	جامعة ولاية اركانساس
السيدة تماري توماسكي.	جامعة غرب ميشيكان
السيد كاري كافيلد.	جامعة كنتاكي
السيد ليان دنسمور.	الجامعة الاميركية
السيدة سارا فرشيثي.	قسم التعليم / وزارة الخارجية
السيدة هيندر أوكار.	قسم التعليم / وزارة الخارجية
السيد وليام فوكس.	جامعة بنسلفانيا
السيدة لبزا كراوس.	قسم التعليم / وزارة الخارجية
السيد أندرو ماسلوسكي.	قسم التعليم / وزارة الخارجية
السيدة جني بورنللي.	جامعة نورث كارولينا
السيد تيم دوبنيك.	جامعة ساوث كارولينا
السيدة ستييفانو كندل.	مؤسسة التطوير الاميركية
السيدة سمن باكار.	مسؤولة في مؤسسة التعليم العالي أميركية " نافسا"

قدمت السيدة سنم بكار ممثلة مؤسسة نافسا عرضاً مختصراً بخصوص العلاقة المتينة بين المؤسسة والدائرة الثقافية في واشنطن. وبينت طموحنا في الاستماع إلى الآراء والمقترحات التي سيقدمها الحضور. وأكدت دعم مؤسسة نافسا للجهود التي تبذلها الدائرة الثقافية في واشنطن في المساهمة ببناء علاقة أكاديمية متينة بين الجامعات العراقية والأمريكية.

بعد ذلك تركز حديثي على البعثات العلمية منذ الأربعينيات من القرن الماضي وحتى البرامج الطموحة للوزارة وتطرقنا إلى مبادرة دولة رئيس الوزراء ومشاريع أخرى مثل التي يخطط فيها طلبتنا المبتعثون. ثم تحدثت عن البرنامج الجديد الذي بدأته الوزارة والذي يشمل ابتعاث آلاف الطلبة إلى الدول المتطورة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية لما هو معترف به في كل العالم بأن علوم القرن الواحد والعشرين تبدأ من هنا. ثم بينت الصعوبات المتوقعة في قبول هذا العدد الهائل من الطلبة في مدة قصيرة.

وطلبت من الحضور البدء بمناقشة المشروع الجديد للوزارة وطرح الأفكار وبيان الصعوبات والحلول الممكنة.

تحدثت السيدة جني من جامعة ساوث كارولينا التي عقدت جامعتها اتفاقية مع جامعة البصرة بخصوص قبول الطلبة في تلك الجامعة. وذكرت بأنها قدمت عرضاً بقبول 180 طالباً ولكن بشرط حصولهم على ما تطلبه الجامعة من تحقيق لشروط القبول المعتمدة لديها.

بعد المداولات والمناقشة وبناءً على ما اجتمع عليه الجميع أرسلت المقترح الآتي إلى الوزارة: استحداث قسم متخصص في الوزارة يعمل على استقبال طلبات التقديم، والتعامل معها بالتعاون مع الملحقيات الثقافية. والاقتراح الآخر هو استحداث تنظيم مرتبط بالملحقية يضم مسؤولين في التعليم العالي من أمريكيين وعراقيين يكون مقره في الملحقية في واشنطن للقيام بهذه المهمة.

### كيف يمكن أن تتم مساعدة التعليم العالي في العراق؟

قدمت هذه المبادرة بدعوة خاصة حضرها مسؤولون أمريكيون من المختصين بالتربية والتعليم والصحة والإدارة ومسؤولين آخرين. قدمت الحديث على شكل شرائح باوربوينت مع إدخال العديد مما كان عليه العراق من تطور في تلك المجالات.

أولاً: مجالات التربية والتعليم العالي ومن ثم مايمكن أن تقدم المساعدة فيه.

1. الطالب
2. المعلم
3. الصف
4. البنية التحتية
5. الإدارة
6. المختبرات
7. البحوث
8. الجامعات
9. المناهج الدراسية
10. النشر العلمي
11. المؤتمرات والندوات
12. الاشراف على الدراسات العليا

وتفصيل ذلك كما يلي:

1. الطالب:

- اللغة الإنجليزية
- الكمبيوتر
- مواكبة الادييات التخصصية
- البحوث
- الحوافز
- الحلقات الدراسية
- النشاطات اللاصفية
- التواصل مع الاقران في خارج العراق
- تبادل الزيارات
- النشاط في المنظمات الطلابية

2. التدريسي:

- تحديث معلوماته
- البحوث
- إرشاد الطلبة
- طرائق التدريس
- الاتحادات والجمعيات العلمية
- المحاكاة ومواد التعليم

3. الصف:

- الراحة الجسمية
- التشويق العلمي
- الصوتيات و المرئيات
- البيئة الجيدة للمدرسة والجامعة

4. البنية التحتية:

- التوثيق وتكنولوجيا المعلومات

• تواجد تقنيي المختبرات

• المهندسين

• الإحصاء

#### 5. الإدارة:

• التحديث

• عدم الفصل الكلي بين الإدارة العامة والإدارة العلمية

• السكرتارية

• الحسابات

• العلاقات العامة

#### 6. المختبرات:

• التحديث

• الارتباط مع مختبرات في دول متطورة

• مختبرات متخصصة

#### 7. البحوث:

• استراتيجية البحوث الوطنية

• ربط البحوث مع احتياجات المجتمع

• تحديث المعدات البحثية

• تحديث وسائل البحث العلمي

• تحديث كفاءة التقنيين

• أن تكون جزءا فاعلا في مجتمع البحوث الدولي

#### 8. الجامعات:

يؤمل أن تأخذ كل جامعة منها أكاديميا أو بحثيا خاصا بها

#### 9. المنهج الدراسي:

• رقم وطني موحد لكل وحدة دراسية منهجية

• إصلاح المناهج الآن وإدامة ذلك بانتظام

- سهولة وصول الطالب الى جميع محاضرات

#### 10. النشر العلمي:

- الارتباط بمؤسسات النشر العلمي العالمية
- البدء بإنشاء مواقع وطنية للنشر العلمي على الانترنت
- سهولة وصول التدريسيين والطلبة لمصادر البحوث

#### 11. المؤتمرات والندوات:

- عقد مؤتمرات علمية على مستوى الجامعة والكلية والتخصص
- دعوة خبراء العالم للمشاركة
- الانضمام الى المنظمات الدولية في المؤتمرات

#### 12. الدراسات العليا:

لا يمكن للتدريسي ان يكلف بالاشراف على الدراسات العليا الا ان يتصف بصفات علمية متفق عليها.

#### ثانيا المجال الصحي:

لقد قسمت الموضوع الى شقين:

اولا: ماهي المشاكل الأساسية

ثانيا: ماذا يمكن تقديمه للمجتمع الصحي والطبي العراقي

اولا: ماهي المشاكل الأساسية:

- نقص الاطباء، الممرضات، التقنيين
- الدواء
- التطعيم
- الأشعة
- المختبرات
- الإسعاف
- الملاك الطبي
- الملاك التمريضي

- العدد الصحية اللازمة
- المواد النييدة
- التدريب
- تطوير الملاك
- السرطان
- المراض المزمنة
- الرعاية الصحية للمهجرين
- الثقافة الصحية
- وغير ذلك

ثانياً: ماذا يمكن للمجتمع الصحي والطبي في أميركا تقديمه للمجتمعات المناظرة في العراق::

- هناك متبرعون عديدون تقدموا بعرض المساهمة في إرسال الدواء، أجهزة الاشعة، أجهزة مختبرات، مواد نييدة وغيرها ولكن تصعب علينا آلية وتكاليف إرسالها من مواقع التبرع الى العراق. يرجى تقديم الأفكار في ذلك المجال.
- تطوير وتدريب الطادر الطبي والتمريضي: المساعدة في إقامة دورات مباشرة عملية أو على الانترنت
- السرطان: الحاجة الى وسائل التشخيص المبكر والعلاج والأدوية
- الأمراض المزمنة: الحاجة الى الأدوية
- الرعاية الصحية للمهجرين: ماذا يمكن عمله من مستشفيات ميدان أو توزيع أدوية الى غير ذلك؟ هناك العديد من المتبرعين
- الثقافة الصحية: توجد وسائل تثقيف المجتمع صحيا عن طريق الافلام، التلفزيون أو النشرات وغيرها

بعد أعمال حديثي نهض أحد الحضور وكان خبيراً في التربية قائلاً: اسمعني؛ إني أقول أن كل الأبواب مفتوحة للعراق ولكن قل بصراحة هل أنتم قادرون على استثمارها. أجبت نحن نحاول بكل جهدنا. ولكن في قرارة نفسي كنت أعرف بأننا لم نكن مستعدين لذلك الاستثمار لأسباب إدارية ولكن المجتمع العلمي والطبي كانا مستعدين لكل ذلك.

## مشروع تعليم اللغة الانكليزية:

مما لا شكّ فيه إن اللغة الإنكليزية هي إحدى مفاتيح الحضارة الحديثة وبدونها لا يمكن التطوّر في هذا العصر. ففي كلّ أنحاء العالم هي لغة العلم والاقتصاد والمواصلات وكلّ نواحي الحياة بالرغم من رصانة موقع العديد من اللغات الوطنية. ولكي نستثمر اتّصالنا بمناهل العلم والخبرة يجب أن نتحدث بلغتها! بالرغم من أنّ اللغة الإنكليزية تدرس إجبارياً في المدارس العراقية منذ المرحلة الخامسة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية فإن الطالب الخريج لا يمكنه أن يتحدث بها مطلقاً في الغالب. وبالرغم من أن بعض الكليات تدرس مناهجها باللغة الإنكليزية ككلية الطبّ لكننا نرى أن خريجها لا يمكنهم أن يخرجوا خارج نطاق اللغة الطبيّة التخصصية. أما في مجال التواصل العلمي مع الغرب بل مع العالم أجمع عن طريق البعثات الدراسية، الزمالات والإيفادات فنرى بعين الواقع صعوبة، بل وفي أحيان كثيرة استحالة استثمار الجهود والأموال المبذولة في أن يكون المردود بمستوى المؤمل. ليس ذلك لقصور لدى الأشخاص المعنيين في البعثات والزمالات والإيفادات. وإتّما هذا هو واقع الحال التعليمي.

### البداية:

بدأت في الشهر الخامس من عام (2006) بالاتّصال ببعض الجامعات الأمريكية للإستفادة من خبراتها في أسلوب تعليم اللغة الإنكليزية لغير الناطقين بها. كانت جامعة وبين ستيت ((Wayne State University في ولاية ميشيغان من أوائل الجامعات التي استجابت للدعوة. بعد الاتّصال به، زارني بمكتبي في مقر الدائرة الثقافية في واشنطن السيد نائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية. ومن المعلوم أن الوضع الأمني في العراق كان صعباً جداً فضلاً عن استحالة الحصول على سمة الدخول (الفيزا) الأمريكية لطالبيها من كل الأصناف. ولأهمية التحضير للمستقبل بتحسين الأداء باللغة الإنكليزية قدمت مشروعاً لتعليم اللغة الإنكليزية للتدريسيين في أقسام اللغة الإنكليزية في الجامعات العراقية يتبناه قسم اللغة الإنكليزية في الجامعة المذكورة. يتمثل المشروع باستحداث برنامج تعليمي خاص بالعراق على أن تقوم الجامعة بتدريب التدريسيين العراقيين على هذا البرنامج في جامعات أمريكية في الشرق الأوسط مثل الجامعات الأمريكية في دول الخليج العربية حيث يسهل الحصول على الفيزا والأجواء التدريسية مشابهة لما هو موجود في الجامعات في الولايات المتحدة. تقوم الجامعة بتنظيم برنامج تدريسي خاص بالعراق ولمدة أربعة أشهر ويقوم بالتدريس أساتذة اللغة الإنكليزية في جامعة (Wayne). تمت كتابة مذكرة تفاهم بين الجامعة المذكورة ووزارة التعليم العالي بتفاصيل كاملة وشاملة ولكن المشروع لم يتحقق!



مع نائب رئيس جامعة وين ستيت في مشيغان

### التطبيق لطلبة البعثات:

نرى الطالب حينما يمنح فرصة البعثة يمر بصعوبات كثيرة أولها طريقة التقديم الأمتل حسب متطلبات الجامعات الأجنبية واستيعاب الإصول المتبعة والأنظمة المعمول بها. وعند وصوله إلى ذلك البلد يحتاج إلى إتقان لغوي مقبول كي يبدأ بدراسته الذي جاء من أجلها ولهذه يتطلب أن يدخل معاهد اللغة لمدة قد تصل إلى السنة وتتحمل الدولة تكاليف ذلك والتي يمكن أن تصرف في مجالات أخرى ضمن مشروع البعثات وغيره. وعليه فمن المفضل أن يهيا الطالب من ناحية اللغة الإنكليزية في العراق حيث يصل إلى مستوى مقبول للإيفاد.

### المقترح:

أن تقوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمسؤولية تعليم اللغة الإنكليزية في مؤسساتها وبأحدث الطرق التدريسية الحديثة وكذلك الإشراف على تحقيق ذلك في مؤسسات الدولة الأخرى. ويتحقق ذلك بالتعاون مع مؤسسات تعليم اللغة الإنكليزية المعترف بها في هذا المجال على مستوى العالم. وكذلك يصار إلى إعادة النظر جذريا بإسلوب تعليم اللغة الإنكليزية في المدارس بأن يبدأ به من الصف الأول الابتدائي حيث يكون استيعاب الطفل على أفضل حال.

### التطبيق:

أن تتفق الوزارة أو الجامعة مع إحدى مؤسسات تعليم اللغة الإنكليزية في أمريكا، بريطانيا، كندا أو أستراليا حيث يشمل الاتفاق في البداية أن تفتح مراكز في عدد من الجامعات العراقية تغطي الأقاليم الجغرافية وتجهز

بأحدث المختبرات اللغوية ويقوم الملاك التدريسي بتلك المؤسسات بالتدريس في هذه المراكز، وكذلك تفتح دورات خاصة لكل الموفدين من الطلبة.

Embassy of the Republic of Iraq  
Cultural Office  
Washington, DC

بسم الله الرحمن الرحيم



سفارة جمهورية العراق  
الدائرة الثقافية  
واشنطن

Address: 1638 R St. NW, Suite 220  
Washington DC, 20009  
Tel : (202) 986 - 2626  
Fax : (202) 986 - 2291  
Email 1 : culture@iraqCulture-USA.org  
Email 2 : Iraq\_Cultural\_Atache@yahoo.com  
Web : www.iraqCulture-USA.org

العدد: أ / ٢١ / ٢٠٠٨  
التاريخ: ٢٠٠٨ / ٨ / ٢٠

الى / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
مكتب السيد الوكيل العلمي  
م / مراكز اللغة الانكليزية

تحية طيبة...

اشارة الى كتابكم المرقم ف / ١٣٨ في ٢٠٠٨/٨/١٤ بخصوص استحداث مراكز تدريب وامتحان اللغة الانكليزية، نود ان نبين لكم الآتي:

فيما يخص (مراكز اللغة الانكليزية) وبالرجوع لما جاء بكتابنا المرقم ٣٩/١/١ في ٢٠٠٦/٨/١٦، قامت الدائرة الثقافية بالاتصال بجامعة وين/ ولاية ميشيغان حول قيام قسم اللغة الانكليزية في هذه الجامعة بتدريب اساتذة اللغة الانكليزية العراقيين اللذين تختارهم جامعات القطر حيث سيدربون على برنامج خاص تستحدثه جامعة وين للعراق، على ان يجري التدريب في جامعة اميريكية تقع في دولة قريبة من العراق. وبعد ذلك استمرت الاجتماعات واللقاءات في دائرتنا الثقافية مع مساعد رئيس جامعة وين مرتين، وفي رحاب جامعة وين / ميشيغان، ولم يتحقق أي تطور في ذلك، واستمرت جهودنا مع مؤسسات اميريكية اخرى متخصصة في تدريس اللغة الانكليزية وكذلك في امتحانات التوفل - وعلى مراحل - ومن بين هذه المؤسسات مؤسسة أميد أيسد، (AED) وغيرها، وكذلك مؤسسة ETS المسؤولة عن امتحانات التوفيل في الولايات المتحدة الامريكية والعالم. وبهذا الصدد نشيركم الى كتابنا المرقمة ٥٨٦/ج/٢١، ٤٥٧/٣/أ، ٦١٠/١/١١ والمؤرخة في ٢٠٠٨/٦/١٣، ٢٠٠٨/٣/٢٨، والكتب الاخرى المتعلقة بمواضيع اللغة الانكليزية والتي تخص طلبتنا وهي:

٢٠٠٨/٣/٧، ٢٠٠٨/١/٢٣، ٢٠٠٧/١٠/٤، ٤٢٧/١/ح، ٢٣٥/٥/١، ٢٤٤/١/١  
وعلى ضوء ما ورد اعلاه وعلى ما تراكم من خبرات في هذا الباب نوضح الآتي:

- يُقسم المشروع الى قسمين
- التدريب
  - الامتحانات

Embassy of the Republic of Iraq  
3421 Massachusetts Avenue, NW  
Washington DC, 20007  
Tel: (202) 742-1600  
Fax: (202) 333-1129  
[www.iraqembassy.us](http://www.iraqembassy.us)

1-2

#### أولاً: التدريب

١. نقترح ان يتم الاتفاق على تكليف احدى المؤسسات الاميركية والمتخصصة في مجال تعليم اللغة الانكليزية كلفة ثانية، ويطلب منها ان تعد برنامجاً خاصاً للعراق لتدريب اساتذة اللغة الانكليزية من خلال دورة مكثفة لا تقل مدتها عن شهر وتعد في رحاب مختبرات اللغة في جامعة اميركية تقع في دولة مجاورة للعراق. ونرثأى ان توفد كل جامعة من جامعات القطر عدداً من تدريسيها في هذا الاختصاص ولما لا يقل عن ٤ تدريسيين من الجامعات الصغيرة ويزيد ذلك العدد في الجامعات الاكبر.
٢. ترسل المؤسسة التي تختارها الوزارة مخصصها من الكادر التدريبي الى الجامعة الاميركية المتفق عليها في الدولة المجاورة للعراق ليقوموا بالعملية التدريبية خلال مدة شهر.
٣. تُجهز وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعات بما تتطلبه مختبرات اللغة من عدد وأجهزة بما يوازي المختبرات الاجنبية في هذا الجانب، وتكون هذه جاهزة تماماً حال عودة التدريسيين من الدورة المكثفة المشار اليها في (١) للانطلاق بالمشروع مباشرة.
٤. بالامكان لكل التدريسيين والطلبة المشمولين بالإقادات والزمالات الدراسية الموفدون الى الدول الناطقة بالانكليزية التدريب في هذا المركز وكذلك كل من له الرغبة في تحسين لغته الانكليزية من التدريسيين والطلبة ووفق سياق تعتمده الجامعة.

#### ثانياً: الامتحانات

الاتصال مع مؤسسة ETS المشار اليها سابقاً والمسؤولة عن الامتحانات في اميركا والعالم خلال زيارة خاصة قام بها المستشار الثقافي ومعاونه، حيث تم اللقاء مع مسؤولي اقسام عديدة، وكذلك القى المستشار الثقافي محاضرة مفصلة على ما يزيد عن ١٠٠ شخص من ممثلي المؤسسة ونقلت بالفيديو الى فروع المؤسسة خارج العاصمة والشنطن، يمكنكم الرجوع الى كتابنا المرقم ٩٥٨ في ٢٠٠٨/٨/١٢. وقدمت مؤسسة ETS في مدينة برنستون / نيوجيرسي مبادرة بتكفل مشروع استعدادات مراكز امتحان التوفيل والاشراف على كل متطلبات الامتحان وبمستوى عالمي. ونقترح ان يكون عدد المراكز الامتحانية بما لا يقل عن ٥ مراكز في المرحلة الاولى موزعة جغرافياً على مناطق العراق المختلفة، على ان تزداد مستقبلاً وحسب الضرورة.

#### ثالثاً: التنفيذ

ان دائرتنا لديها الاستعداد الكامل وبالتعاون مع دوائر الوزارة المعنية ان تنفذ ما مستقره الوزارة، وان تقوم بالاتصال بالمؤسسات المعنية بالتدريب والامتحانات على الكمل وجه وانشاء الله. مع فائق الاحترام والتقدير.

أ. د. عبد الهادي الخليفي  
المستشار الثقافي - واشنطن  
٢٠٠٨/٨/٢٠

نسخة منه الى /

- السيد معاون المستشار الثقافي... للمتابعة رجاءً.
- ملف ادارية ٢١.
- اضبارة الصادرة.

## زيارة مركز TOFEL للغة الانكليزية العالمي:



مقر مؤسسة ETS

تعتبر مؤسسة إي تي أس (خدمات الامتحانات التربوية Educational Testing Service) من أهم مؤسسات اللغة الانكليزية في العالم حيث انها المركز لامتحانات التوفل (TOEFL) وكذلك الامتحانات الوطنية لعموم أمريكا في المرحلة النهائية للدراسة الثانوية.

كانت زيارتي للمؤسسة التي تقع في ولاية نيوجرسي فرصة ثمينة لتوطيد العلاقة بين المؤسسة والعراق. خلال الزيارة التي قمت بها في السابع عشر من تموز (جولاي) 2008 اجتمعت بالمسؤولين في المؤسسة: السيد وولت مكدونالد (Walt MacDonald) نائب الرئيس الأقدم والسيدة يفينيت دونادو (Yvette Donado) نائبة رئيس الاتصالات والسيد سكوت نلسون (Scott Nelson) نائب الرئيس اشؤون العلاقات.



مع السيدة يفينيت دونادو والسيد سكوت نلسون

وشرحت خلال اللقاء أهمية العلاقة بين المؤسسة والعراق في مرحلة إعادة البناء ومانحتاج اليه من دعم لتعزيز قدرات الطلبة والاساتذة العراقيين في تطوير أداءهم في اللغة الانكليزية. رحب الجميع بالطلب ووعدوا بالمساعدة التامة.



خلال إلقاء العرض عن واقع ومتطلبات التعليم العالي

وبعد ذلك عقد اجتماع في القاعة العامة حضره مايزيد على المائة من مسؤولي المؤسسة قدمت فيه عرضا موسعا بعنوان "التعليم في العراق: التحديات والأمل".  
لقي ذلك العرض قبولا من الجميع وتوالت الاسئلة حول العراق والتعليم وكان التركيز على التحدث باللغة الانكليزية وأهميته وكيفية تطويره.

بسم الله الرحمن الرحيم

Embassy of the Republic of Iraq  
Cultural Office  
Washington, DC



سفارة جمهورية العراق  
الدائرة الثقافية  
واشنطن

Address: 1638 R St. NW, Suite 220  
Washington DC, 20009  
Tel : (202) 986 - 2626  
Fax : (202) 986 - 2291  
Email 1 : culture@IraqiCulture-USA.org  
Email 2 : Iraq\_Cultural\_Attache@yahoo.com  
Web : www.IraqiCulture-USA.org

العدد: ٨٥٨ / /  
التاريخ: ٢٠٠٨ / ٨ / ١٢

الى / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
دائرة البعثات والعلاقات الثقافية

م / لقاء مؤسسة (ETS)

تحية طيبة ...

بناء على الدعوة المقدمة للمستشار الثقافي من مؤسسة ETS المسؤولة عن امتحانات اللغة الانكليزية (TOEFL) و امتحانات القبول الجامعي (GRE) والعديد من الامتحانات الاساسية الدراسية في الولايات المتحدة الامريكية. توجه المستشار الثقافي ومعاونه الى مدينة برنستون / ولاية نيوجيرسي في يوم ٢٠٠٨/٧/١٧ للاطلاع على نشاطات المؤسسة في هذا المجال وامكانية تعاون المؤسسة مع العراق في سبيل ارساء اسس مشروع فتح مراكز لتعليم اللغة الانكليزية في جميع جامعات العراق. وكذلك مراكز تهيئة وتدريب الكادر العراقي لتهيئة ما هو مطلوب للقبول للدراسات العليا في الولايات المتحدة الاميركية (GRE)، وكذلك فتح مراكز امتحانية في مناطق متعددة في العراق لاداء امتحان (TOEFL) و (GRE).  
وخلال برنامج الزيارة كان هنالك محاضرة مفصلة القاها المستشار الثقافي على ما يقارب ١٠٠ شخص من العاملين في هذه المؤسسة ونقلت بالفيديو الى المراكز الاخرى في الولايات المتحدة الامريكية، وقد نالت استحسان الجميع، حيث تناولت تاريخ العراق الحضاري منذ القدم وحتى الوقت الحاضر، وكان التركيز فيها على تحسين واستحداث اساليب تدريس اللغة الانكليزية في العراق. وللمعلومات فان هذه المؤسسة كادرها ٢٥٠٠ موظف ولها فروع في جميع انحاء العالم وهي المؤسسة الوحيدة التي تقوم بأختبار التوفيل في انحاء العالم، وكذلك امتحانات مشابهة اخرى.  
ونأمل ان يعقد العراق اتفاقية مع هذه المؤسسة او غيرها اتفاقية يتم من خلالها تأمين تطوير تعليم اللغة الانكليزية في العراق على كل المستويات ابتداء من الصف الاول الابتدائي (الذي نأمل ان يكون بداية لتعليم اللغة الانكليزية للطفل) وحتى نهاية التعليم الجامعي علما بان هذه الخدمة هي خدمة غير ربحية وغير حكومية.  
للاطلاع مع التقدير.

أ. د. عبد الهادي الخليلي  
المستشار الثقافي - واشنطن  
٢٠٠٨ / ٨ / ١٢

الكتاب الرسمي الى الوزارة

وبعد ذلك وفي شهر أيلول 2009 أرسلنا رسالة الى الوزارة بخصوص امتحانات التوفل في العراق بالتعاون مع مؤسسة أي تي أس المسؤولة عن الامتحانات في العالم.  
استلمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعد ذلك المسؤولية مباشرة حيث يمكن أن يفصلها من قام بها.

## مشروع تقييم الاطاريح المنجزة في العراق:

اقترحت على مستشار الوزارة الاستاذ الدكتور صلاح النعيمي ان نقوم بمشروع تقييم عدد من الأطاريح المنجزة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات العراقية والتي حصل من قدمها على الدرجة العلمية من قبل الاساتذة العراقيون الامريكان لمعرفة مستوى الاداء ونقاط القوة والضعف.

From: sala nuai <salahnuaimy@yahoo.com>  
Date: 2010/5/19  
Subject: Re: استفسار  
To: abdul hadi alkhalili <hadi.khalili.1@gmail.com>

..تحية طيبة

نرسل لحضرتكم قوائم الاطاريح والرسائل باللغة الانكليزية مرفقا مع رسالتنا هذه وبالامكان اختيار اطروحتي دكتوراه ورسالتني ماجستير من كل جامعة لاعراض التقييم وفي حالة حصول الموافقات من الباحثين والاساتذة في الجامعات الامريكية يتم اخبارنا لارسال نسخ الاطاريح والرسائل عبر بريد DSL مع خالص تقديرنا واحترامنا  
أ.د. صلاح النعيمي

الرسالة الالكترونية المرسله من الاستاذ الدكتور صلاح النعيمي حول المشروع

رحب الاستاذ المستشار بتلك الفكرة وتفضل بإرسال حوالي 217 أطروحة تم توزيعها حسب اختصاصاتها على الاساتذة والطلب منهم تقويمها.

اسم المشرف	القسم	الكلية	الجامعة او الهيئة	تاريخ المناقشة	الشهادة	اسم الطالب	عنوان الاطروحة او الرسالة	
د. مرتضى محمد حمد	علوم الحاسبات	الحاسوب	الاجل	١٢/١/٢٠١٠	ماجستير	محمد عبد الرحيم عبد الحميد	bitmap index design and evaluation	١
د. عادل نهير عبد	المدني	الهندسة	الاجل	٥/٥/٢٠١٠	ماجستير	نور عبد الرزاق رجب نياز	buliding a model for factors affecting on model choice in ramadi city	٢
د. راند حاتم سامع د. عنان نعمة عويد	تصميم هندسه المواد	التقنية - بغداد	عييه سعييم التقني	٦/٥/٢٠١٠	ماجستير	هبة عبد الوهاب علي	Effect of ceramics ADDITION ON ZrO <sub>2</sub> /TAI Al <sub>2</sub> O <sub>3</sub>	٢١٥
د. جمال عيسى حسن د. عبد الهادي نعمة خليفة	تقنيات هندسة الحراريات	التقنية - بغداد	هيئة التعليم التقني	٢٤/٣/٢٠١٠	ماجستير	علي حسين جبار اسد	experimental study of vehicle waste heat adsorption air conditioning cycle	٢١٦
د. بتول علي احمد د. نهال نوبل جيري	تقنيات التحليلات المرضية	التقنيات الصحية والطبية - بغداد	هيئة التعليم التقني	٢٤/٣/٢٠١٠	ماجستير	ستر بريسم حسن مهدي	the linkage between diabetes mellitus & iraqi male infertility	٢١٧

جزء من القائمة المطولة التي تشمل تفاصيل كل الاطاريح الـ 217

كان الامل ان يستمر المشروع وأن يشمل اطاريح زرسائل فيمجالات أخرى، ولكن ذلك لم يتحقق.

## مشروع تطوير مناهج الرياضيات في العراق:

في نهاية العام 2011 زارتي في الملحقية منظمة أو آل إي (OLE) المختصة بتطوير البرامج الدراسية على كل مستويات الدراسة.



منظمة أو آل إي (OLE)

عرض رئيس المنظمة والوفد المرافق ان تبدأ المنظمة بمشروع تطوير برامج الدراسة في المراحل الابتدائية والثانوية. كان ردي ان ذلك مشروع هائل ولا يمكن التفكير به في تلك الحقبة من الزمن. اقترحت عليهم ان يكون التطوير في الدراسة الجامعية وفي درس واحد فقط كبداية للمشروع. وفضلت أن نبدأ بدرس الرياضيات لكون اللغة المستخدمة تعتبر لغة عالمية وكذلن إن أبعاد المنهج محددة. اقتنع الجميع بذلك العرض ووضعتنا اللمسات على آلية المشروع.

أرسلت التفاصيل الى الوزارة التي رحبت بالفكرة. تشكلت لجنة خاصة في الوزارة لدراسة المشروع ولكن لم اسمع منهم اي رد لأشهر بعد ذلك. عندما استفسرت عن طريق الاستاذ الدكتور عبد علي الطائي الوكيل الاداري للوزارة استغرب عدم معرفته بالمشروع وهو المختص بمادة الرياضيات. تبذلت اللجنة وأصبحت برئاسته وكذا لم نسمع من الوزارة ماذا حل باللجنة وبالمشروع.

### المكتبة الافتراضية العلمية العراقية:

بدأت المكتبة العراقية العلمية الافتراضية عام ٢٠٠٦ كمشروع تطوعي قامت به عدة شركات نشر علمي عالمية عن طريق مؤسسات رسمية أمريكية وأخرى غير حكومية أهمها الجمعية الامريكية لتطوير العلوم وهي من اهم المؤسسات العلمية في العالم وكانت المكتبة تحت رعاية منظمة غير حكومية تدعى سي آر دي اف (CRDF).

## Iraqi Virtual Science Library (IVSL) leverages Internet to rebuild civil infrastructure of Iraq

A team of American Association for the Advancement of Science (AAAS) Science & Technology Policy Fellows at the Departments of Defense and State has led the way in developing an initiative to modernize Iraqi libraries.

Iraq: Thursday, May 04 - 2006 at 11:25 GMT+4

### [HealthMatics ED & EmSTAT](#)

Automate your emergency department and improve ROI

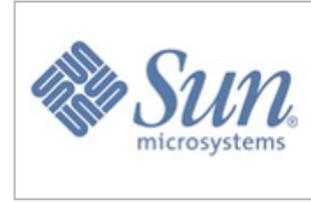
[Ads by Goooooogle](#)

### [Defense Department Jobs](#)

Search or Post Civilian Jobs Online Careers for Military Veteran Talent

[Advertise on this site](#)

The team has leveraged the active support and \$360,000 in seed money from the Advanced Systems Concept Office in the Defense Threat Reduction Agency (DTRA) to develop a Web portal -- the Iraqi Virtual Science Library (IVSL) (<https://ivsl.org/>) -- that allows Iraqi engineers and scientists to easily and safely access key information necessary in the Iraq rebuilding effort.



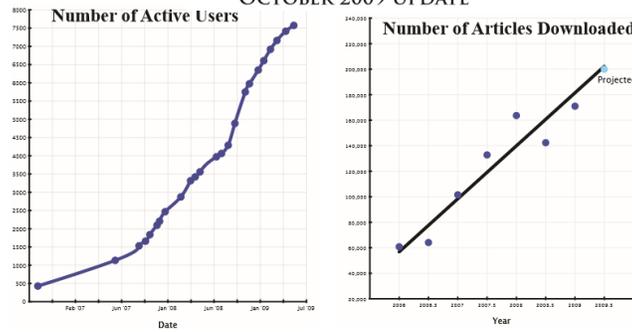
Consulting with Sun Microsystems, Inc. (NASDAQ:SUNW) and others, the team of scientists was able to build a strong public/private partnership for the digital library. The first phase of the portal is now complete and Iraqi scientists, engineers, physicians and students across the country can access more than 1 million articles from 17,000 journal titles from leading scientific publishers including The American Chemical Society, The American Institute of Physics, The Institute of Electrical and Electronic Engineers and the American Society for Civil

[Sun Microsystems Middle East RSS feed](#)

### ماتشر حول المكتبة الافتراضية العلمية العراقية لدى انشائها عام 2006

كان مركز المكتبة الالكترونية في وزارة الدفاع الامريكية حيث الخدمة المعلوماتية في قمتها. يدخل المستخدم العراقي على موقع المكتبة حصرا من خلال جامعته في العراق وبكلمة مرور خاصة به بعد موافقة جامعته. وقد وفرت المكتبة للباحث العراقي في مؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والعديد من الوزارات والمؤسسات الاخرى في العراق بما يزيد على العشرين ألف مجلة علمية والعديد من قواعد المعلومات في مجالات علمية متعددة. كانت الحكومة الامريكية تدفع ماتطلبه الشركات الناشرة كأجور اشتراك بمبلغ رمزي مقارنة بالاجور الاعتيادية للاشتراك دعما للعراق. وتبلغ الاجور الحقيقية حوالي 11000000 (احد عشر مليون) دولار. خلال عملي كنت على تواصل مع الوزارة حول سير المكتبة ومستخدميها. ازداد عدد المستخدمين بصورة كبيرة ومفرحة وبلغت نسبة استخدام المكتبة من طلبة الدراسات العليا 90% من بين المصادر التي اعتمدوا عليها. كما في الجدول التالي:

IRAQ VIRTUAL SCIENCE LIBRARY  
OCTOBER 2009 UPDATE



صور بيانية لاستخدام المكتبة من قبل الباحثين العراقيين

وفي العام 2010 أبلغتنا المؤسسة الرسمية الامريكية بان المكتبة يجب ان تنقل الى الإشراف العراقي المباشر. ويعني ذلك بطبيعة الحال ان تتحمل الوزارة تكاليف اجور النشر بصورة كاملة. ومن المتوقع جدا ان تزيد الاجور على ما كانت عليه منذ إنشاء المكتبة. اتصل بي السيد الوزير في شهر كانون ثاني عام 2010 خلال وجوده في لندن في سفرة قصيرة بان توجه الى هناك للاجتماع به. وهناك أبلغني بتكلفي بالتفاوض مع الشركات الناشئة نيابة عن الوزارة. وعند عودتي الى الولايات المتحدة قمت بالاتصال بكافة المعنيين وتم عقد العشرات من الاجتماعات والاتصالات الهاتفية والإلكترونية مع كافة الاطراف. وتمكنت من تحقيق مكسب مهم جدا بان تكون اجور اشتراك عام 2010 كما كانت في العام السابق وليس كما طلبت الشركات من زيادة الاجور وبذا وفرت للوزارة مبلغ يزيد على 160000 (مائة وستون الف) دولار.

مصرفات مشروع IVSL - الدائرة التقوية العراقية في واشنطن						
رقم السهم	تاريخه (سنة/يوم/شهر)	رقم الصك	الحملة المحلية	الحملة العراقية	المبلغ المخصص لـ = IVSL 589,575.00	التفاصيل
			دولار	دينار	رقعة صفري	
14	2010/01/08	2186	\$65,321.00	77,078,780	\$524,254.00	لدمع اللوجستي والتدريب لـ شركن لمشروع (المكتبة (أ) والتدريب لفرق وزارة التعليم عمل مستقلا
57	2010/04/26	2621	\$28,087.50	33,143,250	\$496,166.50	النشر SPRINGER SCIENCE+BUSINESS ع (المكتبة العراقية العلمية (أ) والتدريب بموجب كتاب وزارة بحث العلمي / مكتب وكيل البحث العلمي المرفق بـ 79 2010/4/ والمرفق نسخة منه هنا
58	2010/04/26	2622	\$22,000.00	25,960,000	\$474,166.50	النشر ACM DIGITAL الخاصة بمشروع (المكتبة العراقية لـ (IVSL) بموجب كتاب وزارة بحث العلمي / مكتب وكيل البحث العلمي المرفق بـ 79 2010/4/ والمرفق نسخة منه هنا

Page 2						
\$212,067.90	دع 50,024,920	\$42,394.00	2629	2010/04/26	65	صافي شركة النشر AMERICAN INSTITUTE OF PHYSIC الخاصة (المكتبة العراقية العلمية الإقراضية IVS) بموجب كتاب وزارة التعليم العالي البحث العلمي / مكتب وكيل الوزارة لشؤون بحث العلمي المرفق 79 والمؤرخ في 2010/4/2! والمرفق نسخة منه طيا
\$206,067.90	دع 7,080,000	\$6,000.00	2630	2010/04/26	66	صافي شركة النشر JSTOR الخاصة (المكتبة العراقية العلمية الإقراضية IVS) بموجب كتاب وزارة التعليم العالي البحث العلمي / مكتب وكيل الوزارة لشؤون بحث العلمي المرفق 79 والمؤرخ في 2010/4/2! والمرفق نسخة منه طيا
\$179,665.90	دع 31,154,360	\$26,402.00	2631	2010/04/26	67	صافي شركة النشر THOMSON REUTERS (SCIENTIFIC), INC الخاصة بمشروع (المكتبة العراقية العلمية الإقراضية IVSL) بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مكتب وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي المرفق 79 والمؤرخ في 2010/4/2! والمرفق نسخة منه طيا
\$160,815.90	دع 22,243,000	\$18,850.00	تحويل مائت	2011/02/23	39	LUND Universit
4,330,642	دع 483,692,738	\$428,759.10				المجموع
قائمة	\$160,815.90	الرصيد الحقيقي				

الحسابات تظهر توفير مبلغ 160000 (مئة وستون ألف) دولار بعد المباحثات مع الشركات الناشئة

### تسليم مسؤولية المكتبة الى الدولة العراقية:

وفي السابع من شهر حزيران 2010 وفي احتفال كبير حضره ممثلون عن وزارة الخارجية والدفاع الامريكية وممثل الجمعية الامريكية لتطوير العلوم وبطبيعة الحال كنت ان امثل السيد الوزير والوزارة. وكان البرنامج كما يلي:

- الافتتاح الدكتور كاتلين كامبل؛ رئيسة منظمة سي آر دي أف
- الدكتور عبد الهادي الخليلي؛ الملحق الثقافي في سفارة العراق
- الدكتور اليكس ديغان، مستشار العلوم والتكنولوجيا في الوكالة الامريكية للمساعدات الدولية، أحد مؤسسي المكتبة
- لسيد بول ريان: في إدارة مركز التقنيات الدفاعية في وزارة الدفاع الامريكية، المركز الذي كانت المكتبة مرتبطة به
- الدكتور أريك نوفوتني: نائب رئيسة المنظمة
- السيد أندرو رينولدز، وزارة الخارجية الامريكية

وفي ذلك الحفل الذي استلم العراق فيه المسؤولية الكاملة للمجلة تحدثت نيابة عن السيد الوزير وقدمت عرضا عن المكتبة والطموحات المستقبلية وكذاك تحدثت رئيسة منظمة السي آر دي اف المكلفة برعاية المشروع وكذا ممثلو الدفاع والخارجية والجمعية العلمية الامريكية. وكانت وزارة الدفاع الامريكية وبالتعاون مع منظمة سي آر دي اف قد حولتا المركز الالكتروني للمكتبة من وزارة الدفاع الى جامعة لند السويدية في مدينة لند. وكان المسؤل الفعلي عن إدارتها شاب عراقي كفوء وطموح هو السيد سلام باقر شناوة.



حفل تسليم مسؤولية المكتبة للعراق تظهر مديرة منظمة سي آر دي أف وممثلي المؤسسة الامريكية لتقم العلوم، ممثل وزارة الدفاع وممثل وزارة الخارجية الامريكية



بداية الاحتفال والسيدة كاثي كامبل رئيسة المنظمة تلقي كلمتها

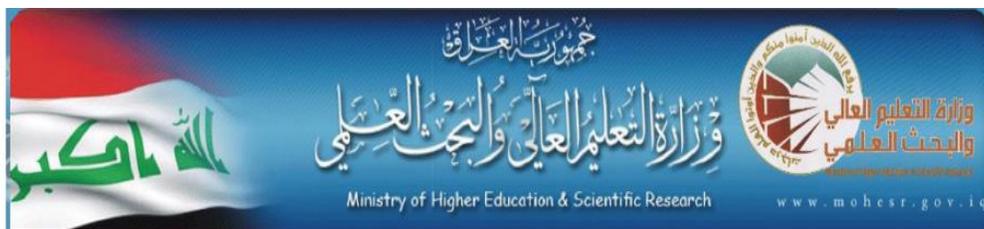


### لحظة التسليم الرسمي للعراق

بقيت المكتبة بعهدة الجامعة وزاد عدد المستفيدين من خزائنها الالاف من الباحثين العراقيين. وعند انتقال السيد سلام الى الدانمارك تخلت جامعة لند عن استضافة المكتبة وانتقلت مع السيد سلام الى الدانمارك تحت رعاية شركة سمبرتول. ومع مزيد الأسف فقد بدأ الدعم للمكتبة يتضاءل وقل اهتمام المسؤولين بها الى انتهى العمل بها وتوقفت نهائيا في نهاية عام 2015. هكذا كانت .....



وهكذا أصبحت ..... لاتجد لها أي أثر على موقع الوزارة سوى العنوان !!!!!!!!



وعند فتح موقع المكتبة تفاجأ بهذا .....

*SemperTool*

 **IVSL service has been suspended because of overdue payment.**  
لقد تم إيقاف خدمة IVSL بسبب عدم دفع الوزارة لمستحقات الخدمة

الاعلان الذي يظهر على صفحة المكتبة الافتراضية في موقع الوزارة

**مشروع الحامض النووي الجنائي:**

اتصلت بي في نهاية العام 2007 منظمة سي آر دي أف (CRDF) الامريكية والمعنية بالبحث والتطوير بخصوص مشروع تدريب وتجهيز العلماء والقانونيين العراقيين في مجال الحامض النووي الجنائي وتطبيقاته

في العراق. وكانت هذه التطبيقات في ذلك الوقت المؤلم جوهرية للتحقيقات في معرفة هوية جنث وأشلاء ضحايا الإرهاب والتعرف على هوية ضحايا القبور الجماعية وغيرها. تغطي المنظمة تكاليف المشروع من الأجهزة والتدريب والتكاليف الأخرى. وبسبب الظرف الأمني في العراق وعدم ضمان سلامة المدربين والمتدربين والمعدات تقرر أن يكون مركز التدريب في الأردن وفي جامعة إربد حصرا. على أن يتم نقل المقر بأجهوته التدريبية والإضافات الى معهد الطب العدلي في بغداد لاحقا. وكان من الأعضاء الرئيسيين في الفريق الاستاذ الدكتور علي الزعاعك وهو من العلماء المرموقين وكان مديرا لمعهد الهندسة الوراثية والتقانة الأحيائية في العراق وهو من زملائي في عضوية هيئة البحث العلمي في وزارة التعليم العالي. سعدت كثيرا بوجوده على رأس الفريق لكفاءته وحرصه وتأكدت أن المشروع في أياد أمينة. تعددت الاجتماعات في الملحقية وفي مقر المنظمة وتبلورت الأفكار وأسلوب العمل واستمر ذلك عدة أشهر.



**McVay, Meegan**  
10/18/2007 10:58 AM

**CRDF Follow-up, Iraq Forensic DNA Project**  
To: iraq\_cultural\_attache@yahoo.com

 Iraqi Forensic DNA Summary Ira...  
56.8 KB

Dear Dr. Al Khalili,

It was a pleasure meeting you yesterday while you were at CRDF to see Cindi Mentz. I enjoyed talking with you briefly about the Iraq Forensic DNA Project and was very happy to learn of your strong interest in it. Per our conversation, I want to follow-up and share the attached project summary.

Thanks very much and I look forward to hearing back from you.

Meegan

Meegan E. McVay, CFRE  
U.S. Civilian Research & Development Foundation (CRDF)  
1530 Wilson Boulevard, 3rd Floor  
Arlington, VA 22209  
Phone: 703-526-6768 | Fax: 703-526-9721

رسالة من عضوة اللجنة المختصة بمشروع الحامض النووي الجنائي موجهة لي بعد اجتماعنا وقدمت المنظمة ورقة عمل بثلاث صفحات للملحقية لدراستها وإبداء الملاحظات حولها.



U.S. CIVILIAN RESEARCH & DEVELOPMENT FOUNDATION

## Building Iraq's Forensic DNA Capacity

### Project Summary

**Background:** Forensic capabilities, including DNA, are currently under development to support the Iraqi criminal justice system. The creation of a new forensic DNA laboratory at the Medico-Legal Institute of Baghdad (MLI) symbolizes important progress in improving the country's forensic capacity. However, the training and education of personnel to support the operations and build capability for future DNA identification programs are not currently permanently available within the country. Iraq's law enforcement services are being trained by UK, U.S., and Australian experts in the use of scientific methods to investigate crimes. To fully sustain these capabilities, the laboratories need to be continually staffed with well-educated and competent scientists. The logical sources for supporting these staffing needs are Iraq's universities. However, after years of sanctions, those institutions are just emerging from their technical isolation and need assistance in order to support Iraq's developing forensic operations.

**Proposed Activities:** To address this situation, the Virginia-based U.S. Civilian Research & Development Foundation (CRDF) is coordinating and overseeing a multi-phased, multi-year project that will support appropriate training and education for Iraq's emerging pool of professionals while leveraging collaborative research opportunities that will also support forensic DNA operations in Iraq. While this project focuses on DNA identifications, this model potentially can be used in other disciplines. The project's primary objective is to develop core DNA profiling capabilities at Iraqi universities by providing them with in-depth, hands-on immersion training on the equipment and procedures. The training will follow internationally accepted standards. The project involves the following phases:

1. Preliminary Needs Assessment (Completed)
2. Program Planning
3. Training
4. Protocol Development and Competency
5. Development of Education Tools and Curricula
6. Applied Research Project
7. Implementation of Curricula (Transition to Iraq)

الصفحة الأولى من مشروع الحامض النووي الجنائي الذي قدمته المنظمة الى الملحقة

## مبادرات طبية

- تمهيد
- مؤسسة فورد الصحية
- جامعة بافالو في ولاية نيويورك
- مشروع تدريب أطباء وزارة الصحة
  - المراكز الطبية التي يتدرب فيها الأطباء
  - معلومة اجتماعية مهمة
  - الشيء بالشيء يذكر
- تدريب الاطباء
  - كلية أطباء الأشعة الأمريكية
  - التعرف على رئيس كلية أطباء الأشعة الأمريكية
  - بدأ البرنامج
  - تدريب اطباء في اختصاصات أخرى
  - برنامج التدريب الطبي في جامعة نيويورك
  - برنامج التدريب الطبي في جامعة الألباما
  - برنامج تدريب جامعة جورج تاون
  - تدريب في الجراحة العصبية
  - تدريب في الجراحة العامة
  - برنامج تدريب طبي بيطري
- مشروع بنك الدم (الاستاذ الدكتور علي الحسيني)
- مستشفيات مؤسسة المحاربين
  - زيارة وزير المحاربين
  - زيارة المستشفى الرئيسي في واشنطن
- مشروع الطب عن بعد
- زيارة الى عمان؛ الاردن

- تدريب أطباء الأمراض الانتقالية؛ فرصة لم تستثمر
- مشروع تطوير كفاءة الجراحين العراقيين في داخل العراق
- منظمة مشروع الأمل
- مبادرات لها علاقة مباشرة بالتعليم الطبي
  - تحديث مناهج الكلية الطبية
  - الامتحان الوطني لخريجي كليات الطب
  - الامتحان الدوري للاختصاصيين
  - امتحان الممارسة الطبية الامريكي
- مذكرة تفاهم في مجال طب الاسنان
  - تطوير المعلومات والخبرة
  - تطوير المناهج التدريسية
  - بعض النقاط الذي ذكرت في مذكرة التفاهم
- مشروع تدريب اختصاصيو الاحصاء
- مشروع الصحة النفسية

## تمهيد:

بالرغم من كون ولائي في الملحقية الثقافية هو لكل آفاق المجالات التعليمية ألا هناك في النفس تعاطف مع مهنتي الطبية فوضعت لها منزلة خاصة. مما ساعد في ذلك الدعم الخاص هو علاقتي الواسعة بالمجتمع الطبي في الولايات المتحدة. ولكون هدف الانني كان توثيق العلاقة مع كافة آفاق المجتمع العلمي والمهني في الولايات المتحدة فكان المجال الطبي يشكل بداية يسهل تحقيقها مقارنة ببقية المجالات. تحققت العديد من المشاريع الطبية المتواضعة وبقيت بعضها مدونة على الورق أو مخزونة في الحاسبات. وما تحقيق ماتحقق منها إلا مدعى للسعادة الى نفسي حيث أرى أطبائنا الشباب يحصلوا على خبرة من منبع الخبرة في العالم.

## مشروع مؤسسة فورد الصحية:

قمت في الأشهر الأولى خلال عملي في الملحقية بالعديد من الاتصالات التي تعرفت من خلالها على عدد كبير من المؤسسات الطبية والعلمية التي يمكن أن تساعد المجتمع العلمي العراقي. ومن تلك المؤسسات كانت مؤسسة فورد الصحية في ديترويت ولاية ميشيغان.

**مؤسسة فورد:** أنشأ السيد هنري فورد مؤسسته عام 1915 في مدينة ديترويت حيث موقع معاملته في صناعة السيارات المعروفة باسمه "فورد". والمؤسسة هي أهلية غير حكومية غير ربحية لخدمة سكان الولاية. وتشمل المؤسسة ست مستشفيات، تسعة مراكز للطوارئ، إثنين وثلاثين مركزا طبيا بالإضافة الى تسع مراكز خدمية أخرى.



هنري فورد 1863-1919

**الاتصال بالمؤسسة:** أرسلت رسالة الى المدير التنفيذي للمؤسسة الدكتور مارك كيللي (Mark Kelly). أطلب في رسالتي مقابلة أحد أفراد عائلة فورد للتباحث حول دعم العراق عن جلب لأطباء من العراق يتدربون في مستشفيات مؤسسة فورد. كانت استجابة الدكتور مارك كيللي المسؤول عن الحقل الصحي في مؤسسة فورد مشجعة جدا ودعاني لزيارته في ديترويت ولاية ميشيغان.

*Cultural Office*  
*Embassy of the Republic of Iraq*  
*Washington, DC*



الدائرة الثقافية  
سفارة جمهورية العراق  
واشنطن

Address: 1636 R St. NW, Washington DC, 20009  
Tel : (202) 986 - 2626  
Fax : (202) 986 - 2291  
Email 1 : iraq\_Cultural\_Attache@yahoo.com  
Email 2 : culture@IraqCulture-USA.org  
Web : www.IraqCulture-USA.org

No. : 4/1/02  
Date: 11/20/2006

Dr. Mark A. Kelley, M.D.  
Executive Vice President, Henry Ford Health System,  
Ford Motor Company-Henry Ford II Chair  
and CEO, Henry Ford Medical Group  
1 Ford Place  
Detroit, MI 48202

Dear Dr. Kelley

I hope this e-mail finds you in good health and good spirits.

Referring to our telephone conversation on October 26, you may recall that I was hoping to make a visit on behalf of the Iraqi Higher Education and Health Ministries to the Henry Ford Medical Center in Michigan late November or early December.

Is it convenient to you if I make my visit on Monday, December 11 to stay till Tuesday 12?

I very much wish that the meeting can be arranged. My aim in meeting the respectable family is to see if there is any way the Foundation can help Iraqi higher education and health. I am sure the help which the Foundation may offer now shall be remembered by Iraqi people, government and business community for many decades to come.

I very much wish that the meeting can be arranged. My aim in meeting the respectable family is to see if there is any way the Foundation can help Iraqi higher education and health. I am sure the help which the Foundation may offer now shall be remembered by Iraqi people, government and business community for many decades to come.

Looking forward to hearing from you

With best regards

Dr A Hadi Al Khalili, MD  
Cultural Attaché

الرسالة التي أرسلتها الى مدير مؤسسة هنري فورد الدكتور كيلى راجيا مقابلة أحد أعضاء عائلة فورد للتباحث حول فرص تدريبية لأطباءنا

الوصول الى ديترويت: سافرت الى ديترويت في الثلاثين من شهر كانون الثاني 2008 بالرغم من تساقط الثلوج الكثيف والعاصفة الثلجية والتي سببت توقف الدراسة في المدينة. كان في انتظاري الدكتور مارك كيلى في مكتبه.



الدكتور مارك كيللي المسؤول في مؤسسة هنري فورد الصحية

خلال اللقاء مع الدكتور مارك كيللي وشرح الهدف من الزيارة وإمكانية دعم المؤسسة للعراق طلبت منه تخصيص 100 زمالة تدريبية لأطباء العراقيين لمدة شهر يقضوها في مستشفيات المؤسسة. اقتنع الدكتور كيللي ووعد بتخصيص ذلك العدد على أن يفدون الى المركز خلال سنتين ولمدة شهر واحد لكل منهم . اتفقنا ان تشمل الاختصاصات الطبية عشرة اختصاصات: جراحية، باطنية، نسائية ونفسية. كان هذا في حينه نصرا كبيرا تحقق لخدمة الطب العراقي الذي ابتعد عما وصل اليه العالم الطبي من التطور. وفي واقع الحال ان شهرا واحدا لا يكفي مطلقا للحصول على الخبرة اللازمة ولكني كنت اطمح ان يبدأ المشروع ومن ثم يتطور الى ما يؤمن تحقيق مكاسب أكبر.

**تدريب أطباء الاسنان:** خلال الزيارة الى ولاية ميشيغان تمت مقابلة عميد كلية طب الاسنان بيتر بولفريني وتمت بعد النقاش المستفيض موافقة العميد على قبول أطباء الاسنان في خمسة اختصاصات من أصل ثمانية. وطلب أن نقدم له طلبا رسميا لعرضه على مجلس الكلية للنظر فيه. ولكنه في نفس الوقت أكد على أن القبول شبه مضمون. ومما تجدر الإشارة ايه ان القبول في هذه الكلية يؤهل طبيينا الى أن يكون بعد إكماله ثلاث سنوات دراسة وتدريب أن يأخذ امتحان البورد الاميركي في الاختصاص الذي تدرّب فيه. وهذه قفزة مهمة في مجال طب الاسنان لوطننا العزيز، حيث يعود الخريج الى الوطن حاملا أعلى شهادة مهنية وذا كفاءة مهنية متميزة.

**فرص للاستاذة:** وبعد ذلك تمت مقابلة السيد ريك بروسارد المسؤول عن العلاقات العامة في الجامعة وتم البحث معه حول العلاقات العلمية والتربوية التي يمكن لنا بناء جسر علمي بين الجامعه هذه وجامعاتنا في العراق. كان الطلب الذي قدمناه له هو حول التفرغ العلمي لاستاذتنا والبحوث المشتركة وتوفير الفرص لطلبة الدراسات العليا أن يقوموا بجزء من بحوثهم في الجامعة. رحب بالفكرة ووعد أن يناقش العرض مع مسؤولي الجامعة.

## جامعة بافالو في ولاية نيويورك:

عند مغادرة ولاية ميشيغان قمت بزيارة الى مدينة بافالو في ولاية نيو يورك في الخامس من شباط 2008 حيث كنت على موعد لزيارة المؤسسة التي سترسل الكتب الطبية الى العراق تفاصيل ذلك تحت عنوان تبرعات. بطلب مني تمت زيارة كلية طب الاسنان في جامعة بافالو حيث تخرج منها العديد من زملائنا أطباء الاسنان العراقيين. عقدت لقاء مع مسؤولي كلية طب الاسنان في الجامعة لدراسة امكانية محاولة الحصول على قبول الى طلبة البعثات من أطباء الاسنان كالذي تم مع جامعة ميشيغان ز الذين لم تقبل أية جامعة تسجيلهم لحد الآن، وبعد أن عرضت حالة طب الاسنان في العراق والسمعة الجيدة للكلية العريقة والأمل في التطور كان الترحيب جيدا جدا من قبل العميد الدكتور جودا فابيانو ومسؤول الدراسات العليا للطلبة الاجانب الدكتور عثمان شبلي وهو من أصل سوري.



مع الدكتور عثمان شبلي مسؤول الدراسات العليا في كلية طب الاسنان

كان العرض الذي قدمته لنا جامعة بافالو حتى أفضل من عرض جامعة ميشيغان. يقبل أطباء الاسنان في الكلية للدراسة لمدة ثلاث سنوات يحصلون بعدها على شهادة الماجستير في الاختصاص وكذلك يكونون مؤهلين لأخذ امتحان البورد الاميركي في اختصاصهم. وهذه خطوة مهمة جدا تساهم في تطوير مستوى التعليم والخدمات في طب الاسنان.

وكذلك تم الاتفاق على توفير فرص لتدريب واطلاع الاساتذة في كليات طب الاسنان في العراق بدورات منظمة لمدة شهر أو أكثر تقيمها جامعة بافالو.

كانت مكاسب تلك الزيارة:

- الحصول على فرص تدريب 100 طبيب اختصاصي
- الحصول على فرص التفرغ العلمي لكافة الاختصاصات الجامعية العلمية والانسانية
- الحصول على فرص دراسات عليا لاطباء الاسنان

- الحصول على فرص لتدريب اساتذة طب الاسنان
  - الحصول على تبرع بالكتب الطبية والمجلات الطبية والادوات الجراحية ومواد مهمة اخرى
- الاتصال بالوزارتين: عند العودة الى واشنطن فكرت أن تقسم تلك الزمالات ما بين وزارتي التعليم العالي والصحة كي لا يحرم أطباء الصحة من تلك الفرصة التدريبية التي. أرسلت للوزارتين بذلك المشروع.



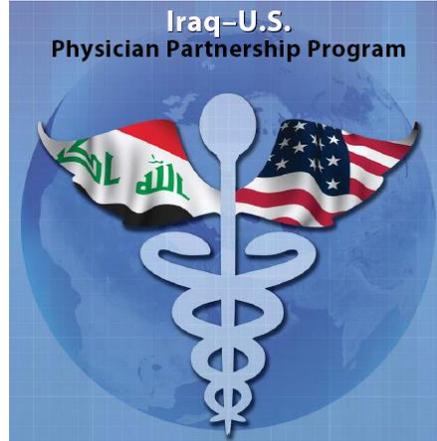
مقتطع من الكتاب الرسمي الى وزارة التعليم العالي ونسخة منه الى وزارة الصحة حول السفارة الى ديترويت وبافالو.

استمر التواصل وتبلور المشروع ولو بجزء منه عندما قام الدكتور صالح الحسناوي وزير الصحة بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة لحضور مؤتمر قمة الصحة العراقي الأمريكي الذي نظّمته الملحقية بالتعاون مع وزارة الصحة الامريكية والذي عقد في 18 الثامن عشر من ايارس 2008 (تفاصيل المؤتمر تحت عنوان مؤتمرات).

### مشروع تدريب أطباء وزارة الصحة:

بعد الجهود الكبيرة التي قمنا بها وتهيئة الارضية لاستقبال مؤسسة فورد الصحي لمئة طبيب تحققت الموافقة على ارسال ثلاثين طبيباً وبمساعدة وزارة الصحة الامريكية. أما الخمسون إيفادا حصة التعليم العالي فقد خصص لها المبلغ ويبدو ان الوزارة قررت أن ترسل الأطباء الى مستشفيات المملكة المتحدة.

كذلك قررت وزارة الصحة الامريكية ان تشترك مؤسسات طبية أخرى غير مؤسسة فورد في تدريب أطبائنا.



شعار برنامج المشروع المشترك لوزارة الصحة في العراق وأمريكا لتدريب أطباء وزارة الصحة

بدأت الاستعدادات واللقاءات بين الملحقية وممثل مكتب وزير الصحة الامريكي الدكتور دان سيغل وتمت العشرات من الاتصالات الالكترونية والمباشرة. ساعد في ذلك الملحق الصحي الامريكي في العراق الدكتور برونو هملر عبر التواصل عن بعد وخلال زيارته الى واشنطن.



الرسالة التي أرسلت الى وزارة التعليم العالي حول ماتم مع وزارة الصحة

abdul hadi alkhaliili <hadi.khalili.1@gmail.com> 8/23/08

to salih

Dear Dr. Salih,

Many thanks for your kind message.

I am working hard with the Department of Health and Social Services special committee for our scholarship. I am glad to tell you that they show real dedication and serious intension to help in this project and beyond. We have been meeting regularly once every two weeks and now weekly.

The fact that this program to succeed in the way they see it is to follow the

جزء من رسالتي الى وزير الصحة الدكتور صالح الحسنوي لإعلامه بتفاصيل المشروع

تمت الإجراءات الرسمية على مستوى وزارة الصحة وكان لدعم الدكتور صالح الحسنوي الأثر البالغ في تحقيق المشروع. قدم للقبول في الإيفاد أربعون طبيبا وتمت دراسة سيرهم العلمية لاختيار ثلاثين منهم.

1	Dr. Mohammed Ali Fadhil	Baghdad-Rusafa
2	Dr. Inas Taha Ahmed	Baghdad-Rusafa
3	Dr. Dhoy Abduladheem	Anbar
4	Dr. Mudhafar Bale Mahdi	Baghdad-Karkh
5	Dr. Mazen Abdulateef	Babil
6	Dr. Mahdi Abdulhussein Hamood	Wassat
7	Dr. Yeldrim Abbas	Kirkuk
8	Dr. Wiyam Abdul Fattah	Medical City, Baghdad
9	Dr. Khisrow Sinyar	Kurdistan
10	Dr. Adel Haddi	Karbala
11	Dr. Eahhab Sami Qasim	Babil
12	Dr. Amjed Jawad Kadhim	Karbala
13	Dr. Hani Mahmood Maqsoor	Basrah
14	Dr. Tariq Taha Yasin	Karkh DG of Health-Baghdad
15	Dr. Ahmed Abdul Karim	Basrah
16	Dr. Qasim Mohammed Shakir	Medical City, Baghdad
17	Dr. Falah Abdul Hadi Muhie	Karbala
18	Dr. Jinan Mohammed Jaber	DG of Rusafa- Baghdad
19	Dr. Nawfel Fawzi Anwer	Medical City, Baghdad
20	Dr. Dhiqra Muhsen Suhail	Karkh - Baghdad
21	Dr. Azhar Abed Kadhim	Dhi Qar
22	Dr. Tariq Abdul Hafidh Jaber	Najaf
23	Dr. Saad Abdulla Ibrahim	Medical City, Baghdad
24	Dr. Dhia Taha Rajab	Ninewa
25	Dr. Faris Adwer Elias	Rusafa
26	Dr. Ali Abbas Ali	Salah al din
27	Dr. Ahmed Sabah Hadi	Rusafa
28	Dr. Yousif Mater Delhum	Diwaniyah
29	Dr. Houssam Mahmood Salih	Basrah
30	Dr. Mohammed Kamil Abbas	Basrah
31	Dr. Saood Aziz	Dhi Qar
32	Dr. Ahmed Hoobj Haleem	Babil
33	Dr. Rayan Sulaiman	Navnewa
34	Dr. Muhsin Awad	Navnewa
35	Dr. Ahmed Khalaf Mohammed	Salahaldin
36	Dr. Muhanned Ali Hamood	Diwania
37	Dr. Ammar Ealewi Jasim	Kerbela
38	Dr. Jawad Abdutwahid Faidhalah	Baghdad/Rusafa
39	Dr. Husain Ejs haq Dhallal	Wasit
40	Dr. Shaymaa Farouq Faraj	Divala

قائمة بأسماء الأطباء المرشحين الاربعين

بعد المداولة تم اختيار ثلاثين طبيبا ولكن للأسف تخلف ثلاث منهم ووصل الى واشنطن سبعة وعشرين منهم.

Participant List Iraq - U.S. Physician Partnership Program - October 2008			
	Name	Specialty	Region
1	Dr. Mohammed Ali Fadhil AL-Bayati	Orthopedic Surgeon	Baghdad-Rusafa
2	Dr. Mudhafar Bale Mahdi	Radiology	Baghdad-Karkh
3	Dr. Mazin Abdulateef Mohammed Ameen Alzubaidi	General Surgery	Babil
4	Dr. Mahdi Abdulhussein Hamood	Psychiatry	Wassat
5	Dr. Wieceam AbdulFattah Saleh	Radiology	Medical City, Baghdad
6	Dr. Adel Haddi	ENT	Karbala
7	Dr. Ahmed AbdulKareem AbdLateef	ENT	Basrah
8	Dr. Qasim Mohammed Shakir Mahmood	Orthopedic	Medical City, Baghdad
9	Dr. Falah Abdull Hadi Muhi	Gynecology	Karbala
10	Dr. Jenan Mohammed Jaber	Gynecology	DG of Rusafa- Baghdad
11	Dr. Ehab Sami Kasim Al-Reekabi	Cardiovascular Surgery	Babil
12	Dr. Amjad Kadhum	Neurosurgery	Karbala
13	Dr. Hani Mahmood Mansoor	Ophthalmology	Basrah
14	Dr. Tareq Taha Yaseen Al-Fatlawi	Internal Medicine	Karkh DG of Health- Baghdad
15	Dr. Dhikra Mohsin Suhail	Gynecology	Karkh – Baghdad
16	Dr. Faris Edward Elias	Cardiology	Rusafa
17	Dr. Yousif Muttar Dalham Qumar Al-Umari	Hematology	Diwaniyah
18	Dr. Yas Khudhair AbdulKadhim	Plastic Surgery	Medical City, Baghdad
19	Dr. Nawfal Fawzi Anwer	Gynecology	Medical City, Baghdad
20	Dr. Saad Abdulla Ibrahim	General Surgery	Medical City, Baghdad
21	Dr. Ammar Olaiwi Jasim Abu Shryda	General Practitioner	Kerbela
22	Dr. Hussein Assak Dallal	General Practitioner	Wasit
23	Dr. Ahmed Hobi Haleam	General Practitioner	Babil
24	Dr. Ahmed Khalaf Hamad	General Practitioner	Salahaldin
25	Dr. Muhaned Ali Hmood	General Practitioner	Diwania
26	Dr. Hussam M. Salih Abdel-Nabi AL-Abdullah	Pediatric Oncology	Basrah
27	Dr. Mohammed Kamil Abbas AL-Dorky	Pediatric Oncology	Basrah

قائمة بأسماء واختصاصات الأطباء الذين التحقوا بمشروع التدريب بمجموعهم الـ 27 طبيباً



مع الدكتور دانيال سنغر المدير المشارك في وزارة الصحة الامريكية خلال وقائع جلسة الافتتاح

المراكز الطبية التي يتدرب فيها الأطباء كما يلي:

شملت تلك المراكز: المركز الوطني لطب الاطفال في واشنطن، جامعة جونز هوبكنز، مؤسسة هنري فورد في ديترويت، مؤسسة هنري فورد في شمال كارولينا، مؤسسة هنري فورد في نيويورك والمركز الطبي الهندي في أريزونا.

بدأ التدريب الفعلي في الرابع والعشرين من تشرين الأول (أكتوبر) حتى 22 تشرين ثاني (نوفمبر) 2008. بعد انتهاء التدريب حضر الجميع في احتفالية في واشنطن تحدث فيها الأطباء عن تجاربهم وما اطلعوا عليه من تطورات في مجالات اختصاصهم. ومنح كل منهم شهادة مشاركة في الدوة التدريبية وعادوا بالسلامة الى الوطن. كانت فرحة الجميع بهذه البداية التي كنا نأمل أن تتواصل وتزداد مستقبلا .

**Fw: Re: New wave of Iraqi physicians visiting**

Inbox x

mohammed ali al-bayatti <mabayatti@yahoo.com> Sat, Nov 15, 2008, 1:26 AM  
to me

Dear Dr. Al Khalili  
Good morning  
I contacted Dr Wisdom and here I forward her answer to you, surely your hard efforts will accomplish a noble service to our country, God bless you..

yours  
Dr Mohammed Ali Al Bayati

--- On Thu, 11/13/08, Wisdom, Kimberlydawn <Kwisdom1@hfhs.org> wrote:  
From: Wisdom, Kimberlydawn <Kwisdom1@hfhs.org>  
Subject: Re: New wave of Iraqi physicians visiting  
To: "mabayatti@yahoo.com" <mabayatti@yahoo.com>, "Kelley, Mark" <MKELLEY1@hfhs.org>  
Date: Thursday, November 13, 2008, 6:54 PM

رسالة من الدكتور محمد علي فاضل اختصاصي الكسور المعروف الذي كان من بين الموفدين والذي يقدم فيها الشكر

في الاجتماع الموسع الذي عقد بعد انتهاء التدريب منح كل طبيب مشارك شهادة المشاركة بالتدريب



شهادة المشاركة التي منحت لكل مشارك خلا الحفل التوديعي

معلومة اجتماعية مهمة!

قبيل التحاق الاطباء بأماكن تدريبهم أرسلت وزارة الصحة الأمريكية رسالة بأربع صفحات تشرح فيها تفاصيل كثيرة الى مراكز التدريب تبين كيفية تعامل ملاكهم مع أطباءنا وهي في أكثرها تقرب من الواقع. وقد جاء فيها

طريقة الترحيب والسلام للذكور والاناث عند اللقاء بهم، ومثلا عدم الاستغراب إذا تحدث بعضهم على الهاتف أثناء الاجتماع وكذلك احترام وقت الصلاة إذا طلب أحدهم ذلك وأن لا تطري على مالديه من حاجيات حيث يمكن أن يعطيك تلك الحاجة وكذا عند الأكل والعديد مما نود ان نترك من عادات لا تتلائم مع المجتمع الغربي وخصوصا تلك التي تتعلق باحترام الوقت واحترام الرأي الاخر.

## IRAQ – U.S. PHYSICIAN PARTNERSHIP PROGRAM

### Hosting Iraqi Physicians Cultural and Religious Background Information

#### BACKGROUND ON IRAQ

Iraq's population is 27,499,638 (July 2007 estimate). The majority are Arab, with a significant Kurdish minority and several relatively small (but not politically or culturally insignificant) minorities. Arabs constitute about 70 percent of the population, and Kurds make up about 25 percent. Other small groups include Iranians who live on the border of

#### TIPS

The following are points that can help you understand and respect the customs of the physicians that you host. Be aware that Muslims, like all people, vary in their adherence to traditional practices. Some of the Iraqi physicians have trained in the West, and they may be very comfortable with American society and customs. Nevertheless, it is important to be aware of the ways in which Arab and/or Muslim practices differ from ours. Your attempts to be considerate of these differences will greatly enhance the relationship you develop with your visiting physician observers.

#### *Language, Greetings, and Gestures*

- Communication is slow and Iraqis do not feel awkward or obligated to speak during periods of silence.
- Physicians are called by their first name, e.g., Dr. Khudair Abbas would be called Dr. Khudair.
- Arabs will frequently say "Insha Allah" (God Willing) to indicate their hope or intention for something and to acknowledge that nothing happens that is not God's will. For example "I'm going to see patients at the clinic, Insha Allah".
- Be aware that showing the soles of your feet is considered insulting since shoes and feet are considered the dirtiest part of the body. Keep your feet flat on the floor. This applies to social and business settings, though the physicians will certainly be comfortable with feet in the context of a medical examination.

بعض من الصفحات الأربع التي ارسلتها الوزارة الأمريكية الى مراكز التدريب حول كيفية التعامل الاجتماعي مع الاطباء العراقيين

الشيء بالشيء يذكر:

كنت قد اطلعت خلال بحثي على كراس بأربع وأربعين صفحة وأربع عشرة صورة تخطيطية أرسلتها قيادة القوات الأمريكية للجنود الامريكان في العراق خلال الحرب العالمية الثانية

The advice is so basic as to be borderline insulting. But yet, somehow, in the cable-news-buzzed and contractor-fueled PowerPoint hyperpresentation that led up to the 2003 invasion, such basic fundamentals as this seemed to have gone by the wayside. The motorized columns that ripped through already disintegrating Iraqi army lines on their way to Baghdad had been extraordinarily well-trained to do what they were doing right then: defeat an organized military force. But for what lay afterward, when it came to walking the streets and trying to quell an insurrection they neither could find or understand, this 44-page booklet would have been fantastically handy. Some more of the advice contained herein:

"You aren't going to Iraq to change the Iraqis. Just the opposite. We are fighting this war to preserve the principle of 'live and let live.' "

"Don't stare at anyone who is praying, above all do not make fun of him. Respect his religion as he will respect yours."

Bread to the Moslems is holy. Don't throw scraps of it about or let it fall on the ground  
Don't eat pork or pork products in front of Moslems."

Talk Arabic if you can to the people. No matter how badly you do it, they will like it."  
Be generous with your cigarettes."

بعض من الكراس الذي وجهته قيادة القوات العسكرية الأمريكية في العام 1943 لأفرادها الذين توجهوا الى العراق بخصوص كيفية التعامل الاجتماعي مع العراقيين



ومن التوجيهات العديدة المذكورة في الكراس تظهر في الصفحة المصورة هنا:

- أنت ذاهب الى العراق ليس لتغيير العراقيين، ولكن بالعكس تماما فأنت هناك لتتبع مبدأ أعيش وأدعك تعيش.
- لا تبخلق على أي شخص أثناء أداءه الصلاة.
- الخبز عندهم مقدس، فلا ترمي أي قطعة أو فتات منه على الأرض.
- لا تأكل لحم الخنزير أمامهم.
- تكلم ببعض الكلمات العربية ولو بلهجة غير واضحة، فهم يتسمتعو بذلك.
- كن كريماً بسكائرك.

### تدريب أطباء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

كما ذكر سابقا فإن حصة التعليم العالي من المئة فرصة تدريب في مؤسسة فورد كانت لخمسين طبيب.

بعد ما أرسلت الكتاب الرسمي بتفاصيل المشروع الى وزارة التعليم العالي بخصوص الخمسين فرصة تدريب في مؤسسة فورد وصلتني نسخة من الكتاب الموجه من وكيل وزارة التعليم العالي الدكتور عمار عزيز (والذي تعين بعدئذ كمساعد الملحق الثقافي في واشنطن) يذكر فيه تفاصيل تنافس أطباء الوزارة على التدريب. تم ترشيح خمسين طبيبا وعلى الاحتياط أربعة وأربعون طبيبا.

ولكن وبعد انقضاء فترة طويلة لم يتم التواصل لأسباب لم أعلم عن تفاصيلها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العدد: ٩٥٩  
التاريخ: ٢٠٠٨/١١/٢٣  
مذكرة داخلية



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
مكتب الوكيل

معالي الوزير المحترم

م/تدريب الأطباء في الولايات المتحدة الأمريكية

تحية طيبة....

- إشارة إلى الأمر الوزاري ذي العدد ( ٢٠٢٢٣/أف ) والمؤرخ في ٢٠٠٨/٩/٤ المتضمن تشكيل لجنة بمركز الوزارة برئاسة وعضوية الذوات المدرجة أسمائهم في الأمر أعلاه تتولى تفعيل تدريب خمسون طبيباً عراقياً في الولايات المتحدة الأمريكية ووضع الضوابط واليات لترشيح وقبول مرشحي كليات الطب العراقية .  
- إشارة إلى هامش سيادتكم بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٨ على أصل مذكرتنا المرقمة ٧٢٥ المؤرخة في ٢٠٠٨/٩/١٧ (مرفق رقم ١) المتضمن المصادقة على الضوابط المعتمدة من قبل اللجنة أعلاه في اختيار المرشحين .  
- تم استلام ترشيحات الجامعات عبر البريد المركزي / الالكتروني وتم التأكيد على الجامعات بصورة مفردة لغرض بيان صحة المعلومات الواردة في كتبهم إلينا .  
- كان عدد المرشحين الكلي (١٤٢) مرشح بضمنهم الأوائل التي حصلت موافقة سيادتكم على قبولهم (مرفق رقم ٢)  
- تم إعداد برنامج لغرض فرز المرشحين وفق الضوابط المبينة أعلاه وكانت النتيجة النهائية قبول (٥٠) مرشح كأصول و(٤٤) مرشح كبديل والمبينة أسمائهم في القائمة (المرفقة طياً) .

للتفضل بالموافقة على قبولهم وإصدار أمر وزاري بذلك.

مع فائق التقدير

د. د. عمار عزيز محمد علي  
وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
٢٠٠٨/١١/٢٣

صواباً (الأنوب احمد)  
جلوسه كزول  
م  
١١/٢٣

صافي ادعاء ١١/٢٣

الكتاب الرسمي المرسل الى وزير التعليم العالي من وكيل الوزارة بخصوص تدريب خمسين طبيباً من  
منتسبي الوزارة

الكسور		اعف وانن وحضرة			
1	جامعة بغداد	فراس عبدالهادي ناصر	25	جامعة بغداد	حسين جاسم محسن حسن
2	جامعة تكريت	اركان بدر حسن علي	26	جامعة الموصل	هيثم عبدالملك بدري
3	جامعة القادسية	احسان عبدالعباس مهدي عبود	27	جامعة البصرة	هشام عبدالامام براك
4	جامعة الأنبار	دريد عيادة خضير عباس	28	جامعة الكوفة	ياسر لفته حسون حمزة
5	جامعة البصرة	علي حافظ خضير عباس	29	جامعة بابل	صفاء صاحب ناجي سلطان
6	جامعة الكوفة	وسام علي حسين علي	عيون		
7	جامعة بابل	عبداللطيف عزيز مهوس دعيم	30	جامعة الموصل	نزار نجيب فاضل حامد
8	جامعة السليمانية	ثمة ريوان محمد صالح سعد محمد	31	جامعة النهدين	احمد مجيد رشيد محمد
جراحة عامة			32	جامعة الكوفة	حسين مهدي احمد
9	جامعة بغداد	حسام ضياء جميل سوسان	33	جامعة بابل	قاسم كاظم فرهود الربيعي
10	جامعة تكريت	خضير محمد عبد	جراحة عصبية		
11	جامعة الأنبار	عبدالحكيم بديوي حسين عبدالله	34	جامعة بغداد	يسام محمود فلانمرز احمد
12	جامعة البصرة	مازن هواز عبدالرضا خلف	35	جامعة البصرة	علي محمد راضي عبدالله
13	جامعة ديالى	سعد محمود حسين رجب	36	جامعة النهدين	احسان صبيحي نعمة هادي
14	جامعة دهوك	سردار حسن عارف حسن	37	جامعة دهوك	رزقان محمد عبدالرحمن بالتي
15	جامعة الكوفة	قصي محمد عباس شذر	38	جامعة بابل	سعد فرحان كاظم
16	جامعة هولير الطبية	علي عبدالرزاق شهاب الدين عبدالقادر	أشعة تشخيصية		
جراحة بولية			39	جامعة تكريت	احمد سعيد توفيق سلمان
17	جامعة تكريت	محمد محسن عبدالعزيز سعود	40	جامعة النهدين	محمد عبد كاظم حميد
18	جامعة القادسية	علي حمدان فهد مشكور	41	جامعة الكوفة	رائد حليم عبد الزهرة حمدان
19	جامعة الأنبار	زياد حماد عبد سدران	42	جامعة الكوفة	عبدالامير عبودي نعمة
20	جامعة البصرة	ماجد اصغر محمد نقي محمد	نسائية		
21	جامعة بابل	عماد حسن محمود يوسف	43	جامعة بغداد	تغريد خليل محمد علي مصطفى
22	جامعة واسط	احمد حسين كاظم حسين	44	جامعة القادسية	ثيماء محسن محمد
23	جامعة كربلاء	رياض رشيد جواد محمد علي آل طعمة	45	جامعة الموصل	يسرى طاهر جرجيس معروف
24	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	عمار عزيز محمد علي حسن	46	جامعة البصرة	ساجدة عبدالرضا حسن مرزوق
			47	جامعة النهدين	سهاد محمد صالح علي
			48	جامعة بابل	بشرى جابر عمران سلطان الربيعي
طب أسعافي			طب أسعافي		
49	جامعة كربلاء	وسن غازي عبود الصافي	50	جامعة ذي قار	عدنان طمان تامر نعيمة الخفاجي

جدول الاطباء المرشحون لهذا المشروع التدريبي في مشروع مؤسسة فورد ومؤسسة المحاربين

كلية أطباء الأشعة الامريكية:



تمهيد: على ضوء اتصالات مسبقة في العام 2004 تم الاتصال بمجموعة أطباء السرطان من العراقيين الذين التقيت معهم خلال الايفاد عام 2004 الى الولايات المتحدة (تفاصيل في قسم مابعد الاختلال). ولقد سعى هؤلاء

الاطباء العراقيون الامريكان في الحصول على 100 جهاز سونار للعراق في العام 2004 ولكن لم تتحقق استجابة رسمية بالرغم من التأكيدات التي كنت قد أرسلتها في حينها.

عند بدء عملي في الملحقة طلبت اللقاء بمدير معهد جفرسون للفحص بالسونار في فيلادلفيا وهو من أرقى المعاهد التعليمية في الاختصاص في الولايات المتحدة حسب تقييم منظمة الصحة العالمية. تم الاجتماع في الرابع عشر من نيسان 2004 وتحقق مايلي:

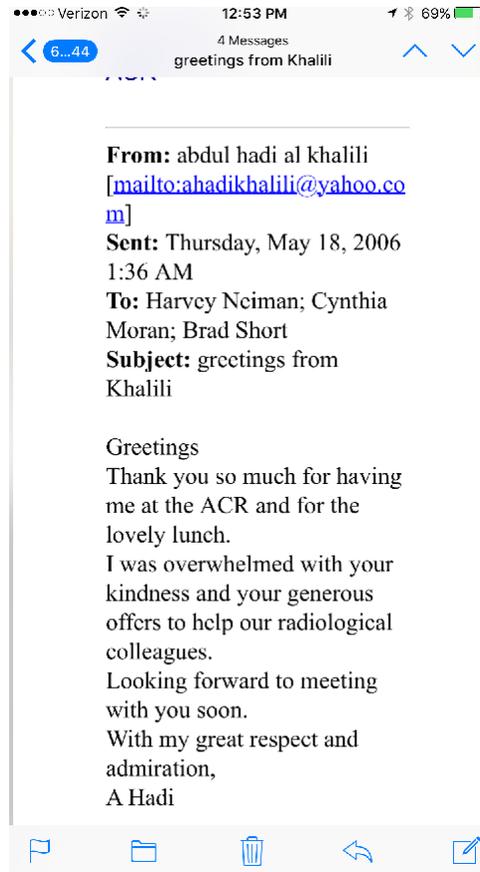
1. توفير فرص تدريب متخصصة لستة أطباء ولمدة ثلاثة أشهر في المعهد. على أن يكون الأطباء المشمولين من اختصاصي الأشعة، وكذلك من اختصاصي التوليد وأمراض القلب ممن لهم باع في فحص السونار.
2. توفير فرص لستة مهندسين للتدريب على صيانة أجهزة السونار
3. إرسال مجموعة كبيرة من وسائل التعليم المختلفة مجاناً والتي تكلف 5000 دولار. وهذه يمكن أن تكون على شكل كورس دراسي ينظم على البعد من قبل المجلس العراقي يتبعه امتحان بسيط يشرف عليه المعهد ويمنح الناجح شهادة من المعهد.
4. تعهد مدير المعهد بالحصول على أجهزة سونار مؤهلة من قبل الشركة المنتجة (أكفا Agfa) وعلى مسؤوليتهم وبسعر مخفض جداً، 5000 دولار للجهاز مقابل 40000-50000 دولار للسعر الاعتيادي. وللأسف الشديد لم يتحقق ذلك مطلقاً وكان العراق ليس بحاجة لتلك الأجهزة التي لم يوجد ولاجهاز واحد في ذلك الحين في العراق.

**التعرف على رئيس كلية أطباء الأشعة الأمريكية:** ومن خلال الدكتور الدكتور كولديبرغ عرفني على الاستاذ الدكتور هارفي نيومان رئيس كلية أطباء الأشعة الأمريكية والتي مقرها في فرجينيا حيث أسكن. دعاني الاستاذ نيومان الى مكتبه وخلال وجبة غداء سريعة تحدثنا عن إمكانية مساعدة كليته للأطباء العراقيين الشباب في اختصاص الأشعة.

تقرر أن يبحث الدكتور نيومان مع المعنيين في الكلية حول مشروع تدريب اختصاصيي الأشعة العراقيين من الشباب في أفضل مراكز الأشعة في الولايات المتحدة لمدة شهر وتحمل نفقات السفر. وحسب علمي ان تلك النفقات تحملتها شركة أكفا (AGFA) المعنية بالتصوير الشعاعي والاعتيادي نظراً للعلاقة بين المؤسستين.



الاستاذ الدكتور هارفي نييمان



الرسالة الالكترونية التي أرسلتها الى الدكتور نييمان بعد الاجتماع في حزيران 2006

اتفقنا مع الدكتور نيمان ان نبدأ برنامج تدريب أطباء الاشعة العراقيين والذي تكون مدة التدريب فيه لمدة 6 أسابيع في مراكز مختلفة في الولايات المتحدة تؤمنها الكلية نفسها. تشجعت كلية أطباء الاشعة بما تكفلت به من تأمين سكن الطبيب الموفد مجاناً عند أحد أفراد الجالية العراقية وكان هدفي القيام بذلك بالاتصال بأحد أفراد الجالية في مدينة مركز التدريب لتقليل النفقات على الكلية وعلى الطبيب العراقي. حصل الاتفاق على ذلك وكان اقتراحي مما شجع الكلية على القيام بالمشروع حيث ان الكلية لن تتكفل بدفع أجور السكن. بدأ الإعلان عن المشروع للأطباء العراقيين عن طريق وزارة التعليم العالي ووزارة الصحة في العراق وكذلك نقل الخبر لبعضهم مباشرة عبر أقرانهم. وكان الطلب أن يرشح عشرة أطباء ممن حصلوا على البورد العراقي في الاشعة التشخيصية وبناء على سيرتهم العلمية تقرر لجنة مشتركة اختيار خمسة منهم ويبقى سادسهم على الاحتياط.

بسم الله الرحمن الرحيم

*Cultural Attaché*  
Embassy of the Republic of Iraq  
Washington, DC

Tel: (202) 986 - 2566  
Fax: (202) 986 - 2662  
E-mail: iraq\_cultural\_attache@yahoo.com

الدائرة الثقافية  
سفارة جمهورية العراق  
واشنطن

العدد: ٤٥ / ١ / ١  
التاريخ: ٢٠٠٦ / ٦ / ٣٠

السيد مدير عام دائرة البعثات والعلاقات الثقافية المحترم

تحية طيبة

نود ان نعلمكم باننا بعد جهود مكثفة تمكنا من تحقيق منح خمس زمالات في اختصاص الاشعة ولمدة شهر في افضل جامعات اميركا ( هارفارد ومشيغان وبنسلفينيا ) . يتطلب ان يكون المتقدم على الزمالة من اختصاصي الاشعة من حملة البورد العراقي او دبلوم الاشعة. وستكفل كلية اطباء الاشعة الاميركية بتأمين مصادر نفقات السفر والمصاريف الاخرى.

يرجى التفضل بالايجاز الى الهيئة العراقية للاختصاصات الطبية والكليات الطبية في القطر لترشيح عشرة اطباء بعد المفاضلة بالاسلوب الذي تعتمده وزارتنا. وسنقدم هذه الاسماء العشرة مع السيرة العلمية لكل منهم لاختيار خمسة اطباء وطبيب احتياط واحد وحسب ما تعتمده الجامعات الاميركية من اسلوب الاختيار.

مع بالغ الاحترام والتقدير.

أد عبد الهادي الخليلي  
المستشار الثقافي - واشنطن

الرسالة التي أرسلتها الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

## بدء البرنامج:

كانت الفرصة الأولى من نصيب الدكتورة سلاف جريو وكان تدريبها في مشيغان وقد استضافتها في دارها السيدة الفاضلة سهام كبة بعدما شرحت لها تفاصيل مشروعنا. كانت فرصة رائعة للدكتورة سولاف للتدريب في مركز متميز وكذلك التمتع بضيافة السيدة سهام. وكانت فرصة ممتعة للسيدة سهام حيث تعرفت على شابة عراقية عن قرب والاستمتاع بذكريات الوطن. وبعد إكمال تدريب الدكتورة سولاف جاءت الى فرجينيا مقر كلية أطباء الأشعة لحضور حفل أقيم بتلك المناسبة.

### ACR Helping to Bring Iraqi Radiologists to United States for Intensive 'Observerships'

Years of violence and hardship have taken a grim toll on Iraq's civilian population. According to the United Nations, more than 34,000 civilians died "violently" in 2006 alone. Studies in *The Lancet* suggest the actual number may be 10 times higher, with the ranks of the injured higher yet.

Mounting war casualties strain any nation's medical establishment, but the Iraqi situation is exceptional. Hostile forces continue to target physicians. Daily work commutes are fraught with peril. Medical personnel are stretched thin, isolated from the international community, and lagging in know-how.

On March 23, the ACR honored at its Reston, Va., headquarters a delegation led by Iraqi cultural attaché Abdul Hadi Al Khalili, M.D. Among the other honorees was radiologist Sulafa Jerew, M.D., before returning to Baghdad as the first observer.



ACR Executive Director, Harvey L. Neiman, M.D., FACR, greets Sulafa Jerew, M.D., March 23, at the ACR headquarters in Reston, Va.

جزء مما نشرته مجلة الكلية حول الحفل والمشروع ويظهر في الصورة الدكتور نييمان والدكتورة سولاف **تطور البرنامج:** استمر البرنامج من قبل ACR وبعد السنة الأولى انضمت إليه لاحقاً جمعية الأشعة لشمال امريكا RSNA. تم تطوير البرنامج ليتزامن مع المؤتمر السنوي للـ RSNA في العام 2008 مما شجع أطباء الأشعة العراقيون ضمن البرنامج حيث وعدت الجمعية بالمساعدة في اشتراكهم في المؤتمر وكذلك وعدت الكلية بالمساعدة في تسجيلهم في إحدى الدورات التدريبية التي تجرى دورياً في مركز التدريب في ACR. استفاد من تلك المبادرة أربعة أطباء آخرون ممن استفادوا من العرضين والتدريب لمدة ستة أسابيع. ولقد ساعد في ذلك الدكتور أحمد الشمسي وهو من الشباب الاختصاصيين في الأشعة ويعمل مع (RSNA). ولقد استلمت رسالة معبرة من أطباء شباب في اختصاص الأشعة من أماكن مختلفة من العراق فيما يلي جزء منها:

2009/9/6

حضرة الاستاذ الفاضل الدكتور عبد الهادي الخيلي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن طلبة المجلس العراقي للاختصاصات الطبية فرع الاشعة التشخيصية- المرحلة الرابعة، ننتس من حضرتكم مساعدتكم الممكنة التي عهدناها منكم منذ كنا طلابكم في سنوات كلية الطب- جامعة بغداد واجتهادكم الكبير بتوفير الكتب القيمة لمكتبة مستشفى الجراحات التخصصية وغيرها من الجهود المثمرة والاعمال الخيرية بقيامكم باجراء العمليات لجرحي النخف الاشراف والفلوجة والتي لن ننساها ابدا وثوابها عند الباري عزوجل ان شاء الله. ولا يخفى عن حضرتكم ظروفنا الصعبة التي نعاني منها جميعا وبالخصوص نحن طلبة الدراسات وذلك لغيب الكادر التدريسي في قسم الاشعة التشخيصية حيث ان الاستاذ الدكتور نزار الحسني يقوم بمهام رئيس مجلس الاشعة وكالة وكذلك لعدم وجود امكانية للتدريب للاختصاص بسبب عدم توفر ابسط المقومات (عدم وجود افلام الاشعة الاعتيادية، وعطل معظم اجهزة الرنين المغناطيسي والمفراص الحلزوني؛ مما ادى لاغلاق القبول للفرع للسنتين الماضيتين. ومنذ ما يزيد عن السنة والنصف قمنا بتقديم طلبات للمجلس العراقي للاختصاصات الطبية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي للحصول على فرص تدريب او اكمال دراسة خارج القطر. وعند مراجعتنا للوزارة اخبرونا بوجود زمالات لاختصاصات الاشعة في الجامعات الامريكية بجهود مضية من فيلكم، فترجو من حضرتكم مساعدتكم الابوية المعهودة لتحقيق حلمنا لاكمال دراستنا وتطوير خبراتنا لخدمة ابناء بلدنا وطلبنا في المستقبل علمائنا على ملاك التعليم العالي وقد تم ابلاغنا لتقديم طلباتنا مباشرة على عنواكم لحين اكمال اجراءات الوزارة وذلك لضيق وقت الترشيح. نتمنى ان نقبس منكم الصبر وحب الخير ومساعدة الاخرين، فلتتم بحق نعم الاب والاستاذ الفاضل وليحفظكم الله نخرالنا جميعا ترفق لحضرتكم السيرة الدراسية الخاصة بنا، راجين دعمكم الابوي وساندتكم لنا فاتفم املنا مع الشكر والتقدير

الرسالة التي وجهها اطباء الاشعة في بغداد حول فرص التدريب



مع الاستاذ هارفي نيمان رئيس كلية اطباء الاشعة الامريكية وعلى يساري السيد براد شورت مسؤول

العلاقات الخارجية في الكلية

كان بودي عمل المستحيل لتهيئة فرص التدريب لأكبر عدد ممكن من شبابنا لأنهم عماد الوطن ومستقبله ولكن اليد الواحدة لاتصفق وعلى أية حال والله الحمد كان قد استفاد من المشروع ستة أطباء أشعة ثم توقفت كلية

الأشعة الأمريكية عن المشروع عام 2011 وذلك لتحسن الأوضاع العامة في العراق حسب تقديرهم. ولكن البرنامج التدريبي استمر بنجاح تحت مظلة مشروع "سوية من أجل العراق" الذي أنشأته الملحقية ومن بعد ذلك منظمة "توفيق" (تفاصيل ذلك لاحقاً). وكانت تغطية النفقات اللازمة من أجور السفر والإقامة يتحملها الطبيب الموفد وكان الجميع قادرون على ذلك.

### تدريب اطباء في اختصاصات أخرى:

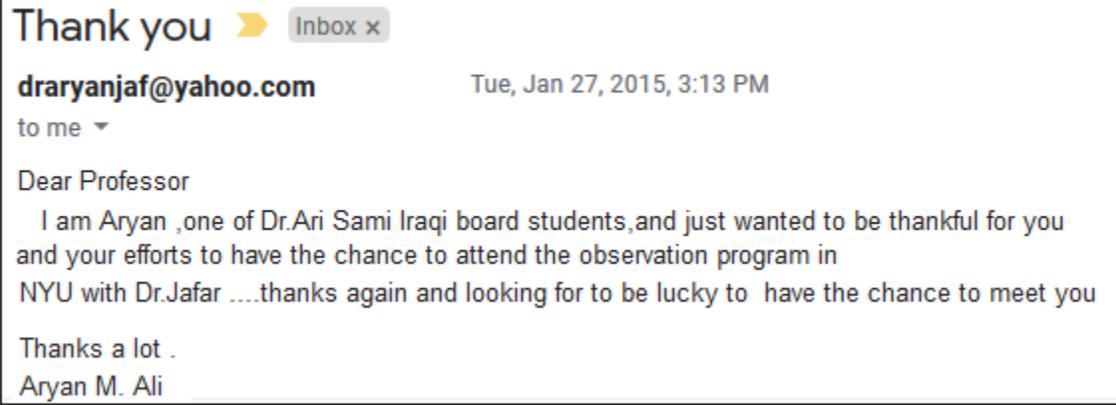
تشمل برامجنا وأنشطتنا التدريبية ما يلي:

- برنامج التدريب الطبي في جامعة نيويورك، يشرف عليه الدكتور جعفر جعفر (جراحة الأعصاب)
- برنامج التدريب الطبي في جامعة ألاباما، برمنغهام يشرف عليه الدكتور آمي إسكندريان (طب القلب).
- برنامج تدريب جامعة جورج تاون:
- برنامج تدريب طبي (بيطري) في جامعة ويسترن للعلوم الصحية، بومونا سي.أ. تحت إشراف الدكتور وائل خماس. (طب بيطري).
- برنامج التدريب الطبي الذي بدأ في مستشفى أوليان العام من قبل الدكتور عادل حمادي ، جامعة نيويورك في بوفالو.

### برنامج التدريب الطبي في جامعة نيويورك:

بمبادرة من الاستاذ الدكتور جعفر جواد جعفر رئيس قسم الجراحة العصبية في جامعة نيويورك فقد بدأت معه على ان يتبنى برنامج تدريبي لاختصاصيي الجراحة العصبية العراقيين. كان ممن شملتهم فرصة التدريب ولمدة شهرين الدكتور محمود شكري وبعد ذلك ومن خلال منظمة "توفيق" الدكتور أريان علي.

كان من كرم الدكتور جعفر أن تكفل بمصاريف سكنهم بالإضافة الى مصاريف الجيب.



مقطع من الرسالة التي وصلت من الدكتور آريان علي بعد انتهاء فترة تدريبيه في جامعة نيويورك

**برنامج التدريب الطبي في جامعة الاباما:**

أشرف على البرنامج الاستاذ الدكتور عبد المسيح اسكندريان رئيس قسم الطب الباطني اختصاصي امراض القلب. وهو معروف على مستوى العالم وكتابه في طب القلب النووي يدرس في انحاء كثيرة من العالم.

**UAB MEDICINE**  
THE KIRKLIN CLINIC

University of Alabama Health Services Foundation

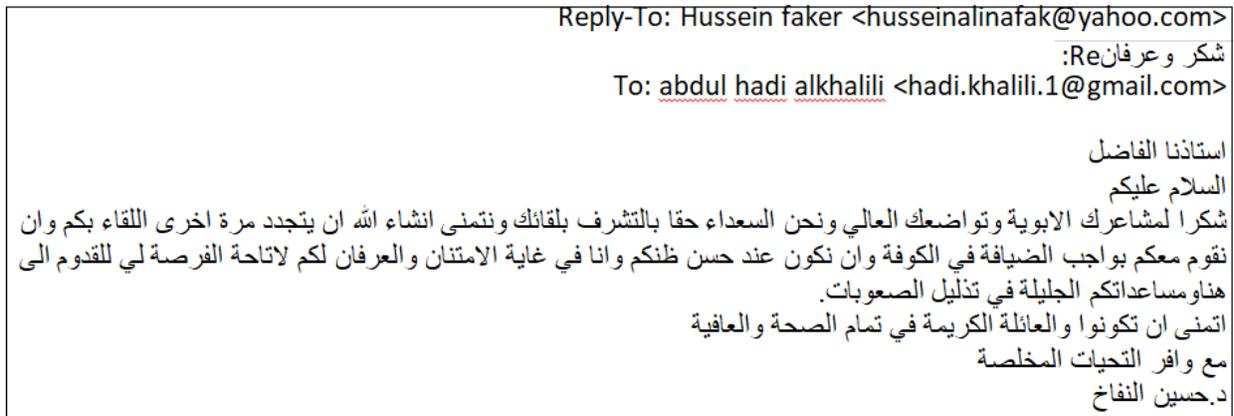
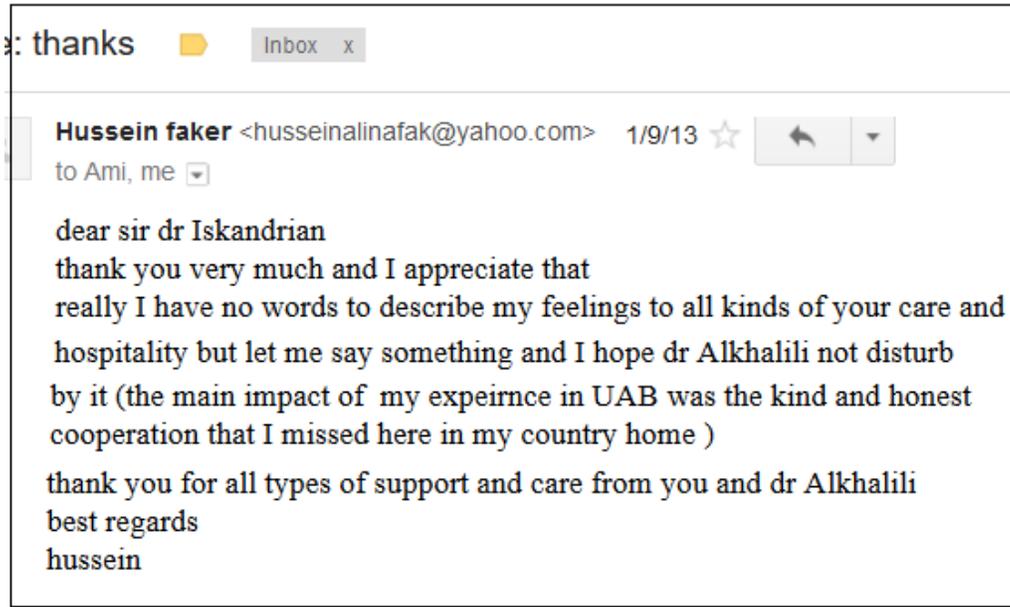
Observing /Shadowing In The Kirklin Clinic  
Orientation Requirements



*UAHSF Mission: to serve with Dedication, Excellence and Compassion*

مدخل جامعة الاباما

تطوع الاستاذ عبد المسيح باستحداث جدول تدريبي خاص لأول طبيب اختصاص امراض القلب من العراق. شمل التدريب 8 أسابيع في مختلف اختصاصات أمراض القلب. في أدناه رسالة الشكر الى أرسلها الدكتور حسين النفاخ الذي ظفر بالفرصة التدريبية الموجهة للدكتور عبد المسيح ولي.



مقتطع من رسالة الدكتور حسين النفاخ حول تدريبيه

**برنامج تدريب جامعة جورج تاون:**

تعرفت على لاستاذ الدكتور ستيف إيفانس (Steve Evans) مسؤول التدريب الطبي في مؤسسة مدستار (Medstar) التي تضم جامعة جورج تاون والمستشفيات التعليمية المتعددة التي تحت مظلتها.



الاستاذ الدكتور ستيف افانس مسؤول تدريب الاطباء في مؤسسة مدستار  
التقيت به وطرحت عليه مشروع تدريب أطبائنا في مستشفيات رحب بالفكرة وبدأنا بالتحضير لخطوات التطبيق.

No: 171  
Date: 4 / 11 / 2012

Stephen Evans, MD  
Vice President Medical Affairs  
Chief Medical Officer  
Chairman Professor , Department of Surgery

Dear Dr. Evans,

It gives me great pleasure to write to you regarding our clinical observership program which we discussed earlier.  
The President of Iraqi Board of Medical Specialties presents his greetings and appreciation for your generous cooperation.  
This observership program is meant to have our young specialists and faculty at different disciplines of the Iraqi Board of Medical Specialties to be exposed to the advances in their specialties form which they were a way for decades .  
The Iraqi government is sponsoring the program in covering the travel expenses, accommodation and related expenses.

إحدى رسائل التي أرسلتها الى الاستاذ الدكتور ستيف افانس

وبعد اتصالات متعددة تم تأمين فرص تدريبية في الجراحة العصبية والجراحة العامة.  
تدريب في الجراحة العصبية: حصل الدكتور حيدر عبد الله على فرصة التدريب مع اختصاصي الجراحة العصبية الشهير الدكتور كفن مكريل في مستشفى جامعة جورج تاون. بعد إنهاء تدريبه قدم تقريراً حول تدريبه وامتنانه فيما يلي جزء من تلك الرسالة:



الاستاذ الدكتور كفن مكريل مع الدكتور حيدر سباهي

تقرير زيارة مستشفى جورج تاون للمترب : د. حيدر عبدالله سباهي الجادري  
ضمن برنامج تدريب الاطباء العراقيين في الولايات المتحدة الامريكية  
برعاية الملحق الثقافي العراقي في واشنطن

بِسْمِ تَعَالَى

نبذة عن البرنامج

في البداية اود ان اتقدم بالشكر الجزيل , والتناء الجميل للاستاذ الدكتور عبد الهادي الخليلى (عرب البرنامج التعليمي) لجهوده العظيمة في صيرورة هذا البرنامج مذ كان مجرد فكرة الى ان ولد على ارض الواقع....  
بعد ارسال سيرنا الذاتية مع نهاية العام السابق تمت الموافقة المبدئية على ارسال 6 اطباء ضمن النفعة الاولى للبرنامج , والذي تضمن فرعي الجراحة العصبية والجراحة العامة كبداية , اثنان من الاساتذة الاختصاص واربعة من طلاب البورد للاختصاصيين المذكورين , القبول كان على شكل ارسال دعوات من قبل مستشفى جورج تاون في واشنطن في الولايات المتحدة الامريكية يتم ايضا تفاصيل التدريب ومدته الزمنية...

مقطع من التقرير الذي أرسله الدكتور حيدر سباهي

تدريب في الجراحة العامة:



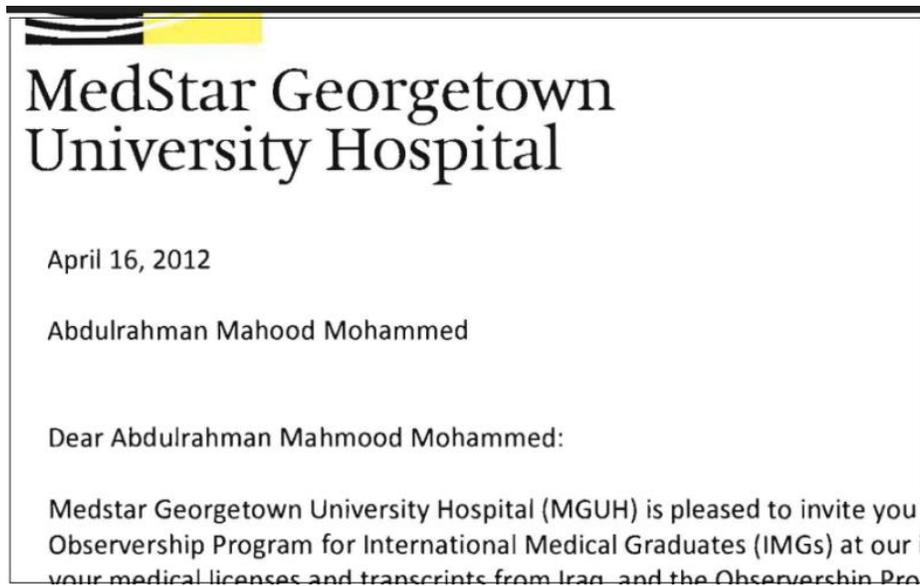
مع الدكتور طارق العبيدي على يميني والدكتور ماجد حميد في مكتب الملحقية الثقافية

تقرر ان يكون تدريب اثنين من خريجي الجراحة العامة وهما الدكتور ماجد حميد والدكتور عبد الرحمن محمود محمد وكذلك الاختصاصي الدكتور طارق العبيدي مع الاستاذ الدكتور الفريد شاهين استاذ الجراحة العامة في الجامعة.



الاستاذ الدكتور الفريد شاهين استاذ الجراحة العامة

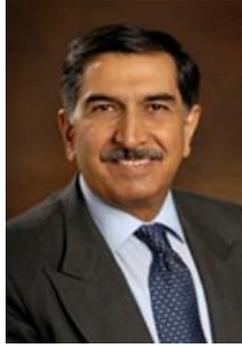
بعد إكمالهم التدريب في جامعة جورج تاون تطوع الدكتور عادل حمادي الاختصاصي المعروف في جراحة القولون ان يدرّبهم على يديه في مستشفى أوليان في ولاية نيويورك.



تدرب الطبيبان ماجد وعبد الرحمن في تلك المستشفى وحصلوا على خبرة إضافية في مجال جراحة القولون.



الاستاذ الدكتور عادل حمادي والدكتور من العراق ماجد عبد الرحمن  
برنامج تدريب طبي بيطري في جامعة ويسترن للعلوم الصحية في كاليفورنيا: تحت إشراف الاستاذ الدكتور  
وائل خماس تدرب الطبيب البيطري الدكتور مهند عبد الستار لمدة شهر.



الاستاذ الدكتور وائل خماس في جامعة ويسترن للعلوم الصحية

استمر برنامج التدريب من خلال منظمة "توفيق" وستأتي التفاصيل في قسم التقاعد

### مشروع بنك الدم (الاستاذ الدكتور علي الحسيني):

قدم الاستاذ الدكتور علي الحسيني وهو من الاختصاصيين المعروفين في مجال بنك الدم. ومن حرصه قدم مشروعاً متكاملًا لإنشاء مركز بنك الدم في بغداد مرفقاً بخرائط كاملة لكل مرافق المركز. بطلب منه أرسلت الطلب الى وزارة الصحة في العراق ولكن قبل ذلك استنسخنا كافة الخرائط الكبيرة واحتفظنا في الملحقية بنسخة كاملة.

## تحية طيبة

جواباً على رسالتكم الالكترونية المؤرخة في 2006/9/25 نرسل لكم وبالبريد السريع (DHL) الخرائط وتفاصيل مخطط مركز أمراض الدم المقدمة إلينا من الأستاذ الدكتور علي الحسيني الخبير بأمراض الدم في الولايات المتحدة.

إن عدد الخرائط (10) والتفاصيل موجودة في كراسين الأولى تشمل جداول تفصيلية للمشروع والتانية تفاصيل المتطلبات علماً بأن هذا المشروع كما ذكرنا لكم سابقاً قد قدم إلى وزارة الصحة في 1983.

ونعتقد بأن التعبيرات التي طرأت منذ ذلك الوقت وحتى الآن تشمل بالأساس التجهيزات فقط.

السيد الوزير المحترم لقد التقيت بالسيد مسارو ساتو السكرتير الأول في سفارة اليابان في الولايات المتحدة وتحدثت معه حول إمكانية مساعدة القطاع الصحي والعلمي بصورة عامة في العراق وقد قدمت له مقترحات منجزة في الكتاب المرفق ملصقاً. ومن خلال المساعدات اليابانية لما سيمتحنه من مبلغ 1.5 مليار تقريباً وما يحطوه من قرض سهل بمقدار 3.5 مليار دولار يمكن للقطاع الصحي الحصول حصة كبيرة من هذه المبالغ. وقد ابغى السيد ساتو بأن وكيل وزارة الصحة السيد عمار الصغار سيتوجه إلى اليابان قريباً لدراسة إمكانية تحقيق مشاريع خدمية لوزارة الصحة. وهنا يمكنني تقديم بعض الآراء والمقترحات للسيد ساتو وحسبما توجهون بهذا الخصوص، وعلى سبيل المثال مشروع المراكز السرطانية في العراق والتي قدمت فيها مقترحات مفصلة للسيد وزير الصحة الأسبق وكذلك مشروع بناء مصرف الدم وما تحتاجه وزارة الصحة من فرص في مجال تكريب الأطباء والمرضات وبقية الكادر الصحي.

يسعدنا دوماً أن نقدم ما يمكن أن يساهم في دعم وزارة الصحة وجهودها الهائلة بقيادة معاليكم. بارك الله بجهود المخلصين في سبيل العراق العزيز.

### المرفقات (ملصقة):

- 1- ملصق من الصفحة الأولى من كراسة جداول تفصيلية (ما يقارب 30 جدول).
- 2- ملصق كراسة تفاصيل المتطلبات (ما يقارب على 150 صفحة).
- 3- ملصق مقترحات مقدمة إلى السيد ساتو.

مع بالغ الاحترام والتقدير

الرسالة التي أرسلت الى وزير الصحة بخصوص مركز بنك الدم

وعند عدم وصول إجابة من الوزارة وبالمصادفة زار واشنطن وزير الصحة. التقى الدكتور علي الحسيني في واشنطن مع الوزير وبعدها بناء على اقتراح الوزير سافر الى العراق لمقابلة الوزير والمختصين لشرح تفاصيل مركز بنك الدم المزمع ولكنه بعد اسابيع من مراجعاته والاجتماعات لم يتمكن من تحقيق أي تقدم في قبول المشروع.

REPUBLIC OF IRAQ MINISTRY OF HOUSING AND CONSTRUCTION DESIGN AND STUDIES OFFICE STATE ORGANISATION OF BUILDING
BLOODBANK INSTITUTE BAGHDAD
FILE III 01.02.83

الصفحة الاولى من كراس مشروع بنك الدم



مع الاستاذ الدكتور علي الحسيني في المكتب في الملحقية

### مستشفيات مؤسسة المحاربين:

استمرار للجهود المكثفة في الحصول على فرص نستثمرها لتطوير الطب في العراق على مستويات عدة ومع مؤسسات مختلفة. من تلك المؤسسات كانت وزارة المحاربين والتي كان وزيرها الطبيب الدكتور جيمس بيبك (James Peake) والذي تعرفت عليه من خلال المشروع المشترك لوزارتي الصحة العراقية والأمريكية لرعاية الطب العقلي في العراق (تفاصيلها لاحقا).

زيارة وزير المحاربين: قررت زيارة الوزير مباشرة في مكتبه. عند الموعد المحدد كنت في غرفة الانتظار قدم الي بنفسه ليحييني وصاحبني الى مكتبه وقال لي بالحرف الواحد: "أنا أفخر بأنك تمثل العراق في بلدنا"

(I am proud you represent Iraq in our country)



To Dr. Hadi Khalili,  
With best wishes,

  
Secretary of Veterans Affairs

مع وزير المحاربين القداماء الدكتور جيمس بيبك (Dr. James Peake)

الى / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
دائرة البعثات والعلاقات الثقافية

م / لقاء وزير شؤون المحاربين الاميركي

تحية طيبة...

تم بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٢١ وبطلب من المستشار الثقافي لقاء معالي وزير شؤون المحاربين الاميركي وكان الغرض من اللقاء التعرف على امكانية مساعدة السيد الوزير ووزارته في مجال التعليم والتدريب الصحي في مؤسسة الوزارة الصحية المتميزة في الولايات المتحدة الاميركية. كان اللقاء ودياً للغاية واستغرق حوالي نصف ساعة، وتمت خلاله عرض الواقع الصحي في العراق والحاجة لتدريب وتطوير الكوادر العراقية من اطباء وأكاديميين ومرمضات وتقنيين واداريين ومهندسين على ان يكون تدريبهم مجاني وتحمل الحكومة العراقية اجور السفر والتنقل والاقامة للمتدربين العراقيين فقط. راجين دراسة الموضوع واعلامنا قراركم.

مع التقدير.



أ . د عبد الهادي الخليفي  
المستشار الثقافي - واشنطن

٢٠٠٨ / ٨ / ١٤

الرسالة الموجهة للوزارة حول الزيارة واللقاء مع وزير المحاربين الاميركي

تحدثت مع الوزير حول إمكانية دعم برامج تطوير الطب في العراق من خلال تدريب اكوادر الطبية العراقية في المراكز الطبية للمحاربين القدامى والتي تضم العشرات من المستشفيات. قدمت له مذكرة مفصلة حول استقبال خمسين طبيباً من خريجي البورد العراقي في مختلف الاختصاصات للتدريب في تلك المستشفيات.

### Exchange with Iraqi Physicians

#### Background:

The Iraqi medical community like all other professional communities was cut off from the outside world for more than three decades. They need a lot of updating and upgrading. The best place we would recommend is the USA health Centers and institutions. The VA medical Centers are among the top Centers we wish to have some access to for our physicians.

#### Objective:

- To improve the level of their awareness about the services and the advances in their particular specialties
- To expose them to the new medical equipments and gadgets used in their specialties
- To make them share in planning further training in the future with the option of obtaining the USMLE exam before coming for this program. This shall ensure better and safe training exposure

#### Program:

- There are by now 50 Iraqi Board certified physicians in 10 specialties ready to apply for the visa. Their CVs can be available as soon as they are required.
- They can come in groups of 5-10 as you may suggest and be allocated at any medical center related to their specialty at any location in US.
- Length of training shall be for one month

الصفحة الاولى من مذكرة التفاهم التي قدمتها الى وزارة المحاربين حول تدريب الخمسين طبيبا  
زيارة المستشفى الرئيسي في واشنطن: وبعد زيارتي للوزير طلب من مدير مستشفى المحاربين في واشنطن  
أن ينظم لي زيارة الى المستشفى وتمت الزيارة في اليوم الثالث من شهر تشرين الأول 2008 وخلالها تعرفت  
على المستوى الراقي لكافة أقسام ومرافق المستشفى وهي تمثل المستوى العام للمستشفيات في الولايات  
الأخرى.



#### Dr. Hadi Al Khalili, Cultural Attaché, Iraqi Embassy Medical Center Visit and Tour

Friday, October 3, 2008

1:00pm – 4:00pm

#### AGENDA

The Demonstration and Tour is scheduled for Friday October 3<sup>rd</sup>, 2008 at 1:00 p.m. The visit is scheduled for 3 hours

12:55am	Arrival, greeted in the Atrium of the Medical Center – Mr. Robert Menness
1:00 – 1:15pm	Introduction to Dr. Ross Fletcher, Chief of Staff
1:15 – 2:30pm	Neurology Service – Dr. Pincus
2:30 – 2:45pm	Introduction to Mr. Fernando O. Rivers, Medical Center Director
2:45 – 4:00pm	Facility Tour - Dr. Shroff Ward 4EA Community Living Center Dialysis Rehabilitation and Pool
4:00pm	Depart from Atrium

جدول الزيارة الى مستشفى المحاربين القداماء في واشنطن

أعلمتُ وزارة التعليم العالي بماحقته خلال ذلك اللقاء وطلبت ترشيح أطباء كي نعمل جدولا دوريا لزياراتهم الى مستشفيات المحاربين. بدأ ترشيح الخمسين طبيبا في مختلف الاختصاصات. أرسلت لنا الاسماء والتي ذكرت في أعلاه تحت عنوان التريب في مؤسسة فورد. ولقد حال دون تحقيق هذه الفرص وغيرها صعوبات متعددة الآفاق منها التخصيصات المالية والتي كانت زهيدة جدا مقابل المكاسب المتوخاة ولكن يجب الإيمان بأن: على المرء أن يسعى بمقدار جهده وليس عليه أن يكون موفقا

## مشروع الطب عن بعد Telemedicine:

في القرن الحادي والعشرين دخل الطب عن بعد مجالات عديدة في مضمار الطب وبدأ ينافس الطب التقليدي في مجال التعليم والتطبيق. ومن المؤسسات العاملة في هذا مؤسسة وايرد (WIRED) الأمريكية.



Google Custom Search SEARCH

HOME | DONATE | VOLUNTEER | RECENT ACTIVITY | ARCHIVE | BOARD | CONTACT US

WHO WE ARE

WHAT WE DO

HOW TO HELP

اتصلت بالسيد كاري سلنو (Gary Selnow) رئيس المؤسسة الذي تعرفت عليه في بغداد عام 2003 حينما تبرع بعشرة حاسبات لمكتبة الجراحات في مدينة الطب والتي كنت مسؤولا عنها (تفاصيل ذلك في فصل النشاط العلمي؛ مسيرتي مع الحاسبات).

تبلور المشروع وتقرر أن نتحدث مع المؤتمرين في قاعة مدينة الطب في بغداد عبر الإنترنت. ولكون الوقت الذي يتواجد في الأطباء العراقيون في المؤسسات الصحية لايتعدى الثانية بعد الظهر فقد وجب أن يكون اتصالنا مبكرا جدا حسب توقيت واشنطن. تقرر يوم الإتصال في الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني 2008. كان مركز الإتصال في غرفة خاصة في المركز الطبي الوطني للأطفال في واشنطن ( Children's National Medical Center).

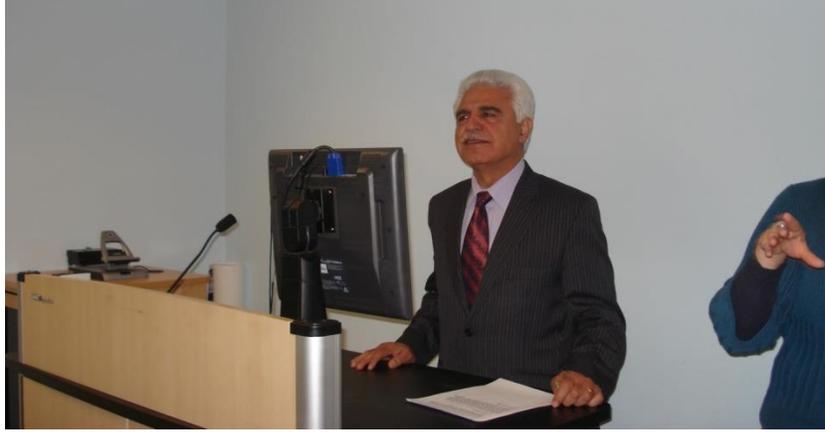


المركز الطبي الوطني للأطفال في واشنطن

كان المقرر أن أتحدث ويتحدث معي الدكتور الاختصاصي كريك سابل (Craig Sable) والسيد مارك فريمان (Mark Freeman) من مؤسسة وايرد والدكتور العراقية الأصل مريم عثمان. كان علينا أن نبدأ الإتصال في الساعة الخامسة صباحا كي يوفق ذلك الساعة الواحدة بعد الظهر في بغداد. ولما كان مكان سكني بعيدا عن المستشفى كان يجب مغادرة بيتي في الساعة الرابعة صباحا كي أضمن الوصول في الموعد. كان جميع أفراد الفريق مستعدين لبدء الإتصال.



الفريق الذي ساهم بالإتصال من اليمين السيد مارك فريمان وعلى يميني الدكتورة مريم عثمان والدكتور كاري سابل ثم السيد كاري سلنو رئيس مؤسسة وايرد وعلى أقصى اليسار التقني المسؤول عن الإتصال بدأ الإتصال بمشاهدة الزملاء في قاعة المؤتمرات في بغداد حيث جالت كامرة الفيديو في القاعة. ويبدو أن الوزير كان قد غادر القاعة لمشاغل رسمية طارئة.



خلال حديثي وأنا متجه للشاشة الكبيرة في الغرفة التي يظهر عليها الزملاء في قاعة المؤتمرات  
في مدينة الطب في بغداد



الأطباء العراقيون في قاعة مدينة الطب في بغداد أثناء التواصل الفيديوي عبر الإنترنت  
بدأ الاتصال بمقدمة ألقاها السيد مارك فريمان، المدير السابق لشركات الرعاية الصحية في شمال العراق  
شرح فيها المشروع وأبعاده.

**حديثي:** ومن ثم جاء دوري وقدمت كلمتي التي بدأتها بتحية خالصة للزملاء الأحبة ثم تحدثت بما يقرب القلوب  
وهو العراق العزيز ورددت أبياتاً من شعر الجواهري الخالد:  
سلام على هضبات العراق وشطيه والجرف والمنحنى  
على النخل ذي السعفات الطوال على سيد الشجر المقتنى  
على الرطب الغض إذ يجتلى كوشي العروس وإذ يجتنى

في البداية أتقدم بالشكر والامتنان الى السيد وزير الصحة والى الاخوة منظمي هذه الندوة والى مؤسسة وايرد ومستشفى واشنطن للأطفال.

إنه من دواعي السرور والاعتزاز أن أتحدث اليكم هذا اليوم وأحييكم من واشنطن وأنتم في بغداد الحبيبية تحتفلون بتجمعكم الخير هذا الذي أرجو الله أن يكون تجمع محبة وتلاحم وعطاء لكل الأهل الطيبين.

إن العصر الحديث، عصر التحدي، وعصر الكفاح العلمي الذي لا يرحم، لا يرحم حتى الذين ساهموا في صنعه إذا لم يديموا الزخم والعمل الدؤوب والإبداع المستمر. فكيف بنا وقد انقطعت بنا سبل التواصل مع العالم المتقدم لعقود خلت. وقد كنا في المقدمة منذ عصور سومر وأكد والحضارة العربية والاسلامية وفي العراق الحديث. نأمل أن نسرع الخطى للوصول الى ما كنا عليه وأن نتمكن من أن نمائل ونساير التطور بفضل إصرار الشباب وكياسة وتوجيه الرواد ودعم المسؤولين. و نشاهد من حولنا في كل يوم تطورا جديدا في آفاق العلم والمعرفة وثورة في اسلوب إيصالها الى متلقيها. ومن ذلك مانحن فيه الآن في قاعتكم هناك والقاعة هنا. وأطلعتم على بعض الإنجازات التي ساهمنا بها في واشنطن مثل المكتبة الافتراضية العلمية العراقية، مشروع تدريب الأطباء العراقيين في أمريكا، وغيرها من المشاريع التي تصب في خدمة الطب والصحة في العراق. وتمنيت أن تكون هذه الفرصة بداية لتواصل علمي مستمر يسمع فيه الجانب الامريكي إنجازات المجتمع الطبي العراقي ويستمع الأطباء العراقيون لم استجد في الاختصاصات المتعددة في الطب والجراحة. وبعد ذلك تحدث الدكتور كريغ سابل، دكتوراه في الطب، المدير الطبي للتطبيب عن بعد في المركز الطبي الوطني للأطفال وأستاذ مشارك في طب الأطفال في جامعة جورج واشنطن كلية الطب وعرض أن مستشفى واشنطن الوطني للأطفال مستعد للتعاون وتقديم كل المساعدات الممكنة لتطوير المشروع وللتواصل مع الأطباء العراقيين من المتخصصين بطب الطفل.

تحدثت بعده الدكتورة مريم عثمان، دكتوراه في الطب، التي حصلت على الجائزة العامة للمنظمة الدولية للهجرة في عام 2004 لتقديم الخدمات الطبية في العراق في ظل الظروف الصعبة حيث المؤتمرين ورحبت بهم. واختتم اللقاء الدكتور سيلنو حيث قال "لا يمكن لأي نظام رعاية صحية ناجح أن يعمل بمعزل عن الآخر، وفي هذا القرن الحادي والعشرين، يمكن لتقنيات المعلومات أن تربط أي مسافة للانضمام إلى اختصاصيي الطب والممارسين الطبيين في مجتمع طبي عالمي".

**تجربة أولى ناجحة:** كانت تلك تجربة رائدة وناجحة وكنا نأمل أن تستديم وكنت قد أتصلت رسميا بالمسؤولين في وزارتي الصحة والتعليم العالي لإدامة المشروع واستثماره ولكن لم يتحقق ذلك لأسباب عديدة حالها حال مشاريع أخرى قدمها العديد من المختصين الآخرين.

## زيارة الى عمان؛ الاردن:

خلال اجازتي السنوية في شهر كانون الثاني من عام 2008 والتي قضيتها في الأردن اتصلت بالدكتور صباح جدوع الذي يرعى العوائل العراقية النازحة الى الأردن بالتعاون مع منظمات مجتمع مدني في أمريكا وغيرها. وقد بلغني مقدار الجهد الذي يُبذل لخدمة تلك العوائل. وددت أن أبين له مقدار الإعتراز بمايقوم به مع مجموعة من النساء العراقيات المتطوعات.

كان مقر عملهم في معهد العناية بصحة الأسرة التابع لمؤسسة نور الحسين في مدينة عمان. وقد قمت بزيارة للمركز واجتمعت بالدكتور صباح ولفيف من المتطوعات العراقيات الكريمات.



مع الدكتور صباح جدوع والدكتورة مديرة المعهد أمام مدخل المعهد

كانت المتطوعات يقدمن خدمة مستمرة لسبعة الاف وخمسمائة عائلة عراقية نازحة الى الاردن حيث يقدمن لهم الارشادات والنصائح الصحية والخدمات الصحية والاساسية من خلال مركز الملكة نور للرعاية الصحية . وقد تحدثت مع مسؤولي المركز وبحضور سيدات يمثلن هذه المجموعه الخيرة من المتطوعات ومسؤولي المركز والاطباء العراقيين المتطوعين لخدمة الجالية.



مع الدكتور صباح جدوع (على يميني) والدكتورة مديرة المعهد وفي اليسار الدكتور خلدون الجنابي وعدد من المتطوعات الكريمات

ومن ثم حضر الدكتور القدير خلدون الجنابي الذي كان متطوعاً لتقديم خدماته الطبية واستشاراته للعوائل ولكل من يراجع في المركز. عند اللقاء بالدكتور خلدون بين لي ما يدور بخله من أفكار لتطوير الخدمات للعوائل النازحة. وللتاريخ أنقل هنا ما قدمه لي الدكتور خلدون من أفكار ببناء أملاً أن أسعى لدى المسؤولين العراقيين للمساعدة في تحقيقها.

تقرير موجز عن الحاجات الصحية للعراقيين النازحين الى الاردن وكيفية تلبيتها حالياً وامكانيات تطويرها مستقبلاً

قلم باعداد هذا التقرير الدكتور خلدون محمود فاضل الجنابي.

خلال النصف الثاني من العام المنصرم اطلق مشروع (international relief & development(IRD في عمان الاردن لمساعدة العراقيين صحياً وثقافياً ومادياً. سار كز هنا على الجانب الصحي. أما المحوران الاخران فهما من اختصاص المسؤولين عن المشروع في عمان.

1- لخص جمع المعلومات عن العائلة العراقية في الاردن تطوع عدد كبير من السيدات العراقيات المتقنات للقيام بدور باحثات اجتماعيات وقاموا بزيارة اكثر من 7... (سبعة الاف) عائلة في مختلف انحاء عمان ومحافظة الزرقاء وكان الاستبيان يشمل عدد افراد الاسرة الحالة المادية (الاقتصادية) الوضع الاجتماعي والتحصيل العلمي والثقافي والحالة الصحية لكل فرد. تفاصيل المعلومات قدمت الى مسؤولي المشروع ويمثلهم في عمان الاستاذ صباح جدوع. هذه المعلومات هي في طور التحليل للخروج بنتائج ومعلومات مفيدة.

2- اهتمامنا ينصب على الحالة الصحية وهي بالطبع ليست بمعزل عن الحالة المادية للأسرة لذا سنتناول الشرائح المختلفة للعراقيين مع تبيان مدى حاجتهم الى الرعاية الصحية في كل شريحة.

بعض من التقرير المفصل الذي أعده وقدمه لي الدكتور خلدون الجنابي

عند عودتي الى أمريكا اتصلت بالمسؤولين العراقيين وأرفقت ما قدمه الدكتور خلدون ولأعلم ماتم بعد ذلك. وهنا يجب أن أسجل إعترازي وتقديري بالإخوة الأكارم الكتور صباح جدوع والدكتور خلدون الجنابي على ما قدموا ويقدموا من خدمة ورعاية للنازحين من أهلنا الطبيين المنكوبين وكذلك الشكر الخالص للمتطوعات الطبيات اللواتي جنن من مختلف مدن العراق ويمثلن مختلف المذاهب والأعراق ويعملن بدون كلل أو تعب. فبارك الله بالجميع وبكل من يعمل مثقال ذرة من خير في سبيل العراق والإنسانية. وعند عودتي الى الولايات المتحدة سجلت ملاحظاتي واقتراحات الدكتور خلدون الى المنظمة المدنية الامريكية التي كانت راعية لذلك المشروع الانساني وهي منظمة الآي آر دي (IRD) ووعدت بالنظر في تحقيق تلك المطالب.

## تدريب أطباء الأمراض الانتقالية؛ فرصة لم تستثمر!!

استلمت رسالة من الدكتور عطا مخلف تركي مدير شعبة التهاب الكبد الفيروسي في مركز الامراض الانتقالية في وزارة الصحة العراقية بخصوص إيفاد عدد من الأطباء المعنيين للتدريب في مركز السيطرة والوقاية من الامراض CDC. يضم هذا المركز في واقعه مايزيد على العشرة مراكز ومؤسسات بحثية وخدمية أخرى. يقع المركز في مدينة أتلانتا ولاية جورجيا وله فروع في ولايات أمريكية أخرى.



بعض بنايات المراكز التابعة لمركز السيطرة والوقاية من الأمراض في مدينة أتلانتا ولاية جورجيا

إن مبادرة الأطباء العراقيين الشباب المختصين بهذا الحقل من الطب تحسب لهم حيث أن العراق كان بعيدا عن هكذا فرص للتواصل مع التطورات في هذا الاختصاص وغيره. حينما اتصل بي الدكتور عطا الله برسالة الكترونية في الخامس من كانون الثاني/جانوري عام 2012 يطلب فيها تقديم المساعدة في موافقات الابقاد من الجانب الامريكي.

Thu, Jan 5, 2012 at 4:03 AM

<[dr\\_ata53@yahoo.com](mailto:dr_ata53@yahoo.com)>:

بسم الله الرحمن الرحيم  
الاستاذ الدكتور عبد الهادي الخليلي المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
انا احد ضلابكم وسبق وان عملت معكم في بعض اللجان في وزارة الصحة  
العراقية  
وانا اشغل الان منصب مدير شعبة التهاب الكبد الفيروسي ومدير البرنامج  
الوطني لالتهاب الكبد الفيروسي في العراق وقد سبق ان تم ترشيح اعضاء  
اللجنة الوطنية لالتهاب الكبد الفيروسي وعددهم 15 شخصا لزيارة مركز  
السيطرة على الامراض في اطلنطا  
CDC  
وعلى وجبتين وقد ارسلت الترشيحات الى سفارة العراق في واشنطن وقد  
طلبت السفارة منا خلاصة خدمة ونسخة من جواز السفر لكل شخص وقد  
ارسلت كافة الاوليات الى السفارة وعن طريق وزارة الخارجية ..العراقية  
وحسب الكتب المرفقة  
يرجى تفضلكم بالاطلاع والمساعدة على تحريك الموضوع وبالتنسيق مع  
مركز السيطرة على الامراض في اطلنطا وذلك لبدا العام الجديد وحاجتنا لمثل  
هذا الإيفاد  
مرة اخرى ارجو المعذرة من استاذي الفاضل واخي الكبير المتفضل دوماً  
لك سلام خاص من السيد مدير مركز السيطرة على الامراض الانتقالية  
الدكتور حسن مسلم عبد الحسين  
وسلام من كل الاخوة الاطباء في مركزنا والسلام  
اخوكم  
الدكتور عزالله مخلف تركي  
مدير شعبة التهاب الكبد الفيروسي  
مركز السيطرة على الامراض الانتقالية  
دائرة الصحة العامة  
وزارة الصحة

عند استلامي لرسالة الدكتور عطا أجبته بعد نصف ساعة فقط. وتبين أنه كان قد أرسل طلبا عن طريق وزارتي الصحة والخارجية وكان الطلب موجها الى سفارة العراق في واشنطن في الثاني من حزيران 2011. وللأسف لم يكن لي علم بذلك.

أجبت الدكتور عطا بالرسالة الالكترونية التالية محملا بعض اللوم له لعدم الاتصال بي مباشرة.:

From: **abdul hadi alkhalili** <hadi.khalili.1@gmail.com>  
Date: Thu, Jan 5, 2012 at 4:39 AM  
Subject: Re: **ابغد**  
To: Ata Dr <dr\_ata53@yahoo.com>

بسم الله الرحمن الرحيم  
عزيزي الدكتور عطا الله المحترم  
مما يثير استغرابي هو عدم الاتصال بي مباشرة بهذا الخصوص مما ضيع أشهر  
عديده عليكم وعلى العراق  
يسعدني أن أقدم ما يخدم هذا المشروع الحيوي  
الرجاء إرسال تفاصيل و عناوين من اتصلتم بهم في الجانب الاميركي كي  
يتسنى لي متابعة الموضوع وإنجازه بعون الله  
مع تقديري واعتزازي  
سلامي لكل الأعزّه من الاخوه والاخوات في المركز وفي مقدّمتهم الاخ الدكتور  
حسن مدير المركز  
اد عبد الهادي الخليلي

North, South America & Caribbean Sea Dept.  
العدد: ١١/١٣ / واشنطن / ٢٠١١/٦/٢  
التاريخ: ٢٠١١/٦/٢

دائرة أميركا الشمالية والجنوبية والبحر الكاريبي

وزارة الصحة / دائرة الصحة الدولية

م/ مفاتحة

ترفق طياً كتاب سفارتنا في واشنطن المرقم ٥٩٧ في ٢٠١١/٦/٢ والمتضمن مخاطبة سفارتنا هناك للجهات المعنية في مركز السيطرة على الأمراض ( centre or diseases control) في ولاية انلانتا لبحث امكانية ارسال مجموعة من المتخصصين من وزارة الصحة في مجال السيطرة على التهاب الكبد الفيروسي ورد الجانب الاميركي بهذا الخصوص .  
يرجى التفضل بالاطلاع واعلامنا رنكم على استفسارات الجانب الاميركي ليتسنى لنا اتخاذ مايلزم .. مع التقدير .

كتاب وزارة الخارجية العراقية في السابع من حزيران 2011

بدأت بالاتصال بالمسؤولة في المركز في اتلاننا السيدة جنسا غيوغوري (Genessa Giorgi) المديرية والمستشارة للصحة العامة للشرق الاوسط وشمال افريقيا بعد مراسلات واتصالات هاتفية معها تم الاتفاق على إرسال كتب دعوة رسمية شخصية لكل من أعضاء الوفد الذين ذكرهم الدكتور عطا في الكتاب التالي:

- الوجبة الاولى (يرئاسة د.حسن هادي باقر) مدير عام دائرة الصحة العامة ومعه كل من:
1. د.عطا الله مخلف تركي /شعبة التهاب الكبد الفيروسي/ مقرر اللجنة
  2. د. سلمى عبد الفتاح كريدي / وزارة البيئة
  3. المهندس الخبير أياد خليل خضر/ وزارة البلديات والإشغال العامة /المديرية العامة للماء
  4. د. معتز محمد عباس/دائرة الصحة العامة/مدير شعبة التحصين
  5. ص. ميسون سليمان قدوري/المركز الوطني لنقل الدم
  6. د.حيدر هاشم ناصر /مدير قسم مختبرات الصحة العام المركزي
- \*\* الوجبة الثانية (يرئاسة د.عدنان شنون عاتي) معاون مدير عام دائرة الامور الفنية و معه كل من:
1. د.حسن مسلم عبد الحسين /مدير مركز السيطرة على الامراض الانتقالية.
  2. د.هاني حمزة مهدي /امانة بغداد /دائرة المخلفات الصلبة والبيئة
  3. د.حيدر هاشم عبد الرزاق/ جامعة بغداد /كلية الطب
  4. د. رعد جواد العكايشي /المركز التخصصي لأمراض الجهاز الهضمي والكبد
  5. د. محمد عبد الوهاب ابراهيم/ الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية
  6. بايولوجية سوزان عبد الكريم / قسم مختبرات الصحة العامة /مسؤولة المختبر المرجعي لالتهاب الكبد الفيروسي.

اسماء المزمع ايفادهم كما جاء في رسالة الدكتور عطا الله مخلف



Department of Health and Human Services



January 30, 2012

Dr. S  
National Committee for Control of Viral Hepatitis  
Viral Hepatitis section  
Communicable Disease Control Center  
Ministry of Health  
Baghdad, Iraq

Dear Dr. S:

The US Centers for Disease Control and Prevention (CDC) and the Field and Applied Epidemiology Training (FETP) branch invite you to Atlanta for a visit tentatively scheduled for May 7-21, 2012. The purpose of your study visit is to work with the Division of Viral Hepatitis at the CDC. This visit is a critical part of collaborative effort between CDC and the Iraqi Ministry of Health and is designed to provide international training to members of the Iraq National Hepatitis Control Committee on hepatitis control in Iraq.

The objectives of the study visit are to:

- Share experiences, processes, epidemiology data and lessons learned in hepatitis prevention and control with US CDC Viral Hepatitis experts
- Work with CDC experts in strengthening the hepatitis prevention and control measures in Iraq
- Increase collaboration between CDC and Iraq Ministry of Health on issues of shared concern

The Iraq Ministry of Health is responsible for all expenses of Dr. Selma Abdul-Fattah Kreidi Al-Ameri during her visit to the US.

We look forward to meeting you and expanding our collaboration with the Iraq National Hepatitis Control Committee.

Sincerely,

Genessa Giorgi  
Public Health Advisor and Regional Manager  
Middle East and North Africa  
Field and Applied Epidemiology Training Program (FETP) Branch  
Division of Public Health Systems and Workforce Development  
Center for Global Health, CDC

أحد كتب الدعوة الشخصية التي اقترحت صيغتها الخمسة عشر والتي أرسلت لكل عضو من أعضاء الوفد

للتقديم على الفيزا والتي أرسلت في 2012/1/30

بعد ذلك وحتى الشهر العاشر من عام 2012 لم أسمع من الوزارة حول المشروع ولم أحصل على إجابة. لذا اتصلت بالسيدة جنيسا للاستفسار عما استجد حوله أجابت بعدم معرفتها بما يحصل.

كانت المفاجئة بعد ذلك حينما استلمت رسالة من الدكتور عطا الله يذكر فيها أن المدير العام الذي التحق حديثا أبلغه بأن يحاول إعادة المشروع والحصول على موعد جديد. كان جوابي له بأن أحصل على توثيق رسمي للموافقات الرسمية قبل إعادة الاتصال بالمركز والسيد جنيسا.



الرسالة التي طلب فيها الدكتور عطا إعادة المشروع وتحتها رسالتي الجوابية للحصول على توثيق رسمي

ومع ومزيد الأسف أن الجهود التي بذلها الدكتور عطا والملحقية والمركز قد ذهبت أدراج الرياح. وكانت هذه صدمة كبيرة حيث حرم العراق من فرصة كانت على وشك التحقيق وضاعت جهود كما ضاعت غيرها.

## مشروع تطوير كفاءة الجراحين العراقيين في داخل العراق:

خلال وجود القوات الامريكية في العراق كانت مستشفى ابن سينا مخصصة لرعايتهم الصحية. ذهبت مرتين هناك في العام 2004 لزيارة مرضى عراقيين كان أحدهم طفلا رضيعا احتاج الى تداخل جراحي في عموده الفقري وكان هناك جراح دماغ أمريكي تباحثت معه حول علاج الطفل.

شاهدت هناك المستوى الراقي للخدمات الصحية والتي بطبيعة الحال تماثل المستشفيات الامريكية في الولايات المتحدة. ضمت المستشفى كافة الاختصاصات الطبية والجراحية.

من ذلك المنطلق بادر الى ذهني استثمار تلك الطاقات الطبية الامريكية لتطوير خبرات الاطباء العراقيين. بناءا على تلك الفكرة قدمت وأنا في واشنطن لسفيرنا الاستاذ سمير الصميدعي مشروعا يحقق ذلك الطموح كي يناقش به الجنرال بتريوس قائد القوات الامريكية في العراق الذي كان في زيارة الى واشنطن.

جاء في المشروع المقترح ان تسمح المستشفى وربما مستشفيات ميدان أخرى للجراحين العراقيين زيارة تلك المؤسسات والعمل مع الفرق الجراحية الامريكية لتطوير كفاءتهم الجراحية. أخبرني السفير بأن الجنرال بتريوس أجاب بأن هناك صعوبات إدارية لاتسمح بتطبيق ذلك.

## منظمة مشروع الأمل (Project Hope):

التقيت في بغداد بوفد من الاطباء الامريكان في العام 2004 كان من بينهم الدكتور مايك برينان اختصاصي العيون الشهير والاستاذ الدكتور جون هاو اختصاصي امراض القلب وهو رئيس منظمة مشروع الأمل.



عند التحاقني في واشنطن اجتمعت لعدة مرات في مكنتبي في الملحقية وفي مكنتبه في المؤسسة. بدأ في ذلك الوقت مشروع مستشفى البصرة للأطفال والذي ترعاه السيدة الاولى لورا بوش. بعد عدة مداولات اقترحت عليه والهيئة الادارية أن تكون المستشفى خاصة لرعاية الاطفال المصابين بمرض السرطان كي تكون مركزا يستقطب المرضى الاطفال من كافة انحاء العراق وحتى من خارجه.



مع الدكتور جون هاو رئيس منظمة أمل

عند مجيء وزير الصحة الدكتور صالح الحساوي عقد اجتماع حضرته والوزير مع الدكتور جون هاو وفريقه. تمت مناقشة احتياجات المستشفى من الاجهزة والعدد التشخيصية والعلاجية حيث عرضت العديد من الشركات المعنية بالتبرع لدعم مشروع المستشفى.

Dear John,

It is with great joy and happiness and lots of appreciation we received the good news of the meeting in Washington under the auspices of the First Lady and The secretary of State and all the dignitaries.

It is so overwhelming to see this concern about our people and especially our children less than 15 years who make nearly 60% of our society. Hence helping children is helping around 60% of Iraqi population.

To establish such state of the art hospital is a real step forward to uplift the standard of health care and to set a model for all other health providers in Iraq and the region to follow. Surely they shall need a lot to match it and they must work very hard to achieve that.

We are glad that part of the services shall be cancer care. This we all hope to be a center of excellence in cancer management. As the First Lady rightly stated that "children under five account for about 56 percent of cancer cases in Iraq", they lack proper care and for that we need the best means of diagnosis and treatment. May I support the First Lady's statement by sharing with you a study which I jointly done in 1999 with colleagues in biostatistics about cancer in Iraq. This showed major effect in the south of Iraq. The problem is escalating if you look at the scale of predicted increase till 2008 as compared to the population increase. Our hope is to save our children from this late and sad presentation.

[Thank you all for your concern and care and help to health in Iraq and the Iraqi children.

God bless you and all your efforts.

Thank you project hope for what was done since 1958, all over the world.  
With my best wishes and sincere regards,

Hadi

رسالتی الی الدكتور جون هاو حول تخصيص جزء كبير من المستشفى لعلاج السرطان بدعوة من السيدة الاولى لورا بوش للوزير عقد لقاء في البيت الابيض بحضور الدكتور جون هاو والدكتور برونو هملر والسفير سمير الصميدعي.



في البيت الابيض من اليمين الدكتور جون هاو وعلى يميني وزير الصحة الدكتور صالح الحسنواي ثم السيدة الاولى لورا بوش فالسفير الاستاذ سمير الصميدعي والدكتور هلمر الملحق الصحي الامريكي في بغداد

تمت مناقشة المشروع بالتفصيل ووعدت بالدعم الكامل. ويبدو ان المستشفى قد اصبحت مستشفى أطفال عامة وفيها قسم واسع لعلاج السرطان.

عند المباشرة بانشاء المستشفى حدثت صعوبات متنوعة عرقلت سير المشروع كان من أهمها انعدام الأمن في تلك الحقبة من الزمن.

وأخيرا تم الانشاء والتجهيز والافتتاح ولكن لم تتحقق الصورة الوردية التي كنا نحلم بها ان تكون مركز استقطاب للمنطقة باسرها في علاج السرطان ويعزى ذلك لاسباب خارجة عن الارادة ولكنها إضافة كبيرة لخدمة أطفال البصرة رعاهم الله.

## مشروع طموح لتطوير التعليم الطبي:

كنت قد بادرت في العام 2004 حينما زرت عمان مع الاستاذ محمود ثامر والدكتور مايكل برينان مشاريع:

- تحديث المناهج الطبية
- الامتحان الوطني الطبي الموحد
- الامتحان الدوري للاختصاصيين
- التعليم الطبي المستمر
- إعادة مركز امتحاني لامتحان الممارسة الامريكية في بغداد.

قدمت تلك المبادرة الى الوفد الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي المتمثل بالاساتذة: الدكتور نزار الحسني رئيس المجلس العراقي للاختصاصات الطبية وعمداء كليات الطب: الدكتور حكمت الشعرباف، الدكتور رياض العزاوي، الدكتور محسن السباك، الدكتور محمد خليفة (تفاصيل ذلك في قسم مابعد الاحتلال؛ التعليم العالي).

أرسل 2008 الاستاذ الدكتور نزار الحسني في العاشر من كانون الثاني كتابا رسميا الى وزير الصحة بخصوص اتصالي ثانية حول المشاريع التي قدمتها في العام 2004. عدد الدكتور نزار المشاريع ووجهة نظر المجلس العراقي بها.



بسم الله الرحمن الرحيم

((وما اوتيتم من العلم الا قليلا))

صدق الله العلي العظيم

معالي وزير الصحة المحترم

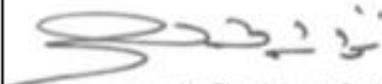
الحضور الكرام

يسعدني ان اكون ممثلاً لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الحفل الافتتاحي لهذا التجمع العلمي الباحث في تطوير التعليم الطبي المستمر من اجل الارتقاء بنوعية الخدمات الصحية في العراق لكي يواكب التنغيرات السريعة والكبيرة في المعرفة الطبية ولم تكن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي غافلة عن هذا الموضوع حيث كلفني في كانون الاول / عام ٢٠٠٤ برئاسة وفد يتكون من بعض عمداء كليات الطب لدراسة ومناقشة المقترح المقدم من بعض الاساتذة العراقيين المنتمين في الولايات المتحدة الامريكية حيث حضر منهم الاستاذ الدكتور عبد الهادي الخليبي والاستاذ الدكتور محمود لامر والدكتور مايكل برينين وزملائه من المعنيين في تطوير الدراسات الطبية وتم هذا اللقاء وطرحت المواضيع التالية للمناقشة :-

- ١- التعليم الطبي المستمر .
- ٢- اجراء مسح للمناهج الدراسية في كليات الطب العراقية وتطويرها الى الاسلوب الحديث المعمول به في الدول المتقدمة لكي تضمن الاعتمادية الدولية لكلياتنا .
- ٣- اجراء امتحان وطني موحد للمرحلة النهائية لطلاب كليات الطب العراقية لكي تضمن امتحانا "مفتوحا" وعادلا "لجميع الطلاب" .
- ٤- اجراء امتحان الممارسة وهو امتحان الكفاءة المهنية بعد التخرج لكي تضمن مواصلة التطوير المهني المستمر .
- ٥- مفاحة المعاهد الطبية في الولايات المتحدة الامريكية وتشجيعها لفتح مركز في بغداد لاجراء امتحانات U/S MLE لكي تضمن قبول خريجيننا من الاطباء في كليات الطب ومن الاختصاصيين في المجلس العراقي للاختصاصات الطبية الحصول على مقاعد دراسية في معاهدها الطبية وقبولهم في مستشفياتها لغرض اتمام تعليمهم وتدريبهم في الولايات المتحدة الامريكية .

ان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مستعدة لاداء دورها العلمي بالكفاءة والاصالة التي تميزت بها كلياتها الطبية منذ ان تأسست اول كلية طب في العراق قبل ثمانين عاما" والتي اشرفت على تخريج اجيال من الاطباء والاختصاصيين والاساتذة وهم موضع افتخار واعتزاز داخل وخارج العراق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الاستاذ الدكتور نزار باقر الحسني  
رئيس المجلس العراقي للاختصاصات الطبية

أجزاء من الكتاب الذي وجهه الاستاذ نزار الجسني الى وزير الصحة

ومن ثم أرسل لي في الملحقة كتابا باللغة الانكليزية يبين ما حصل مما بذل من جهود في ذلك المجال.

Ministry Of Higher Education  
and Scientific Research  
The Iraqi Board For Medical Specializations

No.: 124

Date: 15-1-2008



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المجلس العراقي للاختصاصات الطبية

العدد:

التاريخ:

PROF A.H. Khalili F.R.C.S  
Cultural attaché  
Iraqi Embassy  
Washington

Dec. 6, 2008-01-07



Dear prof. Khalili

I am looking for your help to seek the support of Medical Institution in USA to make the arrangement and facilities in meeting the needs of our Medical Colleges and Iraqi Board for Medical Specializations in the following fields :-

جزء من الكتاب الذي أرسله الاستاذ الدكتور نزار الحسني لي في الملحقية

### - الامتحان الوطني لخريجي كليات الطب:

طرحت في الاجتماع المشار اليه في العام 2004 فكرة استحداث امتحان وطني لخريجي كليات الطب في العراق بمساعدة مؤسسة امتحانات الممارسه الطبيه الامريكية (تفاصيل ذلك في قسم مابعد الاحتلال؛ التعليم العالي).

أعدت تلك المحاولة في العام 2012 وبدأت بالاتصال بنقيب الاطباء في العراق الاستاذ الدكتور ناظم عبد الحميد. اتصلت به هاتفيا وشرحت له الفكرة وأرسلت له رسالة الكترونية بهذا الخصوص.

واشنطن في 13 ايلول 2012

أخي الفاضل الاستاذ الدكتور ناظم عبد الحميد المحترم

السلام عليكم

عطفًا على اتصالنا السابق أرفق لكم ما قمته في شهر كانون الاول عام 2004 في الاجتماع الذي دعوت له وحضره وكول وزارة التعليم العالي الدكتور ببيرون خيلاني ورئيس البورد العراقي الاستاذ الدكتور نزار الحسنى وعمداء خمس كليات طبية عراقية.

عقد الاجتماع في عمان بحضور أطباء حضروا من واشنطن من المجتمع الطبي الاميركي الذي يمثل المجلس الاميركي للممتحنين الطبيين وكذلك جمعية الاطباء الاميركية.

كان هدف الاجتماع عرض المشروع الذي دعوت له في تطوير المناهج الطبية واستحداث امتحان مهني طبي وطني.

فيما يلي تجدون رسالتي التي وجهتها للمجتمعين وورقة العمل. ولدي الوثائق التي تشمل الردود الرسمية.

الذي أتمناه على شخصكم الكريم هو دراسة المشروع الذي أعتمده كما تمثروه أنتم حيويًا وحضاريًا ويتمشى مع روح العصر

بارك الله بجهودكم المتواصلة في داخل النقابة وخارجها لدعم مسيرة الطب والخدمات الصحية في عراقنا الحبيب

وللحديث صلة

مع خالص التقدير

د عبد الهادي الخليلي

رسالتي الى نقيب الاطباء الدكتور ناظم عبد الحميد حول استحداث امتحان وطني لخريجي كليات الطب

- الامتحان الدوري للاختصاصيين:

يجب على كل الاختصاصيين في الولايات المتحدة والذين حصلوا على البورد الاميركي ان يدخلوا امتحانا

دوريا بعد تخرجهم يختلف موعده باختلاف الاختصاص حيث يكون موعده بعد التخرج بثلاث سنوات أو أكثر.

كذلك تفاصيل ذلك في قسن مابعد الاحتلال؛ مبادرات.

- امتحان الممارسة الطبية الاميركي:

كان في بغداد خلال ستينيات القرن الماضي مركزا امتحانيا لامتحان الممارسة الطبية الاميركي. كنت وعدد

من زنلائي ممن دخلوا الامتحان واجتازوه كما ذكرت في فصل رحلة الطب؛ طالب في كلية الطب.

ذكرت تفاصيل مبادرة الامتحان في العراق خلال الاجتماع الذي عقد في الاردن في العام 2004 وتفصيله

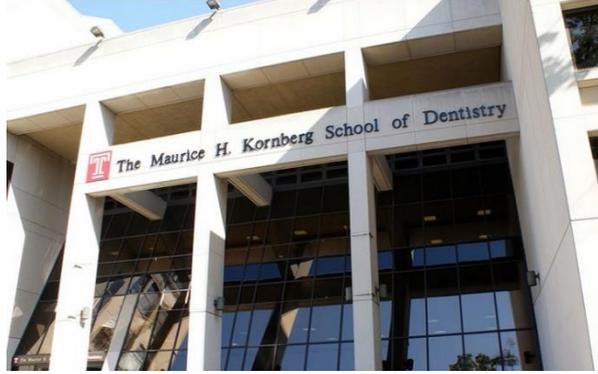
في قسم مابعد الاحتلال: مبادرات.

قدمت باسم منظمة "توفيق" مذكرة لوزير التعليم العالي في العام 2014 باستحداث مركز امتحاني في بغداد.

سأفصل ذلك لاحقا في المبادرات عند التقاعد.

## مذكرة تفاهم ف ي مجال طب الاسنان:

كان لوجود الاستاذ الدكتور أوميد اسماعيل العراقي الأصل كعميد لكلية طب الاسنان في جامعة من الجامعات المعروفة في الولايات المتحدة وهي جامعة تمبل (Temple University)، الدافع الكبير للاتصال بالكلية والتباحث حول امكانية التعاون بين الكلية والعراق.



مدخل كلية طب الاسنان جامعة تمبل في فيلادلفيا

عقدت عدة اجتماعات مع الدكتور أوميد تم الاتفاق الذي شمل جانبين: الاول؛ تطوير معلومات وخبرة اطباء الأسنان الشباب والثاني؛ المساعدة في تطوير مناهج التدريس في كليات طب الأسنان في العراق.



الدكتور أوميد اسماعيل عميد كلية طب الاسنان في جامعة تمبل

### تطوير المعلومات والخبرة:

بدا الدكتور اسماعيل بدعوة ست كليات طب أسنان من مختلف الجامعات الولايات المتميزة للدخول في تجمع يخدم هذا الهدف. وعقدت عدة اجتماعات مباشرة وعبر الانترنت. تم الاتفاق النهائي على مذكرة تفاهم راجعها المستشار وعدل عليها ووضع المذكرة في صيغتها النهائية. شملت مذكرة التفاهم المجالات الثلاث التالية:

تطوير المعلومات والخبرة: بدأ الدكتور اسماعيل بدعوة ست كليات طب أسنان من مختلف الجامعات الوليات المتميزة للدخول في تجمع يخدم هذا الهدف. وعقدت معهم عدة اجتماعات مباشرة وعبر الانترنت. تم الاتفاق النهائي على مذكرة تفاهم تم تعديلها ووضعها المذكرة في صيغتها النهائية.

استحداث دراسة ماجستير نظري وعملي: ودراسة في الاختصاصات الدقيقة لطب الاسنان التي يصعب على أطباء الاسنان الجانب الانخراط بها.

أرسلت المذكرة الى عميدي كلية طب الأسنان في جامعة بغداد والمستنصرية أملا ان تعرض على مجموعة عمداء كليات طب الأسنان في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في شهر حزيران الماضي.

تطوير المناهج التدريسية: خلال مؤتمر رؤساء الجامعات العراقية والأميركية الذي عقد في واشنطن في شباط 2012 اتفق السيد رئيس جامعة كربلاء مع الدكتور أميد اسماعيل عميد كلية طب الأسنان في جامعة تمبل لتطوير المناهج في كلية طب الأسنان. ولم نسمع بما آل اليه الاتفاق.



بداية الصفحة الاولى من مذكرة التفاهم بين كليات طب أسنان أمريكية وكندية  
مع وزارة التعليم العالي العراقية

أرسلت المذكرة الى عميدي كلية طب الأسنان في جامعة بغداد والمستنصر ستة أملا ان تعرض على مجموعة عمداء كليات طب الأسنان في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في شهر حزيران الماضي. ونحن والجامعات الاميركية بانتظار إجابة السادة العمداء.

نأمل ان تستثمر الجهود التي بذلت في هذا المشروع وان تحقق ماتسعى اليه الوزارة في تطوير التعليم والخبرة في عراقنا الجديد.

## تطوير المناهج التدريسية:

خلال مؤتمر رؤساء الجامعات العراقية والأميركية الذي عقد في واشنطن في شباط ٢٠١٢ اتفق السيد رئيس جامعة كربلاء مع الدكتور أوميد اسماعيل عميد كلية طب الأسنان في جامعة تمبل لتطوير المناهج في كلية طب الأسنان. ولم تبلغ دائرتنا بما آل اليه الاتفاق. عند الاتصال بالدكتور أوميد تبين انه لم يتقدم المشروع لعدم إدامة الاتصال.

كنا مستعدين لتقديم كل ما يمكن لدعم هذا المشروع الحيوي الذي كنا ندعو اليه في مجالات عدة منها تطوير مناهج الرياضيات وتشكلت اللجان في الوزارة بناء على اقتراحنا ولكن لم تتخذ أية خطوة.

## بعض النقاط الذي ذكرت في مذكرة التفاهم:

الهدف:

تهدف مذكرة التفاهم هذه الى تأسيس علاقة تعاون بين وزارة التعليم العالي العراقية والبحث العلمي وكلية طب الأسنان في الجامعات الأميركية المشاركة. يؤمل أن تحقق المذكرة تطوير وتنفيذ برنامج تدريب خاص لأطباء الأسنان العراقيين من الخريجين الجدد المتميزين وإعدادهم ليساهموا في قيادة الاختصاص كترسيين ويرفعوا مستوى التعليم والخدمات في مجال طب الاسنان في العراق.

MEMORANDUM OF UNDERSTANDING  
BETWEEN  
THE IRAQI MINISTRY OF HIGHER EDUCATION  
AND  
Temple University – Of The Commonwealth System of Higher Education, Philadelphia,  
Pennsylvania

**PURPOSE**  
This Memorandum Of Understanding (MOU) establishes a collaboration between The Iraqi Ministry of Higher Education (Iraqi Ministry) and the dental schools in the designated American universities identified above (UX). The purpose of this MOU is to develop and implement a special training program for talented, newly graduated Iraqi dentists, and the ultimate goal is to prepare a cadre of dental academics who would serve as dental faculty in Iraqi universities. This program combines and integrates existing programs at UX to meet the needs of the Iraqi Ministry. UX will host one or more Iraqi dentist (Participant) who will receive advanced training in Advanced Education General Dentistry (AEGD) program at UX that will prepare the participant to compete for and pursue further training in postgraduate dental specialty programs in universities in the U.S.A./Canada. Subject to the terms of this MOU, this program will remain active until 5 cohorts of Iraqi dentists are trained at the participating school.

**Track #1: AEGD certificate with a Master of Science (M.S.) Degree (3-year program)**  
**Track #2: AEGD certificate to compete for postgraduate clinical specialty programs (2-year program)**

جزء من مذكرة التفاهم بين وزارة التعليم العالي وجامعة تمبل

يجمع هذا البرنامج وينسق بين المناهج التعليمية القائمة حاليا في كليات طب الاسنان الاميركية وتوجيهها لتلبية احتياجات وزارة التعليم العالي العراقية. سوف يستضيف التجمع طبيب أسنان عراقي واحد ليتلقى تدريبا متقدما في العام المتقدم طب الأسنان التربوية والتعليم (AEGD) في برنامج UX التي ستعد المشارك للتنافس على مزيد من التدريب ومتابعة الدراسات العليا في تخصص طب الأسنان في برامج الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية / كندا.

about MOU with American Dental Schools Inbox x

abdul hadi alkhalili <hadi.khalili.1@gmail.com> Mon, Apr 23, 2012, 10:17 AM ☆ ↩  
to Dean, scien

الأخ الاستاذ الدكتور نبيل عبد الفتاح عميد الكلية المحترم  
السلام عليكم

هنالك مشروع مهم جدا نقوم به مع بعض الزملاء من العراقيين الاميركان المتخصصين  
بطب الاسنان وعلى رأسهم الدكتور أوميد اسماعيل عميد كلية طب الاسنان في  
جامعة تمبل الاميركية والدكتور جاسم البندر في نفس الجامعة وبالتعاون مع العديد  
من عمداء كليات طب الاسنان في الولايات المتحدة لدراسة مذكرة تفاهم تخدم طب  
الاسنان في عراقنا الحبيب

أمل أن تتداولوا مع الافاضل عمداء كليات طب الاسنان وإبداء الرأي حول النسخة الاولى  
من مذكرة التفاهم بما ترونه مناسبة لاحتياجات طب الاسنان في العراق  
وكذا أرجو ارسال رقم هاتفكم للتداول حول هذا المشروع المهم  
مع خالص التقدير

اد عبد الهادي الخليلي  
المستشار الثقافي في واشنطن  
هاتف: الدائرة: 0012029862626  
النقال: 0013017176860

رسالتني الى عميد كلية طب الاسنان الجامعة المنصرية الاستاذ الدكتور رعد حلمي بالرغم من المتابعة بالاتصالات المتعددة مع عمداء كليتي طب الاسنان في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية عبر مؤسسات الوزارة والبريد الإلكتروني الشخصي معهم والمكالمات الهاتفية لم نسمع من الكليات العراقية. وانتهت الرحلة كما انتهت قبلها رحلات ومشاريع مشابهة. وأكرر القول بأن اللوم لا يلقى على مسؤول معين أو مؤسسة معينة ولكن هذا هو الواقع الموجود.

## الاقتراح بإنشاء خدمة في الملحقية لتدريب الموفدين العراقيين من دوائر الدولة:

قدمت اقتراحاً للوزارة بأن تقيم الملحقية الثقافية في واشنطن دورات تدريبية أو تنشيطية في مختلف الاختصاصات لموظفي الدولة العراقية. تنسق الملحقية مع دوائر الدولة بوساطة الوزارة لفتح الدورات حسب طلب تلك الدوائر. تتعهد الملحقية بالتعاقد مع أفضل الأساتذة المتخصصين في موضوع الدورة بعد تثبيت برنامج الدورة النظري والتدريبي. فبدلاً من أن يذهب الطلبة المؤسسات المعنية في أماكن مختلفة من الولايات المتحدة للمشاركة، أن ندعو الاختصاصيين في تلك المجالات الى الملحقية للإلقاء المحاضرات. وإذا احتاجت الدورة الى التدريب العملي نهيء لهم ذلك بالتنسيق مع المحاضرين ومؤسساتهم. إن إقامة هذه الدورات التدريبية في الملحقية تؤمن الاستفادة العلمية والمهنة القصوى للمشاركين وتوفر للدولة أموالاً وجهوداً بالغة.

## مشروع تدريب اختصاصيو الإحصاء:

حاولت البدء بمشروع تطوير خبرة العاملين في مجال الإحصاء في وزارة الصحة. تم الاتصال بوزارة الصحة حيث اقترحت إرسال عدد من الأطباء الذين يعملون في أقسام الإحصاء في الوزارة وكذلك إشراك الملاك الإحصائي من غير الأطباء في هذه المبادرة. أرسلت الوزارة أسماء عشرة أطباء إحصائيين وعشرة من أقسام الإحصاء.



قائمة بأسماء المرشحين من الأطباء وملاك الإحصاء

اسماء المرشحين للبرنامج التدريبي للإحصاء  
الأطباء:

1. د. رحيم مذكور ساجت
2. د. فخري حميد
3. د. حيدر جاسم حمود
4. د. عبد الرزاق حسن
5. د. محمد علي عباس
6. د. رضا صيهود دخيل
7. د. خضير عزيز
8. د. أحمد ذياب عبد الله
9. د. حيدر حسن حمود
10. د. ماجد ياس

مدراء الإحصاء:

1. علي فارس جبر
2. عزام محمد أحمد
3. نعمان مهدي نرب
4. كريم فرحان طميس
5. شبر صاحب جواد
6. عصام فواز خيرى
7. أحمد عاجل مجلي
8. علي حسن ابراهيم
9. كريمة عبد الحسين
10. جعفر جابر رزوقي

بدأت التنسيق مع المؤسسات الأمريكية المعنية وبعض الجامعات لتحقيق ذلك وحصلنا على فرص تدريب في الإحصاء، وبعد مدة انقطع الاتصال من الوزارة ولم يستمر بالمشروع.

## مشروع الصحة النفسية (سامسا SAMHSA):

بدأت وزارة الصحة الامريكية ممثلة بمؤسسة إدارة خدمات الصحة النفسية والإدمان (سامسا SAMHSA) المسؤولية في الولايات المتحدة عن الصحة النفسية والإدمان على المخدرات وبالتعاون مع وزارة الصحة العراقية باستحداث برنامج مشترك لدعم الصحة النفسية في العراق في العام 2005.

### خلال العمل في الملحقية:

أرسلت كتابا رسميا الى وزارة التعليم العالي في الثاني عشر من ايلول عام 2007 ذكرت فيه ان وزارة الصحة الاميركية ( إدارة خدمات الصحة النفسية والإدمان سامسا) اتصلت بدائرتنا الثقافية بخصوص مشروع استقدام سبع فرق في الصحة النفسية من العراق لقضاء فترة تدريب لمدة خمسة أسابيع في مؤسسات الصحة النفسية في الولايات المتحدة. وبعد عودتهم الى العراق يكلفوا بالقيام ببحوث مبرمجة وبسقف زمني محدد. تتكفل وزارة الصحة الاميركية بمصاريف سفرهم ومعيشتهم في الولايات المتحدة وكذلك تغطية مصاريف البحث في العراق بعد عودتهم.

وركزت على هذا المشروع هو حصيلة جهود مكثفة شاركنا فيها على مدى سنة تقريبا من خلال اجتماعات متعددة وندوات على الهواء عبر الهاتف مع الاختصاصيين والمسؤولين في الولايات المتحدة وبريطانيا والعراق.

كانت هناك مشكلة أساسية في تحقيق هذا المشروع الحيوي للعراق وهي مسألة منح الفيزا. وقد وعدتنا الملحقية الصحية في سفارة الولايات المتحدة في بغداد بالمساعدة بمنح الفيزا في بغداد.

### البدء بالمشروع:

تشكلت لجنة موسعة من اختصاصيين في الصحة النفسية من العراقيين الامريكان ومن الامريكان والبريطانيين ومسؤولين في وزارة الصحة الامريكية وكنتم من ضمنهم. سميت تلك المجموعة بـ"فريق التخطيط Planning Group".

شملت الاهداف الاساسية في الدورات؛ خدمات الصحة السلوكية المجتمعية، رعاية الأطفال والمراهقين ومشكلة الادمان على المخدرات وغيرها.

<b>Planning Group:</b>	Winnie Mitchell, SAMHSA Anita Everett, Johns Hopkins Jim Haveman, consultant to SAMHSA Hussain Tuma, consultant to SAMHSA Louis Velasco, SAMHSA Dale Weiss, NIDA Farris Tuma, NIMH Rawnaq Aqrabi, Iraq MOH Andrea Lauritzen, State Department Erin Dalder-Alpher, American Psychiatric Assn. Husam Al-Athari, INOVA Fairfax CATS Mohammed Al-Uzri, UK A. Hadi Khalili, Cultural Attaché of Iraq Salih Al Hasnawi, Member of Parliament, Iraq	Sabah Sadik Shakir Jawad, DOD / CDHAM Keith Humphreys, ONDCP Therese Hughes, OCHA Scott Portman, Heartland Alliance Renee Palmer, CRP Allen Dyer, Medical Alliance for Iraq Paramjit Joshi, Children's Natl Med. Ctr (CNMC) Shulamit Lewin Schweitzer, CNMC Lewis Grow, State Dept Sherizaan Minwalla, Heartland Alliance Bill Gorman, Heartland Alliance
<b>Host Site Representatives:</b>	Larry Fitch, State of MD Forensics Office Joan Gillece, Natl TIC Center Maria Hadjiyane, INOVA Fairfax Patricia Getty, CSAP Erich Kleinschmidt, CSAT Bethanie Parrish, CMHS	Kim Houser, Johns Hopkins Bayview Erik Roskes, Springfield Hospital, MD Rick Rawson, Pacific SW ATTC, UCLA Susan Salasin, CMHS Reed Forman, CSAT Michele Herman, CMHS
<b>SAMHSA Advisors:</b>		

### أسماء أعضاء فريق التخطيط الذي استحدث في العام 2008

تقدم 29 فريقاً من العراق في الصحة النفسية. وحسب التعليمات المعلنة كان كل فريق يضم اختصاصي واحد أو أكثر في الأمراض النفسية ومعه ثلاث أو أربع أفراد من العاملين في ذلك المجال. وكان المطلوب سبع فرق فقط. وساهمنا بصورة فعالة في لجنة الاختيار ولمدة يومين متتاليين لاختيار الفرق السبعة وكان الاختيار مبني على أسس قويمة وبتحكيم عالي المستوى وبدون معرفة أسماء المرشحين. فكان اختياراً مبنيًا بصورة مطلقة على الأفضلية العلمية.

وصلت الفرق السبعة في الشهر التاسع عام 2008 وتوزعوا على العديد من المراكز المختصة واستمر تدريبهم إلى حوالي الثلاثة أشهر. عقد بعد انتهاء التدريب لقاء موسعاً بين المنتدبين وفريق التخطيط لمناقشة مدى الاستفادة من التدريب والتخطيط للقيام ببحوث عند العودة إلى العراق إتماماً لما تدرّبوا عليه. وتكرر ذلك النشاط في العام 2010 بنفس الأسلوب من التقديم والتمحيص والاختيار وانتهى بعد حوالي الثلاثة أشهر بلقاء موسع.



الشهادة التي منحت لكل المشاركين بالمشروع

وكانت لقاءات فريق التخطيط متواصلة كل شهرين تقريبا إما عن طريق الهاتف حيث تهئ المؤسسة شبكة الاتصال الهاتفي لحوالي الاربعين عضوا في مختلف البلدان أو لقاء مباشر ليوم أو بعضه في مقر المؤسسة. انتهى المشروع عمليا ولكن بقيت اللقاءات والاستشارات لفترة بعد ذلك. وفي لقاء لتذكر الايام الماضية دعت مؤسسة سامسا الفريق المتواجد في المنطقة الى لقاء ودي ضم اللقاء الاستاذة أنيتا إيفيريت (التي أصبحت رئيسة المؤسسة لاحقا)، والسيدة ويني ميتشل المسؤولة الادارية والاستاذ الدكتور حسين طعمة مستشار وزارة الصحة النفسية، الدكتور حسام العذاري اختصاصي الادمان في مستشفيات فيرجينيا، الدكتور شاكر جواد الطبيب في وزارة الدفاع الامريكية والدكتور جون هيفمان مسؤول الخدمات الصحية في وية مشيغان.



من اليسار حسام العذاري، ويني ميتشل، جون هيفمان، ويني ميتشل، أنيتا إيفيريت، عبد الهادي الخليلي، حسين طعمة وشاكر جواد

## مبادرات في مجال الآثار:

1. مشروع ملاحقة الآثار العراقية المسروقة:
2. "إختراق" المواقع الأثرية الإسلامية في سامراء
3. الأرشيف اليهودي العراقي
4. تمثال انتمينا
5. للبوبة السومرية:
6. الآثار المسروقة (حوالي الالف قطعة)

### مشروع ملاحقة الآثار العراقية المسروقة:

. تولدت لدي فكرة التعامل مع هذه الظاهرة المدمرة لتراث العراق والإنسانية وتبلورت بعد أن دعوت الدكتور دوني جورج الأثاري العراقي المعروف الى تقديم محاضرة في واشنطن حول تلك الجرائم. (تفاصيل ذلك في قسم الملحقية الثقافية؛ النشاط الاجتماعي).

في خضم التدهور الأمني في العراق كان مآصبا الآثار العراقية من نهب وتخريب الكثير وعلى مستويات عديدة. وكانها سرقة وتهريب الالاف من القطع الأثرية من المتحف الوطنية والمحلية وكذلك من منوع الحفريات بصورة مباشرة. وهذه الأخيرة أكثر خطورة مما سرق من المتاحف حيث أن تلك المسروقات من المواقع الثرية لم توثق ولم يطلع عليها المختصون.

شجعتني في ذلك المسار رصد الاستاذة الدكتورة زينب البحراني، استاذة الآثار في جامعة كولومبيا الامريكية، حينما أخبرتني بوجود قطع أثرية نفيسة كانت قد سرقت من العراق وعرضت في مزادات عالمية بضمنها مزادات في الولايات المتحدة.

ولصعوبة رصد الآثار المسروقة وملاحقة المجرمين سراق الآثار إلا بالطرق الرسمية والقانونية على المستوى الدولي والتي تحتاج الى تعاون مباشر ووثيق بين الجانب العراقي والامريكي بعد التداول مع الاستاذ بهاء المياح مستشار وزير السياحة والآثار في بغداد قدمت اقتراحا بهذا الخصوص الى وزير السياحة والآثار الدكتور لواء سميسم بعد أن اطلع عليه الدكتور دوني قبيل إرساله.

بسم الله الرحمن الرحيم

*Cultural Office*  
*Embassy of the Republic of Iraq*  
*Washington, DC*



الدائرة الثقافية  
سفارة جمهورية العراق  
واشنطن

Address: 1638 R St. NW, Washington DC, 20009  
Tel : (202) 966 - 2626  
Fax : (202) 966 - 2291  
Email 1 : culture@IraqCulture-USA.org  
Email 2 : Iraq\_Cultural\_Aattache@yahoo.com  
Web : www.IraqiCulture-USA.org

العدد: ٨٤ / ٤ / ١  
التاريخ: ٢٠٠٦/١٢/١٩

السيد مستشار وزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار  
الدكتور بهاء المياح المحترم

تحية طيبة...

م/ اقتراح

عطفًا على الرسالة الإلكترونية التي سبق أن أرسلتها لكم حول النشاط الثقافي للدائرة الثقافية في واشنطن يوم السبت ٢٠٠٦/١٢/١٦ ، أقدم لكم ما تم اقتراحه من قبل دائرتنا الثقافية وعرضه والتداول حوله مع د. دوني جورج ويحضور سفير جمهورية العراق السيد سمير الصميدعي، بخصوص الآثار المسروقة.

الاقتراح يتلخص باستحداث لجننتين متخصصتين إحداهما عراقية والأخرى أمريكية. وتبرمج لهما اجتماعات دورية على الانترنت أو بالفيديو أو اجتماعات تقليدية. والمؤمل أن يكون الاتصال مستمرا ومباشرا بين اللجننتين وبوجود خط ساخن بينهما يستخدم في الحالات الطارئة، مثل ورود معلومة آتية حول بيع قطعة أثرية في مزاد ما في العالم وتوقيت يتباين عن توقيت العراق أو أميركا.

بداية الكتاب المرسل الى وزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار

أرسلت الاقتراح عن الطريق الرسمي الى وزارة التعليم العالي ووزارة الدولة لشؤون الآثار. يتلخص الاقتراح باستحداث لجننتين من المختصين بالآثار إحداها عراقية والثانية أمريكية. تتصل هاتان اللجننتان ببعضهما بصورة مباشرة عبر اجتماعات مباشرة أو عبر الانترنت وهناك خط ساخن بين اللجننتين. يرشح مسؤول من العراق هو الدكتور دوني جورج لرئاسة اللجنة العراقية ومن الجانب الأمريكي الدكتور جون رسل.

تتكون اللجنة العراقية من:

أ. الأكاديميين:

1. الدكتور عبد العزيز حميد، جامعة بغداد

2. الدكتور صباح جاسم، جامعة بغداد  
ب. وزارة الدولة لشؤون الآثار والسياحة:

1. الدكتور عباس الحسيني
2. الدكتورة أميرة عيدان
3. الدكتور صلاح سلمان رميض
4. الدكتور عبد الرحمن محمد علي

ج. ممثل وزارة الخارجية  
اللجنة الامريكية:

أ. المختصون بالآثار

1. الدكتور دوني جورج
2. الدكتورة زينب البحراني
3. الدكتور جون رسل
4. الدكتور ماكوير كيبسون
5. الدكتور اليزابث وينتر

ب. المسؤولون الامريكيون:

1. ممثل قسم العراق في وزارة الخارجية
2. ممثل دائرة الكمارك الامريكية

والمقترح يشمل أن تشرف الوزارتان على المشروع.

أرسل المشروع مع الوعد بدراسته واحتمال تطبيقه. الذي استلمته هو شكر وزير الدولة على ذلك الاقتراح وعلى جهود أخرى في هذا المجال.

### "إختراق" المواقع الأثرية الاسلامية في سامراء:

خلال زيارة رسمية لقسم الآثار في وزارة الخارجية الامريكية في بداية الشهر التاسع من عام 2007 بدعوة من الاستاذ جون رسل أستاذ الآثار في معهد الآثار الأمريكي في بوسطن، أتصل به فريقه في العراق حول

حدث آثاري مهم. كان ذلك الحدث هو دخول القوات الامريكية في مواقع الآثار الاسلامية في سامراء والقيام بحفريات لإنشاء بناية في تلك المواقع المهمة في التراث الاسلامي العباسي.



المنارة الملوية وجامع سامراء ( 237هـ 852 م )

تأثر الدكتور جون كثيرا من ذلك العمل الذي يمكن أن يدمر المواقع الأثرية وكأن الموقع ملك شخصي له. طلب مني بصفتي الرسمية كملحق ثقافي أن أقدم مايمكن بالاتصال بالمسؤولين العراقيين للتحقق من ذلك ومحاولة التدخل لمنع تلك الحركة.

وقد ثارت ثائرة العديد من المختصين في العالم والمعنيين بتلك المواقع التراثية الإنسانية. كان منهم بالإضافة للدكتور جون رسل، الدكتورة زينب البحراني أستاذة الآثار في جامعة كولومبيا، والدكتور أليستر نورذج أستاذ الآثار في جامعة باريس.

اتصلت هاتفيا بنائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي الذي أبدى اهتماما كبيرا وبعد ساعة واحدة اتصل بي مبلغا بأنه اتصل بوزير الداخلية الذي أرسل فريقا من الوزارة لمتابعة الحالة وقد أبلغت الدكتور جون رسل بتلك المبادرات والاهتمام الأنبي من قبل المسؤولين العراقيين وأبلغني بأن أشكرهما نيابة عنه وعن مجموعته.

قام جميع المختصين بدورهم للعمل بما يمكن لوقف ذلك التخريب. وكان للاستاذ بهاء المياح مستشار وزارة الآثار والسياحة الدور الفعال في متابعة الموضوع وكنت على تواصل معه. وكذلك قام بالدعم والمساعدة الدكتور فيصل الاستر ابادي أستاذ القانون في جامعة إنديانا.

توضحت الحالة بعد ذلك حيث علمنا بأن الحفريات كانت لتشييد بناء في موقع الآثار قام به فريق أمريكي بطلب من المسؤولين العراقيين وكان ذلك الموقع هو مركزا للشرطة العراقية! المهم في الموضوع أن العمل توقف ولم يحدث خرقا آخر في تلك البقعة التاريخية الغنية.



جانب من الحفريات التي صورها بكامرته الأثاري جف إيمانويل والمقال الذي نشره في  
(الأميركان تنكر American Thinker)



صورة تبين المنشآت التي صورها جف إيمانويل في مقاله

abdul hadi alkhali <hadi.khalili.1@gmail.com>

9/27/07



to Zainab

Dear Zainab

It was great pleasure talking with you today. We are so grateful to you for your concern, continued support and help.

As regards Samara I immediately called the Advisor of the Ministry, Mr. Baha Al

Zainab Bahrani <zb2101@columbia.edu>

11/15/07



to me, Feisal

Dear Dr. Abdul Hadi,

I hope this letter finds you well. I tried to telephone you earlier about a serious matter; to ask if you have seen this web-link (below). It shows the destruction of the ancient part of Samarra by the Iraqi Police, a matter I spoke to you about last time we talked on the phone. It seems that they are now digging and building in/on the area of the Abbasid palace. Also, the Americans have another base near there called Patrol Base Olson.

بعض من المراسلات مع الدكتورة زينب البحراني بخصوص الاثار في سامراء

## الأرشيف اليهودي العراقي:

مما نشر في وسائل الإعلام والتقارير الرسمية أنه في السادس من شهر أيار (مايو) من عام 2003، دخلت مجموعة مؤلفة من 16 جندياً أمريكياً من وحدة «ألفا» إلى مقر المخابرات العراقية المغمور بالمياه «للتفتيش عن الأسلحة، النووية والبيولوجية والكيميائية، حيث عثر في قبو تلك البناية على سبعة صناديق كانت مغمورة تحت أربعة أقدام من المياه. تبين أن تلك الصناديق كانت تضم آلاف الوثائق والكتب ذات الصلة بالطائفة اليهودية في العراق. فرتبت سلطة التحالف المؤقتة تخزين المواد في شاحنة مجمدة لوقف نمو المزيد من العفن، ثم طلبوا المساعدة من إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية في واشنطن، التي أرسلت خبراء في المحافظة على الوثائق إلى بغداد في شهر حزيران من عام 2003.



بعض الصناديق التي خزنت فيها وثائق الارشيف اليهودي

تم الاتفاق الرسمي بين القائم بمسؤولية الاثار العراقية، الذي عينه بول بريمر وهو الدبلوماسي الايطالي بيير كوردوني وكان مساعده الخبير الاستاذ الأثاري جيسي بوريبي مدير هيئة الاثار الايطالية، والارشيف الوطني الامريكي. كان الاتفاق أن يتم نقل الارشيف كاملا الى واشنطن في مقر الارشيف الامريكي حيث يقوم الخبراء المختصون بترميم وإصلاح ماتلف من الوثائق بسبب تعرضها للمياه الجوفية في قبو المخابرات العراقية. وكذلك أن تتم إعادتها الى العراق بعد ثلاث سنوات.

طلب مني مستشار وزارة الآثار والسياحة الاستاذ بهاء المياح أن أتابع الموضوع بصورة رسمية وأن أحاول الحصول على المعلومات المستجدة حول مدى إنجاز العمل الذي تقوم به مجموعة الخبراء في الارشيف الامريكي.

بعد تثبيت الموعد مع إدارة الأرشيف قابلت السيد ألن فاينستاين مدير المؤسسة في السابع عشر من تشرين الأول/ أكتوبر عام 2007 وكان بصحبتني السكرتير الثالث في سفارتنا في الولايات المتحدة السيد محمد الفتنيان. وحضرت الاجتماع السيدة دورس هامبورغ مديرة برامج الحفظ والوقاية في ادارة الارشيف القومي الامريكي المسؤولة عن (الارشيف العراقي اليهودي) والسيد كاري ستيرن من ادارة الارشيف والسيد جون فلامنك من وزارة الخارجية الامريكية.



السيد ألن فاينستاين مدير (ولقبه الرسمي: مؤرشف) الأرشيف الوطني الأمريكي

أرسلت في اليوم التاسع عشر من تشرين الأول 2007 رسالة إلكترونية للسيد مستشار وزارة الآثار والسياحة ذكرت فيها عرضاً موجزاً عن اللقاء والذي تبعه تقرير السفارة المفصل.

From: abdul hadi al khalili <ahadikhalili@yahoo.com>  
Date: October 19, 2007 at 10:22:14 AM EDT  
To: Mayah <bmayah@yahoo.com>  
Subject: Iraq Archives

الأستاذ بهاء المياح المحترم، مستشار وزارة الدولة لشؤون الأثار  
تحية طيبة  
عظفا على المكالمة الهاتفية معكم أود أن أخبركم بأنه قد تم لقاء موسع مع مسؤولي دار الوثائق الوطنية الأميركية في واشنطن يوم  
17/10/2007 بخصوص الوثائق اليهودية العراقية، وحضر الاجتماع السيدة دوريس هامبورك والسيد كاري سترن من الدار  
وكذلك السيد جون فلانك من وزارة الخارجية الأميركية وبحضور السيد محمد الفتان من سفارتنا في واشنطن  
قدمت السيدة دوريس عرضا مفصلا عن المشروع وتبين أن الدار تقوم بجهود مكثفة لتوثيق المقتنيات التاريخية بأفضل ما يمكن.  
وإن سبب تأخير العملية هي الصعوبات التقنية في عملية التعامل والفرز والتوثيق للمقتنيات لأنها كانت في حالة يرثى لها ومشبعة  
بالمياه الجوفية في قبو المخازن. هذا وإني قدمت عرضا للموضوع والتأكيد على إعادة هذه المقتنيات العراق مع تقديم الشكر للفريق  
الفني على جهودهم المتواصلة  
وقد أكد لنا الفريق ومن ثم السيد المدير العام للدار الأستاذ أرن وابتشابين بأن كل المقتنيات هي ملك العراق. ولكن يتوجب ترميم  
التالف من أجزاءها وتنظيفها قبل إعادتها الى العراق وهذا يتطلب جهدا فنيا تخصصيا ووقتا كبيرا ودعم مالي يبلغ 2-3 مليون  
دولار

سنعلمكم بكل التفاصيل بعد كتابة التقرير الرسمي  
مع بالغ التقدير  
أ د عبد الهادي الخليلي  
المستشار الثقافي  
واشنطن

الرسالة الالكترونية التي أرسلتها الى مستشار وزارة الأثار والسياحة بعد الاجتماع

### لقاء رسمي في دائرة الأرشيف القومي الأمريكي:

تم لقاء رسمي في مكتب إدارة الأرشيف القومي الأمريكي يوم الأربعاء 31 تشرين الأول 2007. حضر معي  
في ذلك اللقاء السيد محمد هشام ممثلاً للسفارة العراقية في واشنطن.  
فيما يلي الملاحظات الرسمية التي قدمت إلى السفارة ومنها إلى وزارة الخارجية العراقية بعد ذلك الاجتماع.

### م/ مخطوطات عراقية أثرية

التقى الملحق الثقافي الدكتور عبدالهادي الخليلي والسكرتير الثالث محمد هشام بكل من السيدة دورس  
هامبورك (Doris A. Hamburg) مديرة برامج الحفظ والوقاية في ادارة الارشيف القومي الامريكي  
(NARA) والمسؤولة عن (الارشيف العراقي اليهودي) والسيد كاري ستيرن (Gary Stern) من ادارة  
الارشيف والسيد جون فلانك (John Fleming) من وزارة الخارجية الامريكية من اجل التباحث بخصوص  
اعادة وثائق الارشيف اليهودي العراقي تنفيذا لتوجيهات الحكومة العراقية والواردة الينا بموجب كتاب وزارة  
الخارجية 20888 في 2007/9/12 ، علما بان هذه الوثائق كان قد تم اخراجها بعد سقوط النظام السابق عام  
2003 من احد اقبية جهاز المخابرات العراقي السابق وكانت مغمورة بالمياه ، حيث امر الحاكم المدني للعراق

السفير بول بريمر انذاك بارسالها الى المركز الوطني الاميركي للوثائق (NARA) من اجل صيانتها من التلف الذي لحق بها. وتم الاتفاق في حينها بان يقوم مركز (NARA) باعمال الصيانة الخاصة ومن ثم اعادتها الى العراق بعد مرور عامين من ارسالها ابتداء من 2003/8/17.

شكر الدكتور عبد الهادي الخليي المسؤولين عن نقل الوثائق وصيانتها وتوثيقها وأكد بأن تعاد هذه الوثائق كاملة الى العراق بعد الانتهاء من عملية الصيانة النهائية مباشرة.

وقد تحدثت السيدة هامبورغ عن كيفية وصول هذه الوثائق الذي يبلغ عددها 3800 وثيقة، اذ كانت موجودة في ذلك الوقت في العراق حيث قامت قوة امريكية خاصة باقتحام تلك الاقبية بحثا عن اسلحة الدمار الشامل بحسب المعلومات الواردة اليهم في صناديق حديدية لكن بدلا من ذلك عثر على صناديق حديدية تحتوي على وثائق قديمة مكتوبة باللغة العبرية، وبعضها مكتوب بالعربية والانكليزية ومن اجل الحفاظ عليها قامت سلطة الانتلاف المؤقتة بالاتصال بمركز تواجد السيدة هامبورك وتم الاتفاق في حينها على نقلها الى مركز الوثائق في واشنطن بعد التعامل معها بالاساليب التقنية اللازمة ومن ضمنها تجميد الوثائق لمنع العفن أن ينمو فيها ويتلفها والذي كان قد سبب تلفا في بعضها. أجريت العديد من عمليات الصيانة الأولية والتوثيق بالصور والحاسبة. كلفت هذه العملية مبلغ 100000 دولار تبرعت بها مؤسسة خيرية اميركية بتوسط جمعية يهودية إذ أن القانون الاميوكي يمنع التبرع الى مؤسسة حكومية بصورة مباشرة.

وافادت السيدة هامبورغ بانه لحد الان لم يتم صيانه هذه الوثائق بشكل نهائي بسبب عدم وجود تمويل للمشروع اذ ان المرحلة القادمة من هذا المشروع تتطلب مبالغ كبيرة، وخبرات تخصصية متطورة لإعادة تاهيل هذه الوثائق ومن ثم تبويبها وبتكلفة تقديرية تبلغ 2 الى 3 مليون دولار. ويتطلب ذلك تأمين جهة ممولة لتغطية هذه المبالغ.

وعرضت السيدة هامبورغ صورة للوثائق تصور مراحل التعامل مع الوثائق منذ لحظة العثور عليها ولحد الان، والصور موجودة لدى الدائرة الثقافية في واشنطن. كذلك تم تزويدنا بوثائق من قبل المركز عن المشروع ومراحلها وكل ما يتعلق به تشمل الاتفاق الذي تم نيابة عن العراق وقعه ممثل السفير بريمر وممثل عن دار الوثائق الاميركية.

وكذلك استفسر الجانب العراقي عن الامور التالية:

1- رغبة المتحف العراقي اقامة معرض لهذه الوثائق داخل او خارج الولايات المتحدة.

2- التوراة الجلدية في اسطوانات خشبية.

3- امكانية تصوير هذه الوثائق من قبل السفارة.

- 4- إمكانية ارسال وفد من بغداد من اجل الاطلاع على التقدم الحاصل في المشروع.
- 5- المساعدة في تحديد وتبويب الوثائق من قبل أحد الخبراء العراقيين عن طريق المساهمة للعمل في المشروع.
- 6- ارسال كتاب رسمي الى المركز والى وزارة الخارجية الاميركية للمطالبة بهذه الوثائق بعد إصلاحها.
- 7- إعطاء تقدير أولي عن فترة انتهاء المشروع واعداد الوثائق الى العراق حسب طلب الحكومة العراقية.

وقد اجاب الجانب الامريكي على استفسارتنا وكما يلي:

1. في نية دار الوثائق اقامة معرض بعد الانتهاء من المشروع ولم يتم تحديد المكان والزمان لحد الان علما بأنهم لمحووا بان من حق المركز عرض الوثائق حسب القانون الامريكي بعد الانتهاء من صيانة هذه الوثائق.
2. تم التأكيد بأن الوثائق تعود للعراق وللعراق وحده الحق بالتصرف بها بعد الانتهاء من صيانتها
3. تم التأكيد بأن الوثائق سوف لن تغادر أرض الولايات المتحدة إلا الى العراق
4. طلبوا السماح بتصويرها كلية وجعل النسخ المصورة مبدولة للباحثين
5. أكدوا بأن من ضمن الوثائق هناك التوراة الجلدية المحفوظة في اسطوانات خشبية
6. بإمكان السفارة الاطلاع على الوثائق في اي وقت وتصويرها لكن ليس الان كون الوثائق موجودة بسرية في مكان اخر.
7. يمكن للوفد الحضور بعد الانتهاء من المرحلة الحالية للمشروع.
8. يمكن ارسال كتاب الى وزارة الخارجية الامريكية وبدورها ستقوم بارساله الى المركز.
9. لايمكن تحديد فترة لانتهاء المشروع في الوقت الحاضر لحجم وضخامة وصعوبة العمل حسب ادعائهم.

#### الملاحظات والتوصيات

- 1- ارسال مذكرة رسمية من قبل السفارة الى الخارجية الامريكية للمطالبة بتلك الوثائق.
- 2- ارسال الوثائق مع الصور الى الدائرة القانونية في وزارة الخارجية العراقية والى هيئة الاثار من اجل الاطلاع عليها وابداء ملاحظاتهم عليها خصوصا الاتفاقية بين المركز والمنظمة اليهودية.

- 3- زيارة المركز الذي فيه الوثائق مرة ثانية من قبل السيد السفير حتى يتوضح للجانب الامريكي اهمية هذا الموضوع للحكومة العراقية.
- 4- مفاتحة رئاسة الوزراء من اجل ارسال خبير مختص بهذه الوثائق حتى يعمل في المشروع بالسرعة الممكنة.
- 5- تحديد موعد شهري او فصلي مع المركز من اجل عقد اجتماع دوري بين السفارة والمركز حتى يتم الاطلاع على اخر التطورات ورفد بغداد بتقرير عنه هذه التطورات.
- 6- ان يتحدث السيد السفير او السيد الملحق الثقافي مع الصحافة المسموعة او المقروءة عن هذه الوثائق وعن اهميتها بالنسبة للعراق وعن مراحل التي مرت بها هذه الوثائق.
- 7- تشكيل لجنة فنية مختصة لدراسة كلفة المشروع حتى تساهم الحكومة العراقية فيه من اجل اعادة تلك الوثائق باسرع وقت وحتى لا تكون هناك حجة لاي جهة للمطالبة بتلك الوثائق كونها ساهمت باعادة تأهيلها.
- 8- يمكن الاستنتاج من الصور المعروضة بان العمل الذي قام به المركز عمل كبير في الحفاظ على تلك الوثائق.

للتفضل بالاطلاع .... مع التقدير.

د. عبد الهادي الخليلي؛ الملحق الثقافي  
 محمد هشام مالك؛ سكرتير ثالث  
 وبعد تلك المذكرة تعهدت السفارة العراقية بالتنسيق مع الجهات المسؤولة في العراق مسؤولية متابعة مستجدات المشروع ولم يكن للملحقية شأن بالمتابعة بعد أن تثبتت فيه متطلبات العراق من مسؤولي الأرشيف الوطني الأمريكي في ذلك الإجتماع.

### تمثال انتميننا Entemena :

التمثال انتاميننا هو من الملك السومري انتميننا في لكش Lagash وادي الرافدين.  
 يبلغ ارتفاع التمثال حوالي ثلاثة أقدام وقد نحت من حجر الديوريت الأسود حوالي العام 2340 قبل الميلاد. يبلغ وزنه 300 باوند وقد عثر عليه بالقرب من معبد أور في جنوب العراق في العام 1920.  
 نهب تمثال انتميننا من المتحف العراقي في بغداد مع العديد من القطع الأثرية التي لا تقدر بثمن، خلال فوضى انعدام الامن عند الاحتلال في العام 2003.



التمثال انتامينا

كما ذكر لنا ان التمثال كان سينقل الى خارج العراق وعثر عليه في الحدود ثم نقل الى الولايات المتحدة للتأكد من أصالته والاحتفاظ به حتى إعادته الى العراق.

بسم الله الرحمن الرحيم	
Republic of Iraq Ministry of State for Tourism & Antiquities affairs	جمهورية العراق وزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار
No.	العدد / ١٩٠٣ / ٢٤٤٥
Date :	التاريخ: ٢٠٠٦/٧/٤
الى / سفارة جمهورية العراق في واشنطن - المستشار الثقافي	
م/ تمثال أنتمينيا	
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...	
كتابكم العدد ٥٥/٣/١ في ٢٠٠٦/٩/١٣ .	
وعطفاً على المداولات الهاتفية بين المستشار الثقافي ومستشار وزارتنا فقد تنسب بقاء تمثال أنتمينيا لدى سفارتنا في واشنطن وتحت إشراف الملحقية الثقافية ولحين استكمال خطة وزارتنا في تجميع كافة القطع الأثرية المصادرة من قبل دول عديدة في العالم وافتتاح متحف متنقل يتم استثماره ثقافياً ومادياً لصالح العراق وأرضه الحضارية.	
كما نود قيامكم استمزاز رأي الجهات الامريكية المختصة والمهتمة في موضوع الأنشطة الثقافية لاسيما الجامعات العريقة والتي تتمتع بعلاقات تاريخية مع العراق حول موضوع تجميع الآثار العراقية في دولة واحدة والمشار اليه اعلاه من خلال عروض تحريرية تردنا عن طريقكم واعلامنا ماتم أجازته .	
شاكرين تعاونكم وأهتمامكم خدمة لعراقنا الجديد ... مع التقدير.	
	
د. لواء سميسم وزير الدولة لشؤون السياحة والآثار ٢٠٠٦/٩/٤ -	

كتاب وزير الآثار الدكتور لواء سميسم

بعد لقاءات قمت بها مع طاقم من السفارة تسملت السفارة التمثال يبقى بحماية الحكومة الامريكية مابقي في بناية السفارة. والدولة الامريكية ليست مسؤولة عن أمن التمثال خارج البناية حسب القانون الامريكي حيث ان التمثال دخل امريكا بدون باتفاق ثنائي موقع مع العراق.



وزير الامن الوطني الامريكي مايكل شرتوف في السفارة العراقية خلال تسليم التمثال رسميا الى الحكومة العراقية متمثلة برئيس الوزراء الذي كان حاضرا خلال زيارة رسمية الى الولايات المتحدة

### اللبوة السومرية:

اتصلت بي الدكتورة زينب البحراني في بداية كانون الأول عام 2007 تبليغني بعرض قطعة أثرية بالغة الاهمية سرقت من العراق وعرضت في مزاد سودبي في نيويورك. كان الهدف ان كان بإمكاننا إيقاف البيع لعائديته للعراق.

والتمثال يصور لبوة ذات عضلات مجسمة تعود الى بلاد ما بين النهرين عمره 5000 عام. صنع التمثال من الحجر الجيري وهو بار تفاع ثلاث انجات وربع.

عند الاتصال بالمسؤولين الامريكان والتقصي تبين ان تلك القطعة قد سرقت من العراق في العام 1948 أي قبل صدور حماية الاثار الصادر في السبعينات. لذا فلا يمكن التدخل لمنع البيع.

تم بيعها بالمزاد العلني في الخامس من كانون الأول 2007. فبد ان عرضها المزاد بمبلغ 14 مليون دولار تم بيعها بمبلغ 57.2 مليون دولار.

## Ask: Antique Appraiser - Get an Antique Appraisal Now

An Appraiser Will Answer You Now. Questions Answered Every 9 Seconds.  
[justanswer.com/Antiques/Appraisal](http://justanswer.com/Antiques/Appraisal)

### The Guennol Lioness Sells For \$57.2 Million



مقتطع من موقع "يوميات الفن" يذكر ان التمثال بيع بمبلغ 57.2 مليون دولار

### الاثار المسروقة (حوالي الالف قطعة)

بالتعاون مع خبير الاثار في وزارة الخارجية لأمريكية الاستاذ (حون راسل) ودائرة الكمارك الامريكية تم تنسيق مشروع اعادة ما يقارب ألف قطعة اثرية كانت قد سرقت من المتحف العراقي بعد ان ترمم القطع التي تعرضت للتلف. بدأ مشروع النقاش حولها حينما اتصلت بي دائرة الكمارة والحدود الامريكية لإبلاغي بوجود حوالي الالف قطعة أثرية مسروقة من العراق قبل وبعد 2003.

في الرسالة التالية التي أصدرها السفير الصميدعي بعض التفاصيل عن المشروع.

**EMBASSY OF THE REPUBLIC  
OF IRAQ**

3421 Massachusetts Avenue, NW  
Washington, DC 20007



سِفَارَةُ جُمْهُورِيَّةِ الْعِرَاقِ

واشنطن

باليوزخانة كؤمارى عىراق لة واشنتن

العدد: م ف/14/1/5/

التاريخ: 2008/3/

وزارة الخارجية – الدائرة القانونية

م/ آثار عراقية

كتابكم 7/7/آثار/178 في 2008/3/4

اتصلت دائرة الكمارك في الولايات المتحدة بالملحقية الثقافية في واشنطن لتعلمها بوجود ما يقارب 1000 قطعة اثرية في كمارك مدينة نيويورك حيث تم الحجز عليها هناك. منها حوالي 370 قطعة اثرية تم حجزها عام 2001 اذ تم تخزينها في اربع صناديق لكنها تعرضت لبعض التلف بسبب احداث 2001/9/11 بسبب دخول المياه الى هذه الصناديق واخبرونا بانه تم الاتصال فريق من الخبراء في جامعة هارفرد ( Harvard University) لتقييم التلف ومحاولة ترميم ذلك لكن شئى من هذا القبيل لم يحدث حسب معلوماتنا. وفي عام 2001 تم حجز حوالي 600 قطعة اثرية ولازال بحوزة نفس الدائرة وان مجمل القطع الاثرية المجرودة تشمل اختام اسطوانية وخرز اثرية (beads) وقد طلبت الدائرة المذكورة ان توقع الدائرة الثقافية في السفارة العراقية على تعهدات عدد اربعة للمجاميع الاربعة التي تشمل كل القطع الاثرية، وتم توقيع هذه التعهدات من قبل السفير العراقي عن الجانب العراقي ودائرة الكمارك عن الجانب الامريكي بتاريخ 2007/7/20 ورافق لكم نسخة من هذه التعهدات علما بان التعهد الذي تم توقيعه لا يلزم العراق باي التزامات مالية او غيرها فقط ينص على اعادة القطع كاملة بعد ترميمها من قبل الخبراء حسب قولهم.

وقامت دائرة الكمارك بعدها بالاتصال بالمستشار الثقافي الدكتور عبد الهادي الخليلي لابلاغه بوجوب توقيع تعهدات جديدة وبعد المداولة تبين ان لاجابة لتوقيع هذه التعهدات كونها ستكون تكرر للتعهدات السابقة التي وقعها السفير ومماثلة في التسليم.

كذلك قامت الملحقية الثقافية بالاتصال بالسيد جون رسل (John Russell) الاستاذ في جامعة بوسطن والمستشار في وزارة الخارجية الاميركية لشؤون الاثار العراقية والذي قدم العون الكبير في العمل لاعادة هذه الاثار بالسرعة الممكنة ومنذ البداية وهو من المناصرين لاعادة هذه الاثار الى العراق بأسرع وقت ممكن، حاليا هو في زيارة عمل الى جمهورية مصر العربية وسيعود بعد اسبوع ليعلمنا بما تم من اجراءات حول تسليم مجموع هذه القطع. علما ان الدائرة الثقافية في السفارة قامت بالعديد من الاتصالات وارسلت عدد كبير من الرسائل وتابعت الموضوع بشكل مكثف.

وفي هذا الصدد عقد الملحق الثقافي اجتماع في وزارة الخارجية بتاريخ 2008/3/18 وبطلب من السيدة داين سيبيرندت (Diane Siebrandt) والمتخصصة في شؤون الاثار العراقية والتي تعمل في سفارة الولايات المتحدة في بغداد وتم بحث خلال اللقاء مشروع اقامة تجمع اصديقاء المتحف العراقي والذي من المؤمل ان يضم عدد من منظمات المجتمع المدني ومؤسسات ثقافية ومتاحف عالمية وبمساهمة الموسورين من الجالية العراقية في الولايات المتحد وخارجها وكدعم لهذا المشروع تم عرض اقتراح اقامة احتفالية ضخمة بداية العام القادم يدعى اليها العديد من الذين تم ذكرهم انفاً وتعرض فيها هذه القطع الاثرية ولمدة اسبوع مما يؤثر في كثيراً نفوس المتبرعين من الحضور الى واشنطن.

ولم نتمكن لحد الان من الحصول على عدد هذه القطع الاثرية بشكل دقيق فقط تم ابلاغنا ان ما في حوزتهم يقارب الالف قطعة وان السفارة بالانتظار عودة الاستاذ رسل من اجل الضغط على دائرة الكمارك الامريكية لتسليم هذه القطع وباسرع وقت ممكن

للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.

سمير شاكر الصميدعي

سفير جمهورية العراق / واشنطن

وأخيرا وبعد فترة سلمت للسفارة تلك القطع وإعيدت الى العراق باحتفال رسمي..

## مبادرات عامة

### مشروع المركز الثقافي العراقي في واشنطن

تعتبر الثقافة بمثابة الجسر الحقيقي للتواصل بين الشعوب. وهذا التواصل هو من أساسيات وسائل التطور لدى الشعوب المتطلعة الى الرقي وهو وسيلة مهمة لتوسيع أفق الشعوب المتطورة وتنويرها بما لدى الشعوب الأخرى من ثقافة وتراث ودفعها الى المساهمة في تطوير تلك الشعوب النامية. ومن أهم الثوابت للجسور الثقافية هي المراكز الثقافية المعتمدة بين البلدان.

من المتفق عليه أن العراق بحاجة ماسة جدا وخصوصا في هذه الفترة الحاسمة من تاريخه لإظهار صورته الثقافية والحضارية الناصعة أمام المجتمع والشعب الأمريكي، حيث أن الصورة التي تتمثل للفرد الأمريكي حينما يتردد أمامه اسم العراق هي صورة الحزن والمأساة والدم والدموع. ولتحقيق هدف تحسين صورة العراق هو استحداث مركز ثقافي عراقي في العاصمة واشنطن، ليصبح هذا المركز منارا عراقيا مشعا للثقافة والحضارة للماضي التليد والمستقبل الجديد. وكذلك يكون هذا المركز حلقة التواصل مع العراقيين في كل الولايات المتحدة بجمع شملهم وإدامة تواصلهم مع الوطن العزيز وتوجيه طاقاتهم في سبيل خدمة وتقديم الشعب العراقي. ونذكر بأن العديد من الدول العربية والغربية افتتحت لها مراكز ثقافية في واشنطن.

أتيحت لي فرصة مقابلة رئيس الجمهورية جلال الطالباني خلال زيارته الى واشنطن في الشهر العاشر من عام 2007. كان اللقاء منفردا تحدثنا فيه حول عدة أمور تخص العمل في واشنطن. قدمت له مذكرة رسمية كنت قد أعدتها وفيها مبادرات متعددة منها استحداث مركز ثقافي عراقي في واشنطن.

Embassy of the Republic of Iraq  
Cultural Office  
Washington, DC



سفارة جمهورية العراق  
الدائرة الثقافية  
واشنطن

Address: 1638 R St. NW, Suite 220  
Washington DC, 20009  
Tel: (202) 986 - 2626  
Fax: (202) 986 - 2291  
Email 1: culture@iraqiCulture-USA.org  
Email 2: Iraq\_Cultural\_Attache@yahoo.com  
Web: www.IraqiCulture-USA.org

التاريخ: 2007/10/5

أجندة اللقاء مع  
فخامة رئيس الجمهورية السيد جلال الطالباني المحترم  
واشنطن 2007/10/5

- الفيزا:
  - تدخل شخصي من فخامة الرئيس لتسهيل منحها أسوة بالدول المجاورة
  - منحها من بغداد، على الأقل للطلبة المشمولين بالبحوث، والأطباء الوافدين، والوفود الثقافية
- المركز الثقافي:
  - المبلغ التخميني 7-8 مليون دولار
  - هو مركز مهم على المستوى الاستراتيجي لأهمية واشنطن
  - مركز استقطاب للجالية العراقية
  - مركز إشعاع للثقافة العراقية

جزء من المذكرة التي قدمتها الى رئيس الجمهورية.

**المقترح أن تخصص بناية واسعة في واشنطن للمركز الثقافي العراقي.**

تحتوي هذه البناية ثلاثة طوابق.

يخصص الطابق الأول لقاعات الندوات الثقافية الدورية، المعارض الفنية والمناسبات الرسمية.

والطابق الثاني يحوي على قاعات دراسية مجهزة بأحدث التقنيات التدريسية، تستخدم لتدريس

أبناء الجالية العراقية لغتهم الأم وثقافة وتاريخ العراق، وكذلك إقامة دورات تدريبية للمهنيين من الموظفين

والتدريسيين وغيرهم واستقدام المحاضرين الأميركيين أو العراقيين لإلقاء محاضراتهم مما يوفر الكثير من

الأموال. وتشجع قلة الكلفة هذه زيادة عدد مثل هذه الدورات التدريبية لتطوير العلم والمعرفة في العراق.

والطابق الثالث يستخدم كغرف سكنية للمسؤولين والموفدين مما يوفر الكثير من أموال مؤسسات الدولة ويؤمن

لهم الحماية اللازمة.

والمفضل أن تحوي البناية على مرافق تجارية ملحقة، تُوَجَّر لأصحاب المحلات مما يوفر عائدها إدامة تأمين المستلزمات المادية للنفقات ورواتب منتسبي المركز.

### **التمويل**

الاقتراح الأول أن تكون بناية السفارة العراقية الحالية في واشنطن وقد أيد ذلك العديد من منتسبي السفارة السابقين والحاليين. ومن الجدير بالذكر ان البناية لم تعد تفي بالمساحة المطلوبة واللازمة للتوسع المرتقب في السفارة كي تستوعب الزيادة المستمرة والمتوقعة في عدد الموظفين والعاملين في السفارة. المقترح الآخر هو أن يمول المشروع من أموال الدولة العراقية أو بمحاولة إيجاد ممولين من الشركات والمؤسسات الأميركية المتعاقدة مع الدولة العراقية أو تبرعات غير مشروطة من متبرعين أجنب أو عرب.

### **مشروع مكتبة الفن الموسيقي العراقي 2007:**

استحدثت مكتبة للفن العراقي الاصيل المخزون على اقراص ليزرية والتي وصل عددها الى(1500) الالف وخمسمائة قرص وهي تضم الفن العراقي الموسيقي الاصيل منذ بداية القرن العشرين وحتى الان وفيه حفلات عامه وخاصة. وهي من انتاج وجهد وعرق جبين الاستاذ الفنان الموسيقي والمؤرخ فؤاد ميشو. أرسلها الى الملحقية بطلب شخصي مني كي يحفظ التراث الموسيقي العراقي ويكون مصدرا لطالبيه توفره لهم الملحقية. احتفظت بالمجموعة في الملحقية وبعد استحداث المركز الثقافي العراقي في واشنطن سلمت المجموعة كاملة رسميا الى المركز حيث إنه المعني بالتراث وبحضور وزير الثقافة. بعد إلغاء المركز الثقافي وإغلاقه يعلم الله أين حلت تلك الأقراص. لله الحمد ان للأستاذ فؤاد نسخته الشخصية الكاملة التي لازال يحتفظ بها.

### **مشروع "بيتي آمن" 2006:**

بسبب ماكان يحصل في الوطن من مآسي وتقتيل وفي أحيان كثيرة كان المجرمون الذين يرتكبونها يسكنوا في أحياء لايبعدوا عليهم مايثر الشك بادرت الى تقديم ماأعتقدت أنه يمكن أن يقضي على أو يقلل وجود هؤلاء المجرمين في الاحياء الامنة. وكان منطلقني من وحي اختصاصي الطبي.

من المعلوم أن وحدة بناء جسم الكائن الحي هي الخلية، ومن مجموعة خلايا يتكون النسيج وبتحاد العديد من الانسجة نحصل على عضو ومن مجموعة الاعضاء يتكون الجهاز ومن ثم تكون مجموعة الاجهزة جسم ذلك الكائن الحي. فمثلا تكون مجموعة من الانسجة المختلفة اعضاءا مثل البلعوم والمعدة والامعاء وغيرها مما تكون الجهاز الهضمي وكذا بقية الاجهزة.

وفي الحياة العامة فإن وحدة بناء المجتمع هو البيت أو أية وحدة سكنية أخرى. ومن العديد من البيوت والوحدات السكنية يتكون الشارع ومن مجموعة من الشوارع نحصل على المحلة ومن عدة محلات تنشأ مدينة ومن ثم فإن عدة مدن تكون محافظة ومنها الوطن الأكبر.

وإذا ما تأثرت الخلايا تآثر النسيج ومن ثم العضو وذلك يسبب اعتلال الجسم الحي كله ويمكن أن يؤدي به الى مفارقة الحياة. "مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم: مثل الجسد، اذا اشتكى منه عضو: تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" حديث شريف. وكذا الحال في المجتمع فإذا كان أحد البيوت فيه منحرفا بأي اتجاه سلبي كان فإن ذلك يؤثر سلبا على الشارع والمحلة والمدينة والمحافظة وبالتالي يكون التأثير السلبي على المجتمع كله والوطن بأكمله.

وعلى هذا الأساس قدمت هذا المقترح في العام 2006 الى رئيس الوزراء وساعد في متابعته الاستاذ محمد حمود حينما كان مسنشارا لرئيس الوزراء. وأعطيت هذا المشروع عنوانا "بيتي آمن"

وفي هذا المشروع يعلن الشخص المسؤول عن تلك الوحدة السكنية أو البيت أن بيته آمن. ومن ثم يعلن سكان الشارع بأن "شارعي آمن" ومن بعد ذلك يعلن بأن "محلتي آمنة" وعلى هذا الأساس يعلن سكان المدينة بأن "مدينتي آمنة" ومن ثم تعلن المحافظة بأن "محافظةي آمنة" ويتحقق الأمن في الوطن ككل.

إن المقصود بالبيت الـ "آمن" هو:

1. لايسكن فيه مخربين
2. لا يوجد فيه من هو محكوم عليه أو مخالف للقانون
3. لاتوجد فيه أسلحة غير مرخصة من، أو غير مسجلة في، الدولة
4. لاتوجد فيه أي مادة تؤدي الى أذى الناس بأي شكل من الأشكال
5. لاتوجد فيه أية شائبة خلقية أو مخالفة للعرف العام

التطبيق:

يتطلب التطبيق أولاً الإيمان بالمشروع ومن ثم أن تتعاون كافة القوى في المجتمع على تطبيقه باستراتيجية مشتركة. ويتم ذلك عن طريق:

1. كافة القيادات الدينية المحلية وعلماء الدين والخطباء
2. الحكومة بكل دوائرها على المستوى الفيدرالي والمحافظات والمدينة
3. الكتل السياسية كافة
4. وسائل الإعلام بكل أنواعها المرئية والمسموعة والمقروءة ووسائل التواصل الاجتماعي
5. رؤساء العشائر
6. منظمات المجتمع المدني
7. الجامعات والمدارس
8. كافة المؤسسات والتنظيمات التي تعنى بالخدمة العامة

المطلوب من كافة المؤسسات الدينية والرسمية وغير الرسمية أن تتوجه للشعب بإعلان المشروع على أن يبدأ في وقت متزامن واحد وعلى مدى أسبوع أو أكثر لتوعية المجتمع والعمل على تطبيق الاستراتيجية المتفق عليها من الجميع.

والأمل أن يكون "بيتي آمن" حديث المجتمع ليلاً ونهاراً خلال ذلك الأسبوع كي يعمل الجميع بجدية تامة لتحقيق سلامة الفرد والمجتمع والقضاء على ما يعمل على المساس بالأمن ويعرقل التقدم.

قدم المشروع مباشرة وباليد الاستاذ محمد الحاج حمود المستشار الى شخص رئيس الوزراء. ولم أحصل على أي رد.

### سد الموصل:

حينما نُشر خبر خطورة سد الموصل واحتمال انهياره اتصلت بخبير السدود العراقي الأمريكي في الولايات المتحدة الدكتور مساعد الحسيني الذي يسكن في ولاية فيرجينيا. استطعت منه مساعدة الجهات الفنية والمسؤولة

في العراق فاستجاب وقدم للملحقية تقريراً عن السد واحتمالات انهياره والحلول الفنية التي اقترحها. أرسلت كتاباً رسمياً بخصوص ذلك وكذلك تطوعه بالذهاب إلى موقع السد والعمل مع المسؤولين العراقيين والقيام بكل ما يمكن لحماية السد. تم الاتصال بين المسؤولين والأستاذ مساعد، كما اتصل بي هاتفياً الأستاذ صادق الركابي مستشار رئيس الوزراء وتباحثنا بخصوص ذلك. لم نسمع رداً من المسؤولين بعدها.

### مشروع مهرجان أسبوع الشباب العراقي 2006:

حرصاً على دعم الشباب في العراق وتفاعلهم مع الشباب والمجتمع الأمريكي في ميدان الفن، قدمت مشروعاً في العام 2006 لاستضافة 50 طالبا عراقيا من معاهد الفنون الجميلة ممن يتمتعوا بقدرات فنية متميزة أن يفدوا الى واشنطن بصحبة خمسة من أساتذتهم ليقوموا " مهرجان اسبوع الشباب العراقي ". يقدم الشباب في هذا المهرجان عرضاً فنياً يشمل الموسيقى والرسم والنحت والتمثيل والغناء في واشنطن ولمدة اسبوع. ومن ثم يتوزعوا على خمس مجموعات تشمل كل منها على عشرة طلاب واستاذ ليقوموا بنشاطات مماثلة في خمس ولايات كبرى.

إن مشروع مثل هذا يحتاج الى تمويل مادي يبلغ عشرات الألوف من الدولارات ليغطي نفقات السفر والاقامة والتنقل الداخلي.

اتصلت بعدة جهات أمريكية من منظمات المجتمع المدني في محاولة للحصول على دعم تنظيمي ومادي. تطوع للمساعدة في المشروع عدد من الشباب الأمريكي والعراقي الأمريكي من منظمات مختلفة وعقدت اجتماعات عديدة في معهم والمنظمات التي ينتمون اليها.

**From:** Jonathan Powers <[jpowers@vi.org](mailto:jpowers@vi.org)>  
**Date:** June 26, 2006 at 1:33:08 PM EDT  
**To:** Abdul hadi Khalili <[ahadikhalili@hotmail.com](mailto:ahadikhalili@hotmail.com)>, "Kristen" <[kcordell@rand.org](mailto:kcordell@rand.org)>, Katie Feeley <[kfeeley@allianceforsecurity.org](mailto:kfeeley@allianceforsecurity.org)>, "Tara Aziz" <[taziz@allianceforsecurity.org](mailto:taziz@allianceforsecurity.org)>  
**Subject: Iraq Cultural Festival**  
Attached to this email is a one page description that Katie put together regarding what we discussed at the meeting Friday. Please review this, note any changes and return to Katie this week. We hope to have a final draft out by the end of the week/after 4<sup>th</sup> of July. Please note the possible names for the event and provide your thoughts or ideas.

Thanks,  
Jon

Jonathan Powers  
Program Manager  
Vietnam Veterans of America Foundation  
War Kids Relief  
1025 Vermont Ave, NW  
Washington, DC 20005  
☎ 202 223 7575

إحدى الرسائل المتبادلة بيني وبين الشباب المتعاونين معنا

بجهود شخصية تمكنت من الحصول على ضمان باستضافة مجموع الطلبة وأساتذتهم مجاناً حيث تستضيفهم عوائل أمريكية. وهذا بالإضافة إلى أن بدون كقابل مادي سيكون فرصة إضافية للتعرف على المجتمع الأمريكي عن قرب.

وخلال إحدى الاجتماعات شاركتنا الشخبة حصة بنت حمد أمير دولة قطر. لما سمعت بتفاصيل المشروع أشارت للاتصال بالمؤسسة القطرية للحصول على دعم للمشروع. ولكن لم يحصل التواصل مع المؤسسة أو معها.

بجهود شخصية تمكنت من الحصول على ضمان باستضافة مجموع الطلبة وأساتذتهم مجانا حثت تستضيفهم عوائل أمريكية. وهذا بالإضافة الى أن بدون مقابل مادي سيكون فرصة إضافية للتعرف على المجتمع الأمريكي عن قرب.

بالرغم من الجهود المكثفة التي بذلناها وبذلها الشباب المتعاونين معنا وبعض المنظمات في تحقيق هذا المشروع وكذلك حصولنا على السكن المجاني للجميع لم يتحقق المشروع وأسقط مافي يدنا لعدم التمكن من الحصول على تغطية كاملة للنفقات من العراق أو خارجه.

### مشروع مليون حاسبة لطلبة العراق (محاولة) 2007

كان من طموحاتي أن أتصل بالسيد بيل غيتس (Bill Gates) الشهير وأن أحاول معه أو مع من حوله بدعم طلبة العراق بالتبرع لهم بمليون حاسبة والتي لا تكلف ميزانية مؤسسته الكثير بما لديهم من عشرات المليارات.

لم يكن من السهل الاتصال به وشرح أهداف المشروع الذي كان في فكري. ولحسن الصدق زار واشنطن الدكتور محمد توفيق علاوي وزير الاتصالات في حينه حيث طلب مني أن أرافقه الى اجتماع رسمي مع إحدى شركات الاتصالات الحديثة وهي شركة إنجيوم (Ingenium). وخلال الحديث مع السيد جون واتكنز (John Watkins) من المؤسسة الداعية علمت بان له علاقة مع رئيسة فرع مؤسسة بيل غيتس في واشنطن السيدة ماركوت تايلر (Margot Tyler).

دعانا نحن الاثنين على لقاء في أحد المطاعم في واشنطن وهناك شرحت لها هدفي من المشروع وأهميته من الناحية الانسانية والتربوية. ولخص لها ذلك بالقول بأن التبرع بمليون حاسبة لطلبة العراق وفي الظروف الصعبة التي مروا بها سابقا وما هم فيه من مآسي سيبعث فيهم الأمل ويتطور علميا ويكون الفضل في ذلك للسيد بيل غيتس شخصيا ولمؤسسته الإنسانية. وبذلك يفتح قناة مهمة بين المؤسسة والعراق ككل.

Subject: greetings from Hadi  
To: Margot Tyler <Margot.Tyler@gatesfoundation.org>

Dear Margot,

I trust this message finds you well.  
I left you a voice mail this afternoon on your office phone.  
I am still at my office in Washington DC being the Iraqi  
Cultural Attache at the Iraqi Embassy.  
You may recall we met together with John Watkins Jr of  
Ingenium at Fogo de Chao on June 25, 2007.  
I would like to meet with you for briefly and at your  
convenient time to discuss some issues on Iraq which have  
some impact on its future and seek your advice and  
suggestions.  
Look forward to hearing from you  
Best regards  
Hadi

رسالة الى السيدة ماركوت تايلر أشير فيها الى الاجتماع مع السيد جون واتكينز

استوعبت السيدة ماركوت ذلك واقترحت أن أتصل بالسيد غيتس مباشرة تفضلت بإعطائي عنوانه الشخصي الذي يصله مباشرة.

From: Margot Tyler <Margot.Tyler@gatesfoundation.org>  
Subject: RE: greetings from Hadi  
To: "Dr. Abdul Hadi Al Khalili" <iraq\_cultural\_attache@yahoo.com>  
Date: Friday, August 17, 2007, 3:47 PM

Greetings,

The address will get your letter directly to his attention. Unfortunately, I am leaving the office now and heading for the airport to visit family. He does not stand on ceremony, so a sincere letter from you will, I'm sure, be appreciated.

I will be back next week. In the meantime, be well.

Margot

بعض من الرسائل الالكترونية المتبادلة مع ممثلة مؤسسة بيل غيتس

أرسلت على أثر ذلك رسالة مفصلة للسيد غيتس وقد ساعدني في تحريرها بلغة التعامل مع هكذا شخصيات ومؤسسات أحد الشباب العراقيين الأمريكان وهو الدكتور ليث سامي باقر الحسني. وفيما يلي بعض من الرسالة التي أرسلتها الى السيد غيتس وترجمتها:

11 Feb 2007

Dear Mr. Gates:

I am writing to you after a very encouraging meeting in Washington, DC with the representative of the Bill & Malinda Gates Foundation, Ms. Margot Tyler.

By way of introduction, I am the Cultural Attaché at the Embassy of the Republic of Iraq in Washington—a new role to which I was assigned in 2006 by the Ministry of Higher Education and Scientific Research. Prior to my coming to Washington, I served as Professor and Head of the Department of Neurosurgery at Baghdad University's College of Medicine from 1988 to 2005.

On behalf of the Minister of Higher Education and Scientific Research and all Iraqi science and academic leadership, it is my pleasure to extend to you our gratitude and appreciation for your many humanitarian efforts and potential efforts in Iraq. Better yet, let me quote President John F. Kennedy: "As we express our gratitude, we must never forget that the highest appreciation is not to utter words, but to live by them".

~~JOURNALISM, HUMANITARIAN EFFORTS AND ACTIVITIES.~~

- 6) Providing the necessary support and incentives to encourage Iraqi professionals in a variety of domains who left Iraq in recent years to return home. Ideally this may be accomplished in cooperation with the government of Iraq, which is beginning a new initiative in this area;
- 7) Assisting in the provision of clean drinking water, such as building drinking water factories in each of the 18 Iraqi provinces.

These are a few examples, among others, that the Foundation may wish to consider for support and it will be my great honor to meet with you and discuss these and other issues and options.

A Hadi Al Khalili, MD

Cultural Attaché,  
Embassy of Iraq,  
Washington, DC

بداية ونهاية رسالتي الى بيل كيتس

الرسالة التي أرسلتها الى السيد بيل غيتس

11 شباط 2007

السيد غيتس:

أكتب إليكم بعد اجتماع مشجع جدا في واشنطن العاصمة مع ممثل مؤسسة غيتس السيدة ماركوت تايلر.

في البداية أقول: أنني أشغل موقع الملحق الثقافي في سفارة جمهورية العراق في واشنطن، وهو دور جديد كلفنتني به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في عام 2006. قبل مجيئي إلى واشنطن، شغلت منصب أستاذ ورئيس قسم جراحة الدماغ في كلية الطب بجامعة بغداد في الفترة من 1988 إلى 2005. وبالنيابة عن وزير التعليم العالي والبحث العلمي وجميع القيادات العلمية والأكاديمية العراقية، يسرني أن أتقدم إليكم بامتناننا وتقديرنا لجهودكم الإنسانية الكثيرة وجهودكم المأمولة في العراق..... والأفضل من ذلك، اسمحوا لي أن أقتبس من قول الرئيس جون كينيدي: "وإذ نعرب عن امتناننا، يجب ألا ننسى أبدا أن أعلى تقدير لا يكون بترديد الكلام، بل أن يطبق ذلك الكلام".

أنا واثق من أن العراقيين جميعا من الطلبة والمربين وضحايا العنف والمرضى سيكونوا ممتنين كثيرا لما تقدموه لهم. وإن النماذج الحية التي تقدموها في خدمة الانسانية في مختلف بقاع العالم تنير الطريق وتشجع الأفراد والمؤسسات على السير على تلك الخطى النبيلة في خدمة الانسانية. وكما تعلمون، فإن للعراق تاريخا حديثا يرجع إلى نحو 30 عاما من الحروب الطويلة والمدمرة، وأكثر من عقد من الحصار الاقتصادي الشديد مما أثر على النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي ومؤسساته. سبب ذلك كله نقصا شديدا في مقومات الحياة العصرية في جميع مجالات الصحة والتعليم والتكنولوجيا وكذلك موارد الغذاء، ومياه الشرب، والكهرباء، والنقل، ناهيك عن هجرة عدد كبير من المواهب الماهرة والمهنية الى خارج العراق.

(ذكرت له العديد من المجالات التي يمكن لمؤسسته أن تدعم العراق في مجال الحاسبات والخدمة الاجتماعية والصحية والتعليمية في العراق).

هذه أمثلة قليلة، من بين أمور أخرى، قد ترغب المؤسسة في النظر في دعمها وسيكون من دواعي الشرف العظيم أن ألتقي بكم ومناقشة هذه القضايا وغيرها من الخيارات مع شخصكم الكريم.

الدكتور عبد الهادي الخليلي

الملحق الثقافي

سفارة جمهورية العراق في واشنطن

أحطت المسؤولين بكل ذلك وللأسف وبالرغم من المحاولات اللاحقة لم يتحقق ما كنت أصبو إليه حيث كان بحاجة الى دعم الوزارة والسفارة.

ويجب إقرار مبدأ:

على المرء أن يسعى بمقدار جهده وليس علسه أن يكون موقفا.

## استحداث هيئة للعلوم والتكنولوجيا والابداع في العراق 2008

في خضم هذا العالم اليوم أصبحت العلوم والتكنولوجيا والابتكار من أساسيات التقدم الاقتصادي والاجتماعي حيث إن التقدم الحاصل الآن يجري بسرعة هائلة لا يمكن مواكبته.

لا يمكن لأي بلد أن ينتعش ويتعافى اقتصاديا بدون استثمار جزء كبير من ثروته في العلوم والتكنولوجيا حيث إنهما وقود الابتكار والتطور وبهما تزداد فرص العمل ويرتفع مستوى المعيشة وتثبت أسس التحسن في الحياة العامة والخاصة.

وقد استحدثت كل الدول المتقدمة والعديد من الدول النامية هياكل إدارية في الغالب، تحت رعاية أعلى سلطة في الدولة تتعهد برعاية العلوم والتكنولوجيا والابتكار. ولقد أجريت دراسة لما هو موجود حاليا في مجال تنسيق جهود العلوم والتكنولوجيا في الدول التالية: الصين، كوريا الجنوبية، كندا، دول البحر الكاريبي، مصر، ايسلاند، الهند، ايرلندا، اليابان، كينيا، ماليزيا، نيوزيلاند، الباكستان، البرتغال، سنغافورة، جنوب أفريقيا، تايوان، تايلاند، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة وفيتنام. وتبين أن هناك حاجة ماسة لاستحداث كيان مركزي خاص لهذا الغرض.

إن الدولة العراقية الجديدة تؤمن بالدور الأساس للعلوم والتكنولوجيا والابتكار لبناء اقتصاد رصين يضمن التواصل مع العالم المتقدم ويحقق مستوى اقتصادي عال لكل قطاعات الشعب العراقي. وعليه فإن من الضروري تحشيد واستثمار الطاقات العلمية وتوجيهها وتأسيس مجلس العلوم والتكنولوجيا والابتكار وذلك:

- لضرورة مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي والابتكار ولتداخل ذلك في كل مرافق الحياة العامة.
- لضرورة تنسيق الجهود لضمان تكاملها ودعمها لبعضها البعض.
- لضرورة منع هدر الطاقات والجهود والاموال التي لاتخضع للتنسيق المركزي والتكامل.
- لضرورة استحداث مؤسسة تعنى برعاية العلوم والتكنولوجيا والابتكار حسبما يؤمن تطويرا مبرمجا شاملا في كل دوائر الدولة ومؤسساتها.
- لضرورة رفع المستوى العلمي لكل عراقي

**التأسيس:** يؤسس المجلس الوطني للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ويكون ارتباطه بدولة السيد رئيس الوزراء مباشرة.

**العضوية:**

1. الرئيس: رئيس الوزراء
2. نائب الرئيس: نائب رئيس الوزراء
3. وزير الصناعة
4. وزير الصحة
5. وزير المالية
6. وزير التعليم العالي
7. وزير التربية
8. وزير العلوم والتكنولوجيا
9. وزير البيئة
10. مستشار رئيس الوزراء لشؤون العلوم والتكنولوجيا
11. أي مسؤول آخر حسب قرار الرئيس

#### الاهداف:

1. وضع استراتيجيية للنهوض بالعلوم والتكنولوجيا في الوطن
2. وضع خطط لتطبيق الاستراتيجيات

#### التطبيق:

1. تطوير الملاك العلمي
2. تطوير الملاك الساند من البنية التحتية التقنية
3. تطوير الفكر العلمي للمجتمع
4. تطوير وسائل البحث العلمي
5. وضع آلية للتعامل مع العالم المتطور
6. تطوير واستحداث مراكز بحثية متخصصة
7. استحداث نظم مكتبات حديثة
8. استحداث مجالات نشر النتائج العلمي
9. تشجيع الابتكار واستثماره

#### اجتماعات المجلس:

يتأسس الجلسات الرئيس. وعند غيابه يقوم نائب الرئيس بمهام رئاسة المجلس وعند غيابه يكلف مستشار الرئيس

للشؤون العلمية أو من يخوله الرئيس برئاسة الاجتماع.

### الواجبات:

1. عملية تنسيق صنع السياسات في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار في مؤسسات الدولة
2. ضمان كون القرارات والبرامج الصادرة تتماشى مع الاهداف المثبتة للمجلس
3. المساعدة في تداخل منهاج المجلس في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار مع برنامج الحكومة  
الفدرالية
4. ضمان أن تؤخذ سياسة العلوم والتكنولوجيا والابتكار بنظر الاعتبار في اتخاذ القرارات السياسية  
للحكومة وتنفيذ تلك السياسات
5. تطوير العلاقات الدولية في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار

### التنسيق:

تنسق كافة الدوائر والوكالات الممثلة في المجلس أو الدوائر المعنية خارجه سياسة العلوم والتكنولوجيا والابتكار  
من خلال المجلس وتشاركه في المعلومات المتعلقة بالبحوث والميزانية

### الميزانية:

يقدم المجلس الى وزير المالية توصيات حول ميزانية البحوث والتطوير والتي تعكس التوجهات الوطنية في  
الخطة الاستراتيجية. بالإضافة الى إن المجلس سيقدم التوجيهات الى وزير المالية حول تقديم ميزانية مؤسسات  
البحث والتطوير

### الإدارة:

- أ. يمكن للمجلس أن يعمل من خلال لجان عاملة أو مستحدثة، أو هيئة خاصة أو مجاميع هيئات متعددة
- ب. يجب على كل الدوائر وبما يسمح به القانون أن توفر المعلومات التي يطلبها المجلس حول كل المصادر  
والأشخاص والدوائر والمطبوعات.
- ج. يجب على كل الهيئات والمؤسسات وبما يسمح به القانون التعاون اللازم مع المجلس وتقديم المساعدة  
والمعلومات والنصائح عندما يطلبها المجلس.

### ماذا حصل بعد ذلك:

بعد إرسال المقترح الى بغداد في 2008 والذي اعدت إرساله في العام 2009 تبين أن لجنة على غرار ماتقدمت  
به قد شكّلت في العراق يرأسها وزير العلوم والتكنولوجيا. ولم يمكنني أن أتأكد أن كانت تلك الخطوة قد جاءت  
بسبب مبادرتي أم لا؟ على أي حال لم تصل تلك اللجنة الى المستوى الذي كنت أمل أن يكون حيث أن ليس  
لوزير العلوم والتكنولوجيا السلطة القانونية على بقية الوزراء والعديد من دوائر الدولة. بينما كان المقترح أن

تكون الهيئة برئاسة رئيس مجلس الوزراء والذي يمتلك تلك الصلاحية ومن خلالها يمكن تطبيق مقترحات الهيئة وتكون ملزمة للجميع.

## مشروع مركز العراق للدراسات الاستراتيجية 2008

إن تقدم أي مجتمع ودولة في عصرنا الحاضر يعتمد اعتماداً كلياً على البحث العلمي واستثماره في خدمة المجتمع بكل آفاقه. وتتنافس الدول المتطورة في النسبة المخصصة للبحث العلمي من الناتج الإجمالي السنوي. وتصل في بعض الدول الى مايزيد على الأربعة بالمائة منه. فمثلاً تخصص كوريا الجنوبية 4.3% والولايات المتحدة 2.7% وتتراوح بقية الدول المتقدمة في تلك الحدود. والبحث العلمي لا يقتصر في تلك البلدان المتطورة على المؤسسات الأكاديمية بل تتعداها الى وجود مراكز بحثية مستقلة رسمية وغير رسمية وهي مما تدعى بمراكز الدراسات الفكرية (Think Tank). تعنى هذه المراكز برفد الدولة بالدراسات والمقترحات المبنية على بحث علمي من مختصين من منتسبي تلك المراكز أو خارجها. تكون المشاريع البحثية إما حسب الرؤى العلمية لتلك المراكز بما يحتاج له المجتمع والدولة أو بتكليف رسمي من الدولة للبحث في حلول لمشكلة معينة في المجالات الاقتصادية والبيئية وغيرها. يبلغ عدد مراكز الدراسات الفكرية في الولايات المتحدة مثلاً حوالي الألفي مركز متوزعة على الدراسات السياسية، الاقتصادية، العلاقات الدولية، الأمن، البيئة، العلوم والتكنولوجيا، الفنون والعلوم الانسانية.

وفي العراق يتم البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية وليس هناك تواصل أو استثمار تلك البحوث للمجتمع. ومهما ترتقي تلك البحوث فهي تقتصر على ما هو متوفر من أدوات البحث المحلية. فمن الضروري خلق أرضية للبحث الذي ستمثل لتطوير المجتمع أو لمساهمة في حلول لمشاكل استراتيجية في العراق على أيدي مختصين متفرغين في وسط علمي متطور مثل الولايات المتحدة.

### المقترح:

إستحداث مركز عراقي في واشنطن يعنى بالبحوث الاستراتيجية التي تهتم العراق.

### التمويل:

يمول المركز من الحكومة العراقية ويقبل التبرعات غير المشروطة من العراقيين في داخل العراق وخارجه أو أية مؤسسة غير حكومية.

### الإشراف:

يشرف على المركز هيئة إدارية من أبناء الجالية العراقية المعترف بكفاءتهم العلمية والأكاديمية وينتخب من أعضائها رئيساً للمركز.

## الهدف:

القيام ببحوث تهمة العراق في حاضره ومستقبله مما توجه به دوائر الدولة العراقية من طرح لمشكلات تبغى الوصول الى حلول لها أو مايتفق عليه مجلس الإدارة من البحث في مواضع استراتيجية تهمة العراق وتسعى الى تطوير الأداء والقدرات.

يقوم بالبحث أكاديميون عراقيون مقيمين في الولايات المتحدة أو باحثين من غير العراقيين من الامريكان وغيرهم. تعطى فترة زمنية معينة للبحث ويقدم في نهاية البحث برنامجا علميا واضحا يستثمر من الدولة العراقية. ويمنح الباحث مبلغا مجزيا يتفق عليه مسبقا.

## الطموح:

أن يتطور المركز في خدماته الابحثية وأن يحصل على تقييم احترام المؤسسات الأكاديمية والعلمية الأمريكية وأن يسعى الى الإرتباط بإحدى الجامعات الأمريكية المتميزة للعمل البحتي المشتركة وأن يتطور ذلك الى القدرة على منح شهادة الماجستير من تلك الجامعة للباحثين المؤهلين عند الإشراف المشترك من داخل المركز ومن الجامعة.

## المستقبل:

أن يكون المركز حلقة وصل علمية بين العراق والولايات المتحدة يتواصل من خلاله الباحثون في داخل العراق مع من هم في الخارج. ويكون المركز المرآة المشرقة للإنتاج العلمي العراقي ليطلع عليه المجتمع العلمي الأمريكي.

وفي المستقبل يمكن أن يرقى الى أن يكون معهدا علميا عراقيا مرموقا في الولايات المتحدة يخدم الكوادر العلمية والفنية العراقية في كل مجالات العلم والتكنولوجيا والثقافة.

## مشروع رعاية الجالية العراقية في أميركا 2008:

تشكل الجالية العراقية في الولايات المتحدة صورة صادقة للعراق في كل أبعاده، ففيها من العلماء من حقق سمعة على مستوى العالم في مجال العلم والتكنولوجيا، ومن الاطباء والمهندسين الذين فاقوا بسمعتهم العديد من أقرانهم من السكان الاصليين، وهناك من الادباء من حقق سموا على المستويين العالمي والعربي، ومن المثقفين من أصبحوا مصدر فخر، ومن رجال الاعمال من حقق تقديرا في مجاله يضا هي العديد من أمثاله في هذا الحقل، ومن ومن ويطول التعداد. وهناك لفيف من العلماء والادباء والشعراء والفنانين والمثقفين الذين لم يسمح

المجتمع هنا بكفالة العيش لهم ولعوائلهم، ويعيشون حالة كفاف وتعفف تؤلم كل من تصله أخبارها أو يعلم بوجودها. وتضم الجالية أيضا كما هائلا من العامة الطيبين الذين لم يسعفهم الزمان أن يرتقوا الى المستوى التعليمي أو المعاشي.

في الوقت الحاضر هنالك موجة عارمة من اللاجئين الجدد الذين وفدوا الى الولايات المتحدة أملين بتحقيق "الحلم الاميركي" ولكنهم بمزيد الأسف واجهوا الصدمة الشديدة بعكس المؤمل. وتشكل فئة الموسرين سابقا والعلماء والاطباء والمتقنين نسبة كبيرة منهم. وقد فاجأهم الواقع المرير فوجدوا أنفسهم وعوائلهم بدون مأوى وبدون ضمان لمعيشتهم اليومية ولاضمان لأولادهم دراسيا ومعاشيا، وكذلك المستقبل القاتم لعدم السماح لهم بممارسة مهنتهم بسبب القوانين المحلية.

وكل هؤلاء هم أهل العراق وفخر العراق ومن كافح في سبيل العراق ومن أفنى حياته العملية الانتاجية من أجل العراق.

الكل يشعر بالإحباط، وأقصد بالكل؛ الفئة التي عيونها على وطنها للحصول على المعونة المالية وهم يشاهدون في الإعلام الملايين بل البلايين تتناظر على وطنهم، والفئة المثقفة والذين يأملون أن يحتضن الوطن كفاءاتهم وقرراتهم والتي بدأت تخبو لاسباب مادية ومعنوية، وكذلك أصحاب القدرات العاملين والمنتجين من علماء وأطباء وأكاديميين والذين يعيشون في بحبوحة النعيم في الولايات المتحدة ولكنهم يتمنون التواصل مع الوطن والأهل كي يمدوا العراق بما لديهم من إمكانيات وقدرات والتي هي دين في أعناقهم للوطن ولكن ليس هناك من قناة دائمة لاستثمار لذلك المعين.

ولقد طلبت من دائرة الهجرة في وزارة الخارجية الامريكية أن نلتقي بمن لهم العلاقة في هذا الشأن. وقامت الوزارة بدعوة عدد من الذوات المعنيين وعقد الاجتماع. اصطحبت معي الى الاجتماع أحد أفراد الجالية المرموقين وقدم لنا عرضا شاملا حول طبيعة إجراءات اللجوء والهجرة. وفي الاجتماع عرضت عليهم حالة مؤلمة لسيدة عراقية نبيلة كنت قد عملت معها في العراق وقدمت الى أمريكا عن طريق اللجوء بوساطة الأمم المتحدة. بقيت تلك السيدة لمدة شهرين تعاني من الجوع والبرد وتعرضت لأمراض لم يسعفها منها سوى الطبيب العراقي الذي اتصلت به وقام بكل مايتطلب من فحص سريري ومختبر وعلاج وكانت حالتها لاتخلو من خطورة. أجاب المسؤولون بأن كل كالب لجوء يصل الى أمريكا له من العون المادي والصحي مايكفيه بأن يعيش على أقل ثمانية شهور على الأقل. والسبب في حرمان تلك السيدة من هذه الرعاية هو "الشخص الوسيط".

والشخص الوسيط هذا يكون في الغالب مؤسسة أو منظمة من منظمات المجتمع المدني والتي تستلم التخصيصات من الوزارة وتتكفل بالقيام بما يجب. وتبين أن هناك منظمات لا تقوم بواجبها كما يجب بل تستغل ضعف وعدم قدرة اللاجئ على الشكوى وتنقسم معه تلك المخصصات. والحق يقال تحققت الوزارة من قصة السيدة العراقية وتبين أن المنظمة مقصرة وعوقبت بمنعها من القيام بدور الوسيط. اقترحت أن يكون "الشخص الوسيط" من أفراد الجالية العراقية واستوعب الأخ عضو الجالية العراقية المشروع كي ينتفي دور الوسيط المستغل. وبناء على تلك المقابلة تبلور لدي اقتراحاً قدمته الى المسؤولين وبعض أفراد الجالية.

### المقترح:

أن تنشأ مؤسسة بإسم " مجلس رعاية العراقيين" (أو ماشابه) مقره الولايات المتحدة وله فروع في مختلف الولايات لرعاية الجالية اجتماعيا، ماديا، والعمل على إبقاء وإذكاء الحس الوطني والعائدية للوطن. وكذلك رعاية الكفاءات والطاقات العراقية في الولايات المتحدة خدمة لتقدم العراق.

والذي يتبادر الى الذهن أن هذا من واجب السفارة والدائرة الثقافية الملحقة بها وهذا هو المؤمل، ولكن المفضل أن تستحدث الجالية العراقية هذا المجلس ليتكفل بمهام هذا الجانب كليا ويرتبط بالسفارة أو الملحقية الثقافية. ولكن يجب أن يكون له ملاكه الخاص وأن تكون له ميزانية تؤمن تحقيق المؤمل منه.

ومن واجبات هذا المجلس:

1. رعاية الكفاءات العراقية
2. توفير معونة مادية على غرار الحصة التموينية في داخل العراق على أن تؤمن عيشا كريما لأهلنا المحتاجين.
3. تتكفل المؤسسة بجمع الطاقات وتنظيمها بشكل يمكن العراق من استثمارها بأفضل صورة
4. استحداث مدارس ومراكز ثقافية للجالية في كل الأماكن التي تتمركز فيها الجالية
5. نشر الثقافة العراقية بين المجتمع الأميركي من خلال نشاطات الجالية وما يقدم من دعم ومشاركات من العراق

6. انشاء قناة فضائية محلية داخل اميركا تبث ولو لساعات محدودة بحسب التوقيت والاجواء التي تنسجم مع الحياة في اميركا تتخللها برامج مدروسة تقرب الوطن وتحببه بابناء الجالية العراقية.
7. إصدار جريدة (ووسائل إعلامية أخرى) لنشر الثقافة العراقية للمجتمع الاميركي.
8. تقوم بإحصاء كامل للعراقيين حيث تشمل كفاءاتهم واحتياجاتهم
9. مايرتأيه المجلس من مهام أخرى

تم تقديم هذا المشروع للمسؤولين في الوزارة لإبداء الرأي والدعم ولم يتم ذلك. أما من بخصوص قيام الجالية بتلك المهمة لوحدها فتبين ان هناك العديد من العوائق القانونية والإدارية التي تحول دون ذلك. ويبقى ذلك حلمًا كالأحلام السابقة واللاحقة.

## المؤتمرات:

بادرنا بإقامة عدة مؤتمرات فريدة وتميزة باستضافة أرقى المؤسسات العلمية والثقافية في الولايات المتحدة والتي تفاسيلها في الجزء الثالث من مذكراتي، ومنها:

1. مؤتمر "سوية من أجل العراق" عام 2008 باستضافة مكتبة الكونكرس الاميكية وفيها جمعنا ما يقارب المئة مؤسسة عاملة في العراق بميادين التعليم والصحة والعلوم والخدمات الاجتماعية. يوجد على موقع مكتبة الكونكرس على الانترنت فيديو بعدة ساعات لوقائع المؤتمر.
2. مؤتمر قمة الصحة عام 2008 الذي عقد باستضافة الاكاديميات العلمية الامريكية شارك فيها وزير الصحة العراقي والامريكي ومختصون من الجانبين.
3. مؤتمر الأكاديميين العراقيين الأمريكان عام 2009 الذي عقد في واشنطن باستضافة الأكاديميات العلمية الامريكية. شارك فيها ما يزيد على الثلاثمئة أكاديمي عراقي.
4. المؤتمر العلمي لطلبة البعثات العراقيين عام 2011 باستضافة جامعة اركنساس. شارك فيه طلبة البعثات العراقية بتقديم إنجازاتهم العلمية.
5. مؤتمر رؤساء الجامعات العراقية والأمريكية عام 2012. شارك فيه وزير التعليم العالي العراقي والامريكي وأحد عشر رئيس جامعة من العراق وعدد كبير من رؤساء وممثلو الجامعات الامريكية.

## مشروع "سوية من أجل العراق"

امتدادا لمؤتمر الأكاديميين العراقيين الأمريكان الذي أقيم عام 2009 في واشنطن أنشأ مشروع "سوية من أجل العراق". ساهم فيه عدد كبير من الأكاديميين والمتخصصين العراقيين الأمريكان. شكلت لجان متخصصة بلغ عددها 42 لجنة في كل مجالات العلوم والثقافة. وحاولنا استحداث لجان مناظرة في العراق كي يتواصل أعضاء اللجان المتناظرة فيما بينهم. تفاصيل المشروع في الجوء الثالث من مذكراتي.

## استحداث جوائز

### جائزة الكفاءة العراقية:

في بدايات عملي في الملحقة عملت على التواصل مع المجتمع العلمي والثقافي في الولايات المتحدة. بلغني بأن بعض أفراد الجالية حصلوا على جوائز على مستوى الولايات المتحدة أو في مناطقهم. شعرت بأن من الواجب تكريم هؤلاء دعماً لهم ومصدر الهام الى الشباب من أفراد الجالية. تم اختيار أربعة من المتميزين واحتفلنا بتكريمهم في مساء يوم الثامن عشر من شهر مايس 2007 في حفل واسع دعي اليه سفير العراق الاستاذ سمير الصميدعي وحضره العديد من أفراد الجالية العراقية وبعض الاكاديميين الامريكان.

أطلقت للجائزة اسما "جائزة الكفاءة العراقية" "Iraqi Talent Award".

شمل المحتفى بهم أربع شخصيات عراقية، كانت قد حازت على جوائز تقديرية من مؤسسات أميركية على مستوى كل أميركا أو محلية، وهم:

1. **الدكتور هاني فندقلي:** رجل أعمال من الطراز الأول. خدم مشروع مساعدة الدول النامية بضمناها الدول العربية حينما كان مسؤولاً كبيراً في البنك الدولي في واشنطن وكذلك بعد تركه للبنك وافتتاح مشاريعه الخاصة. الجائزة التي حصل عليها: جائزة "مدالية جزيرة أليس". وهذه جائزة تقديرية تعطى لمن ساهم في خدمة الدول النامية. حصل على هذه الجائزة في السابق ستة رؤساء جمهورية أمريكيتين ومن الحائزين على جائزة نوبل وغيرهم من المتميزين.

2. الأستاذ الدكتور صفاء الحمداني: أستاذ البيولوجي في جامعة جاكسونفيل ألاباما. حصل على جائزة أفضل اختصاصي في البيولوجي، متميزا على 130 جامعة في اتحاد جامعات جنوب غرب الولايات المتحدة.

3. السيدة هالة الصراف: حصلت على ماجستير في الصحة العامة من جامعة كولومبيا في نيو يورك. منحت جائزات معهد التعليم الدولي في القيادة العلمية. وهذه جائزة على مستوى كل الولايات المتحدة.

4. الطالب علي كنعان الحسني: (استلمها والده السيد كنعان الحسني) حصل على جائزة المجمع العربي في جامعة معهد ماساشوستس للتقنيات، وهو أرقى مركز تقني في العالم، لتمييزه في الدراسة. وقد ألفت عميدة المعهد خطابا تكريميا بالمناسبة.

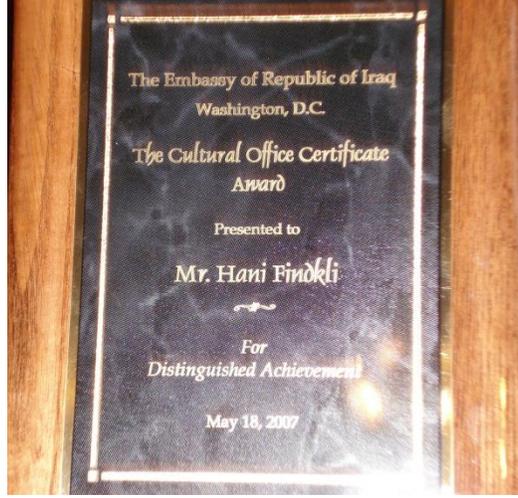
كانت استجابة من حضروا الاحتفال من أفراد الجالية مبعثاً للفخر والاعتزاز بالطاقات العراقية وإظهار الصورة الحقيقية للعراق في قدرات أبناءه الطيبين المتميزين. وأن العراق ليس العراق الذي تروج له وسائل الإعلام بأنه بلد الدم والدموع.

الجائزة هي درع محفور بالنحاس بأسم الدائرة الثقافية وعليه اسم الشخص المكرم.. إن هذه البادرة التي ستؤثر على كل أبناء الجالية وتنشط المنافسة ستساهم في جمع الشمل على أعلى المستويات. ألقى السفير كلمة في الحاضرين ثم ألقى كلمتي والتي جاء فيها:

".... إنه لمن دواعي سروري أن نجتمع اليوم للاحتفال بأربعة مواهب عراقية متميزة في الولايات المتحدة. قد يواجه العمل الشاق إخفاقات، لكن علينا أن ننظر إلى تلك الإخفاقات من خلال عيون كونفوشيوس الذي ذكر أن أعظم مجدنا ليس في عدم الاخفاق ولكن النهوض بعد كل مرة نسقط فيها. أنتج العراق على امتداد التاريخ العديد من الموهوبين في الوطن، ولكن أكثر منهم أولئك الذين عاشوا في جو تتغذى وتصلق فيه مواهبهم خارج العراق.

في هذا السياق، أذكر حادثة وهي في واحدة من مزادات لندن حيث عرضت من بين العديد من المواد القديمة آلة كمان قديمة. بدأ المزاد بباوند واحد ثم ارتفع الى خمسة باونات. وقبيل غلق المزايمة صرخ رجل مسن من الخلف. نظر إليه كل الكل بهشمة. مشى عبر القاعة وأخذ الكمان من الدلال وأخرج مندبيله من جيبه ومسح أوتار الكمان وقوسه وبدأت في عزف لمقطوعة من مندلسون لمدة دقيقة أو اثنتين. ثم سلم الكمان وعاد إلى مقعده. كان هناك صمت تام. تم كسر هذا من قبل الدلال ل طلب المزيد من العطاءات. ثم سمع من يقول مئة باوند وآخر مئتان باوند واستقر على ثلاث مئة. لم يكن هناك شيء أضيف إلى الكمان إلا أن قدراته الكامنة قد كشفها الرجل وفي الوقت المناسب من قبل الشخص المناسب.

نحن سعداء بأن كفاءتكم الكامنة وتفوقكم قد كشف عنها الغطاء في هذا المجتمع...."



الجائزة التي قدمت للمكرمين



من اليسار كنعان الحسني والد المكرم علي الحسني، فالاستاذ صفاء الحمداني، ثم الدكتور هاني فندقلي والست هالة الصراف وأقف قرب المنصة.



جانب من المدعوين في الاحتفالية



كتاب من الوزارة تقيم فيه المبادرة

## جوائز أخرى:

وفي السنين اللاحقة استحدثت جوائز أخرى قدمت في مؤتمر الأكاديميين في العام 2009 (تفاصيل ذلك في قسم الملحقية الثقافية؛ المؤتمرات):

- جائزة وادي الرافدين:

منحت لخمسة متميزين على مستوى الولايات المتحدة في خمس اختصاصات هي: الطب والعلوم التطبيقية والعلوم الالاساسية والثقافة والاداب. (التفاصيل في قسم الملحقية الثقافية؛ المؤتمرات)



جائزة وادي الرافدين

- جائزة التميز:



- جائزة التميز -

منحت لمن تميز غي عين الاختصاصات ومنحت لخمسـة في كل من الاختصاصات الخمسة. (التفاصيل في قسم الملحقية الثقافية؛ المؤتمرات)

- جائزة منجزات الحياة:



- جائزة منجزات الحياة لمن بلغ الثمانين أو تجاوزها -

منحت لأربعين أكاديميا ومتخصصا ممن بلغوا أو تجاوزوا الثمانين من عمرهم. (التفاصيل في قسم الملحقية الثقافية؛ المؤتمرات)

- جائزة أفضل طالب دراسات عليا:

وخلال نشاطات منظمة "توفيق" في العام 2016 قدمت جوائز لأفضل أربعة طلاب الدراسات العليا من العراقيين الذين يدرسون على الماجستير والدكتوراه في الولايات المتحدة (التفاصيل في قسم التقاعد؛ مبادرات).

## المبادرات بعد التقاعد عام 2013

## منظمة توفيق

استحدثت مع نخبة من الأكاديميين والمتخصصين العراقيين في الولايات المتحدة منظمة غير حكومية غير ربحية باسم "منظمة توفيق" كبديل للمشروع الرسمي "سوية من أجل العراق". هدف المنظمة المساهمة في خدمة التعليم العالي والصحة في العراق.

### مؤتمرات

#### مؤتمر منظمة توفيق للمساهمة في دعم الجهود الإنسانية في العراق:

عقدت منظمة توفيق في الحادي والعشرين من شهر آذار 2015 في قاعات فندق فيرمونت بمدينة واشنطن مؤتمراً لدعم الخدمات الجراحية في العراق. الهدف هو تهيئة فريق متطوع من الجراحين للذهاب إلى العراق والقيام بالعمليات المعقدة مساهمة من المنظمة في الجهود التي يبذلها المجتمع الطبي داخل العراق. شارك في المؤتمر أعضاء من منظمة توفيق، أساتذة جامعيون أمريكيون من جامعة جورج واشنطن، منظمة أطباء بلا حدود، منظمة الصليب الأحمر العالمية، البنك الدولي، ووكالة المساعدة الدولية في وزارة الخارجية الأمريكية. وكذلك شارك آخرون عن طريق الاتصال بالفيديو والهاتف من مدن أمريكية متعددة ومن العراق.



شعار المؤتمر والقاعة وإحدى الجلسات

## مؤتمر لمنح جائزة لأفضل طلبة الدراسات العليا العراقيين في الولايات المتحدة 2016:

قامت المنظمة ببادرة لتشجيع طلبتنا في الدراسات العليا على التميز في دراستهم. قررت الهيئة الإدارية تكريم المتميزين منهم ممن وفدوا ضمن برامج البعثات والذين يدرسون على حسابهم الخاص وحتى العراقيين من الطلبة المولودين في أمريكا بمنحهم "جائزة الطالب المتميز". بعد استعراض ما قدمه الطلبة وما قرره المحكمون اجتمعت الهيئة الإدارية للقرار بأحقية الجائزة وكانت التصفية النهائية لعشرة من المتميزين منهم. وقد تمت الموافقة بالإجماع على تسمية فائزين اثنين في الدكتوراه واثنين في الماجستير. حضر المؤتمر سفير العراق في واشنطن ونيويورك وجمع من الأكاديميين العراقيين والامريكان وأفراد من الجالية العراقية.



شعار المؤتمر سفير العراق الدكتور فريد نيسان في الصورة العليا

## (إعادة) اقتراح امتحان المعادلة لممارسة الطب في الولايات المتحدة (USMLE):

### الفكرة:

لطالما حلمت بأن يحصل غالبية شبابنا الأطباء على معادلة شهادة تخرجهم في كلية الطب بالشهادة الأمريكية كما حصلت عليها والعديد من أقراني ونحن لم نزل في العراق في ستينيات القرن الماضي.

أذكر نقاشاً مع الأستاذ الدكتور محمد الراوي حينما كان عميداً لكلية الطب عام 1998 حيث اقترحت عليه أن يعتمد منهاج كلية الطب على الكتب المقررة للامتحان الأمريكي وقد أيد الفكرة. بطبيعة الحال يحتاج هكذا قرار إلى استراتيجية وفريق عمل لم نكن نستطيع تحقيقهما في ذلك الحين. حاولت منذ العام 2004 بكل ما يمكنني أن أعيد افتتاح المركز الامتحاني لشهادة المعادلة في بغداد. ولقد فصلت ذلك في فصل التعليم العالي في الجزء الثاني من مذكراتي قسم ما بعد الاحتلال. قدمت منظمة توفيق في بداية الشهر الأول من عام 2014 اقتراحاً إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدراسة مشروع فتح مراكز امتحانية لشهادة المعادلة الأمريكية في العراق. تم تفصيل المشروع ومسوغاته في الكتاب الآتي:

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ علي الأديب المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من أولويات بناء التعليم العالي تطوير التعليم الطبي لما له من الأثر البالغ على صحة المجتمع وتطوره. وفي خطاب لكم في التاسع من شهر كانون الثاني 2014 عند تكريم الخريجين الأوائل في الاختصاصات الطبية والإعلان عن البدء بمشروع المجمع الطبي عبرتم عن اهتمامكم الكبير المستمر بهذا القطاع المهم. في هذا السياق لا يخفى عليكم بأن التعليم الطبي في القرن الحادي والعشرين قد اختلف كثيراً عما كان عليه قبل ذلك من ناحية الإحاطة بالتطور العلمي ومتابعة التكنولوجيا الطبية التطبيقية التي تتعاضد يوماً بعد يوم. الكل يعلم أن ميدان قيادة التطور الطبي في العالم بكل أفاقه هو ميدان الجامعات والمراكز الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية. ولتأمين القفزات العلمية والتطور المطلوب لشبابنا في ميدان الطب نسعى إلى الترابط الوثيق بين المجتمعين المتخصصين العراقي والأمريكي. ولكي يحصل أطباؤنا على أفضل فرص التعلم والتدريب والحصول على أعلى الشهادات التخصصية الأمريكية يجب عليهم اجتياز امتحان المعادلة الطبية (USMLE) واجتياز هذا الامتحان واجب على كل طبيب مهما كانت الكلية التي تخرج فيها وبضمنها كليات الطب الأمريكية نفسها.

ولاجتياز هذا الامتحان هنالك ثلاثة مستويات يجب النجاح والتفوق فيها جميعاً:

المرحلة الأولى (STEP 1)، المرحلة الثانية (STEP 2) ثم المرحلة الثالثة (STEP 3).

يحتاج الطبيب إلى سنتين تقريباً لاجتياز المرحلتين الأولى والثانية.

يمكن أن يؤخذ امتحان المرحلة الأولى والقسم النظري من المرحلة الثانية في أي مركز امتحاني معتمد خارج الولايات المتحدة. أما القسم العملي من المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة فيجب أن تجرى في داخل الولايات المتحدة.

تتوزع المراكز الامتحانية في عدة دول منها الأردن وغيرها. ولقد كان العراق في الستينيات من جملة هذه الدول، وقد اجتزت ذلك الامتحان مع عدد من زملائي في بغداد عام 1966. الأمل أن يعود العراق الآن بأن يكون مركزا امتحانيا كى يوفرا الوقت والمال لشبابنا من الأطباء المتطلعين لكي يجتازوا الامتحان وهم بين أهاليهم ويستعدوا للتخصص قبيل وصولهم إلى الولايات المتحدة. أرفق لكم أوليات محاولات جادة قمت بها منذ عام 2004 لتحقيق ذلك وتواصلت مع المجلس الأمريكي للامتحانات الطبية وهي الجهة المسؤولة عن هذه الامتحانات وقد أبدوا استعدادهم في حينه. إن الهيئة الإدارية لمنظمة توفيق يسعدها أن تتكفل بالعمل على تحقيق هذا المشروع الحيوي الذي يخدم ليس فقط شبابنا من الأطباء الذين يرومون الحصول على شهادة البورد الأمريكي ولكنه يخدم كذلك أساتذتنا الشباب الراغبين بالتخصص الدقيق لمدة سنة أو سنتين كزمالة خاصة يعودون بعدها إلى أماكن عملهم في العراق محملين بالخبرة المطلوبة.

#### المؤمل:

العمل على إعادة كون العراق مركزا لامتحان شهادة المعادلة الأمريكية الطبية.  
المكاسب:

- توفير الجهد والوقت (لمدة سنتين) لأطبائنا الشباب باجتياز الامتحان وهم داخل العراق.
- إمكانية أن يكون العراق مركز استقطاب للأطباء في المنطقة لإجراء الامتحان في العراق.
- توفير فرصة التدريب العملي لأساتذتنا الشباب لكي يتدربوا في الاختصاصات الدقيقة.

#### المقترح:

موافقتكم على أن تقوم منظمة توفيق وبالتعاون مع المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالاجراءات المطلوبة لتحقيق ذلك.

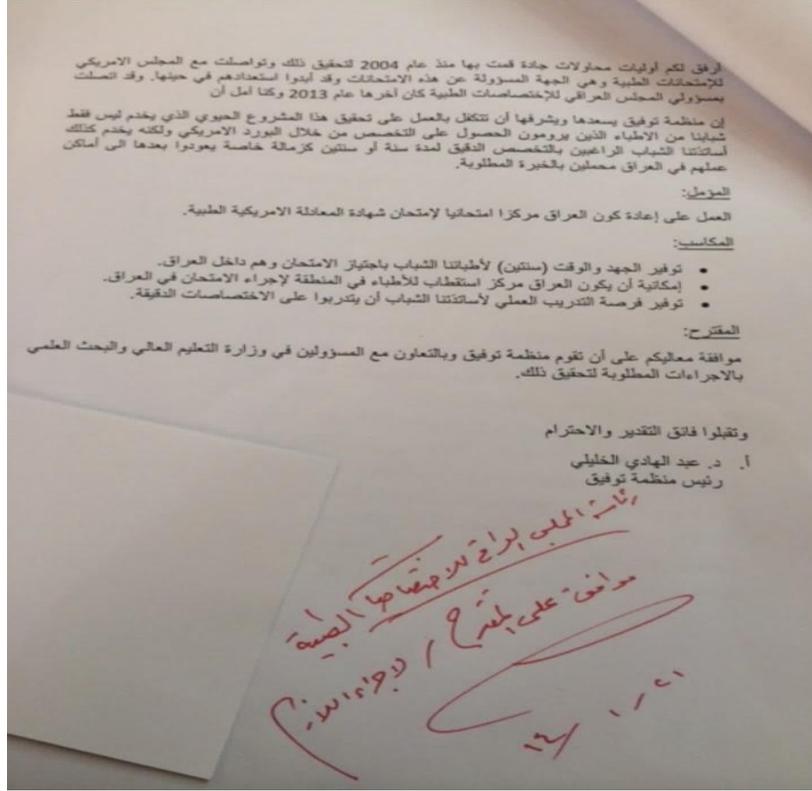
وتقبلوا فائق التقدير والاحترام

أ. د. عبد الهادي الخليلى

رئيس منظمة توفيق

**إجابة الوزير:**

لدى اطلاع الوزير على الكتاب وافق على الاقتراح وأحاله إلى رئاسة المجلس العراقي للاختصاصات الطبية لدراسته. وفيما يأتي الصفحة الثانية من الكتاب الذي وجهته المنظمة وفيها هامش الوزير.



الصفحة الثانية من الكتاب الذي أرسلته المنظمة إلى الوزير الأديب وعليها هامشه بالموافقة وإجراء اللازم

ماذا حصل... وللأسف!:

بعد عرض المشروع على المجلس العراقي للاختصاصات الطبية تبين مع الاستغراب الشديد أن المجلس قد رفض المشروع. تحدثت بالهاتف مع رئيس المجلس، في ذم العام 2014، الذي عزا سبب الرفض للتخوف من أن يقوم الأطباء الذين يجتازون الامتحان بمغادرة العراق إلى غير رجعة!! حاولت إقناعه بأن هناك عشرات الوسائل للذي يرغب في "الهروب" من البلد، وليس بالضرورة عبر اجتياز هذا الامتحان. لم يؤثر ذلك في القرار الذي اتخذه المجلس وأهمل المشروع وحرّم شبابنا من فرصة كان يمكن أن تغير مسيرة حياتهم الطبية.

**مجلة توفيق للعلوم الطبية**

أصدرت المنظمة مجلة علمية نشر فيها أعلام في مختلف الاختصاصات في العراق وخارجه محكمة استمرت لثلاث سنوات.



واجهة مجلة توفيق للعلوم الطبية